# إسهام أخطاء التفكير في التنبؤ بقلق المستقبل والتعصب الديني لدى طلاب الجامعة

**هدى عنتر قنديل[١]  طه أحمد المستكاوي[٢]  هاجر جمال الدين يوسف[٣]**

**ملخص**:

هدف هذا البحث إلى تعرّف إسهام أخطاء التفكير(التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، في التنبؤ بكل من قلق المستقبل، والتعصب الديني لدى طلاب الجامعة، ومدى اختلاف أخطاء التفكير لدى طلاب الجامعة باختلاف متغيري: النوع (ذكرًا/ أنثى)، ونوع الدراسة (كليات عملية– كليات نظرية)، والتفاعل بين المتغيرين، وتكونت العينة من (٣٦٠) من طلبة وطالبات جامعة أسيوط، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ( ١٨ – ٢٥) سنة، بمتوسط قدره (٢٠,٢٣) سنة، وانحراف معياري (±١,٤٢)، منهم ١٨٠ من الذكور، و١٨٠ من الإناث، و١٨٠ من الكليات العملية، و١٨٠ من الكليات النظرية. وقد تم استخدام مقياس أخطاء التفكير(إعداد: أحمد هارون، ٢٠١٧ب)، ومقياس قلق المستقبل(إعداد: "زاليسكي" ١٩٩٦، وترجمة الباحثين)، ومقياس التعصب الديني (إعداد: معتز عبدالله، ١٩٨٧)، وأوضحت النتائج أن: لأربعة أبعاد من أبعاد أخطاء التفكير، إسهام في التنبؤ بقلق المستقبل، وأن لبُعد التهويل الإسهام الأكبر، بنسبة (٢٤,٤%)، يليه بُعد المبالغة في الأهداف، بنسبة (٤,٩%)، أما إسهام كل من لوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف فقد كان إسهام كل منها ضعيفًا (٢,٥% و ١%) على التوالي، على حين لم يكن لكل من (التعميم السلبي الزائد، والتهوين، والجمود الفكري) أي إسهام في التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة. كما أظهرت النتائج أن لبُعد (التهويل) فقط، إسهام في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلاب الجامعة، وبنسبة (٥,٨%)، وأنه لا يوجد إسهام لأي بُعد آخر من أبعاد أخطاء التفكير في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلبة وطالبات

---

[١] مدرس علم النفس – كلية الآداب جامعة أسيوط

[٢]أستاذ علم النفس – كلية الآداب جامعة أسيوط

[٣]مدرس علم النفس – كلية الآداب جامعة أسيوط

الجامعة. وأوضحت النتائج أيضًا، أن طلاب الجامعة الذكور أعلى من الطالبات وبشكل دال إحصائيًا على كل من التفكير المتطرف، والمبالغة في الأهداف، على حين أن الطالبات كن أعلى وبشكل دال إحصائيا من الطلاب الذكور على كل من التهويل، ولوم النفس وجلد الذات، وأن طلاب الكليات النظرية أعلى من طلاب الكليات العملية وبشكل دال إحصائيًا، على كل من التفكير المتطرف، والتهويل. وقد تم تفسير النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وفي إطار التراث النظري لعلم النفس.

**الكلمات المفتاحية: أخطاء التفكير – قلق المستقبل – التعصب الديني– طلاب الجامعة.**

# إسهام أخطاء التفكير في التنبؤ بقلق المستقبل والتعصب الديني لدى طلاب الجامعة

هدى عنتر قنديل[٤] طه أحمد المستكاوي[٥] هاجر جمال الدين يوسف[٦]

## مقدمة:

يؤدي التفكير دورًا مهمًا في كافة النشاطات العلمية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية للإنسان بشكل عام، ففي عصر المعلوماتية لم يعد التركيز على كم المعلومات المكتسبة بقدر الاهتمام بكيفية اكتساب المعلومات وتوظيفها، بالإضافة إلى القدرة على استخدام وتنمية الكادر البشري للتعامل مع تقنيات العصر؛ حيث إننا في عصر لم نعد نصبح فيه على ما نمسي عليه من شدة التحولات والتغيرات.

وعليه فإن استعمال التفكير يهيئ الفرد لاستخدام ما لديه من خبرات ومعلومات وإمكانات ذهنية للانتقال من المعلوم إلى المجهول، أو استثمار المعلوم من أجل الوصول إلى المجهول. وعن طريق التفكير يمكن أن يضع الفرد الخطط لتحقيق الأهداف المستقبلية، إلا أنه قد يعترض تفكيره بعض العقبات التي تغير من مساره الصحيح، ومنها مثلًا:- الخضوع لسيطرة الانفعالات أو التعرض لضغوط اجتماعية مبناها على الأعراف والتقاليد الخاطئة. وقد تحدث أخطاء التفكير بسبب الفجوة الفاصلة بين محدودية الإدراك وطلاقة الإرادة والطموح والتطلع، أي عندما يكون الطموح أكبر من الإمكانات المتاحة لدى الفرد(عبدالكريم بكار، ٢٠١١).

كما أن الأحداث في المجتمع، وما تبثه وسائل الإعلام المختلفة، تعكس افتقاد الكثيرين إلى التفكير الصحيح في كثير من الأمور الحياتية، فلكلٍ رأيه حتى وإن بُني على حجة خاطئة،

---

[٤] مدرس علم النفس – كلية الآداب جامعة أسيوط

[٥] أستاذ علم النفس – كلية الآداب جامعة أسيوط

[٦] مدرس علم النفس – كلية الآداب جامعة أسيوط

وكذلك الآراء المعروضة والتي ليس لها معنى، فضلًا عن المعاني التي أصبح يحيط بها اللبس والغموض، ونتيجة لهذا تعددت المعايير بتعدد العقول، الأمر الذي يؤكد أن هذه المرحلة الزمنية يشوبها التعتيم العقلاني والغموض الفكري الذي يجعل الفرد غير واع، وغير ساع إلى ممارسة التفكير الصحيح واتخاذ القرارات الصائبة.

وإذا كانت المراهقة مرحلة تطوير الفرد لذاته ولقدراته إلا أنها قد يشوبها التوتر وبخاصة بين الكفاح من أجل الاستقلال الذاتي أو التعلق القوي بالوالدين، وهو ما قد يكون له تأثير على المراهقين في ضوء طبيعة الفروق الفردية لديهم( McElhaney et al., 2009, p.358). وأن بعض الشباب الجامعي في عصرنا الحالي قد يعانون من خلل في إدراكهم للواقع وتشوه أفكارهم واعتناق أفكار مختلة وبخاصة في ظل التغيرات السريعة التي يمر بها العالم في كافة مجالات الحياة، وما يترتب عليه من تضارب وتعارض في إدراك الشباب للواقع مما قد يؤدي بهم إلى الشعور بالقلق بصفة عامة، وقلق المستقبل بصفة خاصة، وقد يمتد هذا الشعور ليصبح بمثابة سمة توصف بها شخصية المراهق بأنه يعاني من قلق المستقبل وما يحتوي عليه من مشاعر خوف تهدد شعوره بالأمن واستقراراه النفسي، مما قد يترتب عليه أن يصبح عرضة للوقوع في دائرة الاضطرابات النفسية.

وإن كان المستقبل مصدرًا لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال، فقد أصبح عند بعض الأفراد مصدرًا للخوف أو الرعب، وهذا المصدر يُعد أساسًا لقلق المستقبل(Molin, 1990). والذي أطلق عليه البعض ظاهرة القلق حول المستقبل، بوصفه موضوعًا حساسًا يمس المراهقين والشباب بشكل خاص، والمتمثل في شعورهم بالإحباط والخوف والقلق على الذات وعلى المستقبل المتسم بالغموض، فالإنسان بطبيعته يشعر بالخوف والتوتر من الأشياء الغامضة وغير الواضحة التي يتوقع أن يواجهها في المستقبل، الأمر الذي قد يفقد بعض الشباب الثقة بالمستقبل ويزيد من إحساسهم بالتشاؤم تجاهه، ولعل من أبرز الأسباب التي تسهم في نشأة قلق المستقبل أخطاء التفكير والتفسيرات المشوهة التي تجعل الفرد عرضه لكثير من المشاكل السلوكية والانفعالية والمعتقدات الخاطئة وغير العقلانية التي من شأنها أن تجعل الفرد قلقًا ومهزومًا، إضافة إلى عدم وجود الخبرة الكافية للتعامل مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية، فضلًا عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بما يحمله من تناقض قيمي أو تناقض صارخ بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية أمامهم( Passig,

2003; Seginer, 1992; Silverman & Field, 2011; Wintrobe, 2004; Zaleski, 1996).

فالأفكار الخاطئة قد تولد قلق المستقبل للشخص؛ إذ تجعله يحرف الواقع برؤيا غير حقيقية، وكذلك المواقف والأحداث برؤيا غير صحيحة، مما يدفع به إلى حالات من الخوف والتوتر قد يفقده السيطرة على مشاعره وأفكاره، وهذا بدوره قد يؤدي لسيادة مشاعر عدم الأمن والإحساس بعدم الاستقرار النفسي للشخص، ولكن نلاحظ في بعض المواقف الإيجابية وإن كانت بسيطة أن تأثيرها كبير على الشخص؛ قد تعيد إليه الفرح والتفاؤل والسعادة في الحياة، وربما العكس عند تذكر بعض المواقف المؤلمة له أو لصديق أو لقريب؛ فقد تزيد القلق لديه من النظرة التشاؤمية لحاضره ومستقبله والشعور بالخوف من الموت والخوف من مواجهة المواقف المستقبلية بالشكل الإيجابي والصحيح، وتدفع إلى الانطواء والعزلة واتباع أساليب الحيل الدفاعية اللاشعورية غير السوية، فقلق المستقبل يشكل مزيجًا من الأمل في تحقيق الأهداف والخوف والرعب في الوقت نفسه (زينب شقير، ٢٠٠٥). إذًا فكل موقف نمر به في حياتنا يتم تفسيره وفقًا لنماذج معرفية تمثل معتقدات أو مخططات ثابتة عن أنفسنا والعالم من حولنا ومستقبلنا(أحمد هارون، ٢٠١٧أ، ص. ٢)، وقد أكدت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كل من(أحمد اللوغاني، ودلال الردعان، ٢٠١٨) وجود علاقة بين التفكير السلبي وقلق المستقبل، ودراسة (Alanazi, 2020) التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين قلق المستقبل وبُعد لوم النفس وجلد الذات، ودراسة (تهاني أنور، ٢٠٢١) التي انتهت لوجود علاقة موجبة بين الإجهاد الفكري وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

ومن جهة أخرى، يُعد التعصب (Prejudice) اتجاها نفسيا يتسم بالعداء والرفض والكراهية إزاء موضوعات معينة، قد تكون فكرية أو عقائدية أو شخصية إذا ما خالفت فكر أو اعتقاد أو سلوك الفرد. والتعصب الديني (Religious Prejudice) هو اعتقاد الفرد أن الدين الذي ينتمي إليه أسمى وأرفع من الأديان الأخرى وهو على استعداد بأن يفعل أي شيء من أجله، ولديه اتجاه مشحون انفعاليًا ضد أعضاء الأديان الأخرى بعدم التفضيل والتقليل من قدرها وقدر أعضائها(عماد العتابي، ٢٠١٨، ص. ٢). وإذا كانت الأفكار التي يحملها الفرد

مبالغًا فيها أو متطرفة، فإن سلوكه وتصرفاته تأتي غير سليمة أو غير متوازنة بسبب تلك الأفكار المشوهة التي تعمل كقوى داخلية تضخم السلبيات وتتغاضى عن الإيجابيات، وعادة ما تشوه جميع خبرات الفرد في اتجاه سلبي، وتؤدي إلى استنتاجات خاطئة مبنية على مقدمات محرفة.

والتعصب الديني يشير إلى التعاطف مع الأشخاص الذين يدينون الدين نفسه، والنفور ممن يعتنقون دينًا آخر والغيظ الشديد منهم، وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أشخاص غير متدينين. وجماعات التعصب الديني تسعى إلى أسلوب منظم لكسب الدعاة للانتماء إلى جماعات التعصب، كذلك يتحمل المتعصب دينيا الأذى في سبيل فكرته، حتى لو كان فيها هلاكه، وتستلهم جماعة التعصب الديني شريعة وجودها كجماعة وأفراد من خلال دستور سماوي، ولوائح ونصوص دينية مكتوبة لا يمكن البت فيها أو الشك في محتواها، إضافة إلى أن التعصب الديني يمتد ليشمل جميع جوانب الحياة تقريبا في المنزل، وفي العمل، وفي الشارع...إلخ (عمر شلح، ٢٠١٠، ص. ٣٨- ٣٩). وبناءً على ما سبق يُعد هذا البحث محاولة للكشف عن قدرة إسهام أخطاء التفكير في التنبؤ بكل من قلق المستقبل والتعصب الديني لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى بحث مدى اختلاف أخطاء التفكير لدى طلاب الجامعة باختلاف متغيري: النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ونوع الدراسة (كليات عملية- كليات نظرية)، والتفاعل بين المتغيرين.

## مشكلة البحث:

تتضمن المعرفة العقلية كل ما يدور في ذهن الإنسان من أفكار متراكمة حول نفسه وحول الآخر ممن قابلهم في حياته منذ صرخته الأولى وحتى صمته الأخير، وهذه الأفكار هي التي تجعل الإنسان يكتسب مشاعر معينة حول نفسه أو غيره أو المواقف التي يمر بها حياته اليومية، فالمواقف والأحداث التي يمر بها لا تتسبب في مشاعرنا الإيجابية أو السلبية، ولكن إدراكنا لهذه المواقف وتفكيرنا حولها هو الذي يتسبب في اكتسابنا لمشاعر معينة عندما ينحرف أو يلتوي عما هو واقعي، أي تصبح أفكارنا غير منطقية، ففي هذه الحالة نجد الفرد يعتنق افتراضات وتصورات خاطئة تنتهي به إلى استنتاجات خاطئة في إدراكه لمواقف وأحداث واضحة.

ويتأثر تكوين المعلومات وبنائها بهيكل الاعتقادات السابقة– إذًا يركز الفرد انتباهه انتقائيا على المعلومات الواردة، كما يسترجع المعلومات ويعيد بناءها ويصل إلى استنتاجاته المتعلقة بنفسه والمواقف من حوله، كما يحدد تنبؤاته الخاصة بالمستقبل وفقًا لما هو متاح في الذاكرة من معلومات، فكل موقف نمر به إذا يتم تفسيره وفقًا لنماذج تصورية أو صيغ معرفية Schema نتمثل أنفسنا والعالم وفقًا لها(أحمد هارون، ٢٠١٧ب، ص. ٣).

وطلاب الجامعة هم الحياة القادمة بموجب كم التحدي الهائل للمعلومات والثورة التقنية، وهذا التحدي يمثل ضغطًا نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا خطيرًا. وتعد المرحلة الجامعية امتدادًا لمرحلة المراهقة المتأخرة، وهى مرحلة حرجة يواجه فيها الفرد عددًا من الضغوط المتعلقة بالأهداف والطموحات التي يجب تحقيقها، وتلك الضغوط في هذه المرحلة ترتبط بكثير من طرائق التفكير المشوهة والخبرات والمشاعر السلبية التي تعيقهم عن التفكير في الحالة الأنية، والتركيز على المواقف والأحداث اللحظية، وما يترتب على ذلك من عدم شعور الفرد بالسعادة والرضا والتمتع بالحياة.

ولقد تبين أن هناك عددًا من التحديات التي تواجه طلاب الجامعة، وتتمثل في الضغوط الحياتية بشكل عام والضغوط الأكاديمية بشكل خاص وغيرها من التحديات نتيجة الانتقال إلى مرحلة جديدة تتطلب التكيف معها، وكل هذه المتطلبات تجعلهم يشعرون بالخوف والقلق واضطراب استقرارهم النفسي، مما يؤثر على مستوى صحتهم النفسية، ولكي يتغلب طلاب الجامعة على هذه الظروف والعوائق بطريقة إيجابية مع متطلبات وضغوط الحياة المدركة لديهم بشكل لا يؤثر على دراستهم الأكاديمية أو على حالاتهم الصحية والنفسية، لابد أن يتمتعوا بالكثير من السمات العقلية والنفسية والاجتماعية للتكيف والتفاعل الاجتماعي مع مختلف الظروف من حولهم.

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة صعبة؛ حيث ينظر الطلاب إلى الحياة الأكاديمية على أنها مجهدة وضاغطة، ولها متطلبات كتوقعات الإنجاز والعلاقات مع الآخرين، وعليهم أيضًا التعامل بواقعية مع ضغوط الحياة بصفة عامة، وضغوط الحياة الجامعية بصفة خاصة، وقد

تنعكس هذه الضغوط على الصحة النفسية والجسمية وعلى تحصيلهم المدرسي( Ding & Yong, 2013; Lim et al., 2013).

والانشغال بالمستقبل هو المكون الأساسي للفكر، وقد يكون المحرك الأعظم للسلوك، وفي ظل التغير السريع المتلاحق الذي يتسم به هذا العصر، وما يعيشه الشباب من تناقضات بين حاجات وطموحات وآمال المرحلة النمائية التي يعيشونها وشعورهم بالعجز أو اليأس من تحقيق هذه المتطلبات، بسبب إمكانات الواقع المتواضعة التي تضع الشباب في منعطف خطير من الصراعات النفسية، يعيشون حالة من اليأس والتشاؤم تجاه المستقبل وتزداد حدة قلق المستقبل، ونلاحظ مؤخرًا أن هناك بعض الطلاب يعانون من ضعف وقلة التركيز والانتباه وسيطرة بعض الأفكار المغلوطة عليهم، والمرتبطة بالنجاح والرسوب، الأمر الذي يؤثر بصورة سلبية على أدائهم الأكاديمي.

وتكمن خطورة أخطاء التفكير في جعلها مصدرًا من مصادر الاضطراب الانفعالي، وأن هذا الاضطراب يمكن أن يستمر ما لم يغير الفرد هذه الأفكار، بل يستبدلها بأفكار أخرى واقعية منطقيًا (Nieuwenhuijsen et al., 2010)، ولا يوجد فرد متخصص أو غير متخصص في مجال معين لا يكون عرضه للوقوع في أخطاء التفكير، إلا أن إدراك الفرد لأخطائه المعرفية في مهنته والحياة بشكل عام، يسهم في تطوير مهارات التفكير أو عادات العقل لديه، وبالتالي يستطيع أن يعي تلك الأخطاء ويبذل مجهودًا في تقليلها والتغلب عليها (Lilienfeld et al., 2012, p. 14)، كما أكد (Fischback, 2018) أن المستويات الأعلى من الاستقلالية المعرفية التي تتطور خلال فترة المراهقة، وقد تكون عاملًا وقائيًا للسلوكيات التي تنطوي على مشاكل في مرحلة المراهقة.

والتعصب هو التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه من أن يتبع الآخر ولو كان على صواب، ونصرة قومه أو جماعته أو من يؤمن بمبادئه سواء كانوا محقين أو مبطلين، وسواء كانوا ظالمين أم مظلومين، وهو مصطلح لوصف التزمت على أساس الدين إما بدافع تعصب المرء لمعتقداته الدينية أو التعصب بالممارسة ضد الآخر، ويتجلى ذلك عند كافة المستويات الثقافية والفكرية والاعتقادية والاجتماعية؛ فالتعصب الديني يمكن أن يكون ادعاء بتميز أصحاب دين ما عن أصحاب الأديان الأخرى (إسماعيل عثمان، ٢٠١٧، ص. ٢٥٥).

ولما كان المجتمع الحديث يتصف بالتغير السريع وما ينتج عن ذلك من تغير في نظام القيم والمعايير الاجتماعية، مما يزيد من عدم وضوح دور المراهق، فقد يثور على عدد من القيم والمعايير السائدة في مجتمعه، ويغلب على المراهقين السلوك الاجتماعي المتأثر بالجماعة المرجعية وتقليدهم، ويصبح أصدقاؤه مصدر القوانين السلوكية العامة، في حين يبقي نفسه على مسافة من أبناء الجماعات الأخرى. ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص أن أخطاء التفكير مشكلة تحتاج إلى إجراء كثير من الدراسات على فئات المجتمع بشكل عام، ولدى طلاب الجامعة بشكل خاص، فهم أهم فئات المجتمع من حيث كونهم عمود المجتمع وركيزته، ذلك أن الأفكار تعمل على عرقلة التفكير المنطقي السليم للطالب؛ مما يؤثر في شخصيته وسلوكه تجاه نفسه والآخرين.

ومن خلال الاطلاع على الأهداف الرئيسة والنتائج الخاصة بدراسات سابقة بحثت متغيرات هذا البحث الثلاثة (أخطاء التفكير، وقلق المستقبل، والتعصب الديني)، لاحظ الباحثون دراسة هذه المتغيرات من قبل الباحثين في ضوء التنبؤ بها أو ارتباطها أو الفروق بينها ومتغيرات ديموجرافية ونفسية أخرى كثيرة كل منها على حدة، بينما اتضح ندرة الدراسات التي بحثت علاقة هذه المتغيرات الثلاثة ببعضها بعضًا، وبخاصة على المستوى الأجنبي من الدراسات، فمن حيث البحث في- حدود اطلاع الباحثين- عن أخطاء التفكير في مجال دراسات عربية اتضح وجود ارتباط بين التعصب الديني والشخصية أحادية العقلية، مثل: دراسة (عبداللطيف الخليفة، ٢٠٠٦). وبين أنماط التفكير (السلبي، الإيجابي) ومستوى قلق المستقبل، مثل: دراسة (أحمد اللوغاني، ودلال الردعان، ٢٠١٨). وبين التعصب الديني والجمود الفكري، مثل: دراسة (ريم صالح، ٢٠١٨)، وبين الإجهاد الفكري وقلق المستقبل، مثل: دراسة (تهاني أنور، ٢٠٢١). وعند البحث في مجال الدراسات الأجنبية، فقد اتضح على سبيل المثال، ارتباط المفهوم الرئيس في هذا البحث "أخطاء التفكير" بكل من: تقدير الذات، مثل: دراسة (Clark, 2020). وبالتفكير الإجرامي، مثل: دراسة (Keats, 1987). وكذلك ارتباطه بالذكاء والأسلوب الإدراكي، مثل: دراسة (Kenne, 2010)، أما من حيث العينات فقد بحثت معظم الدراسات الأجنبية مفهوم "أخطاء التفكير" على عينات مختلفة على سبيل المثال:

المدمنون، مثل: دراسة (Kowal et al., 2015). والمعلمين، مثل: دراسة Shodikin et al., 2019). والمرضى، مثل: درسة (Ross, 2016). والأطفال، مثل: دراسة (Pereira,et al., 2012) التي بحثت أخطاء التفكير وعلاقته بالقلق لكن لدى الأطفال؛ ولا يوجد – في حدود اطلاع الباحثين– سوى دراسة (Ford, 1975) التي بحثت أحد اخطاء التفكير (الجمود الفكري) وعلاقته بالقلق بشكل عام إلا أنها كانت ليست حديثة، ودراسة (Alanazi, 2020) التي بحثت العلاقة بين أخطاء التفكير وقلق المستقبل؛ مما أظهر أهمية دراسة علاقة هذه المتغيرات الثلاثة ببعضها في البحث الحالي عن طريق التنبؤ بقلق المستقبل، والتعصب الديني من خلال أخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري) لدى طلاب المرحلة الجامعية بوصفهم يمثلون مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي مرحلة مؤثرة في تشكيل فكر الطالب واتجاهاته ومشاعره، وبناء على ذلك:

**بناء على ما سبق، أمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الثلاثة التالية:**

١- هل يوجد إسهام لأخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، في التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة؟.

٢- هل يوجد إسهام لأخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلاب الجامعة؟.

٣- هل تختلف أخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، لدى طلاب الجامعة باختلاف متغيري: النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ونوع الدراسة (كليات عملية– كليات نظرية)، والتفاعل بين المتغيرين؟.

## أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة إمكانية التنبؤ بكل من (قلق المستقبل، والتعصب الديني)، من خلال أخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، بالإضافة إلى بحث الفروق

بين طلاب الجامعة في أخطاء التفكير وأبعاده، وفقًا لاختلاف متغيري: النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ونوع الدراسة (كليات عملية– كليات نظرية)، والتفاعل بين المتغيرين.

## أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:

**أ- الأهمية النظرية:**

(١) نظرًا لأن الفكر يُعد أساس الشخصية فكما تفكر تكون؛ فبالتالي تأتي ضرورة دراسة الأفكار لدى طلاب الجامعة في ظل التغير السريع الذي يتسم به هذا العصر، وما تعيشه هذه الفئة العمرية من تناقضات بين حاجات وطموحات وآمال المرحلة النمائية التي يعيشها أفرادها، وشعورهم بالعجز أو اليأس من تحقيق هذه المتطلبات؛ لذا يمثل هذا البحث دراسة ميدانية لواقع حياة الطلاب وما يتعرضوا له من أفكار خاطئة تزيد من حدة قلق المستقبل والتعصب الديني لديهم.

(٢) أهمية الفئة العمرية التي تمثل مرحلة التعليم الجامعي؛ فهي مرحلة الاستقلال واتخاذ كثير من القرارات الحاسمة، فمن الضروري الاهتمام بإعداد وتطوير شخصية الطالب الجامعي بحيث يتميز بمستويات معتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية حتى يتسنى له القيام بأدواره المجتمعية بكفاءة لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

(١) إلقاء الضوء على أهمية إجراء حلقات نقاش في تعرّف إلى مفهوم أخطاء التفكير، وكذلك إجراء حلقات عمل لتنمية مهارات التفكير الإيجابي؛ فالطلاب الذين قد يصبحون آباء وقادة في المستقبل، هم جزء من مجتمع أكبر ومن ثم يستفيدون من تعلم كيف يصدرون أحكامًا صحيحة ومناسبة وعادلة تكون في صالح مجتمعهم.

(٢) كما يمكن أن يكون لهذا البحث امتداد بحثي مستقبلي، من خلال ترقب النتائج التي سيسفر عنها هذا البحث، حيث يمكن وضع البرامج المناسبة فيما يتعلق ببرامج التدريب المتبعة في المدارس والجامعات، أو الإستراتيجيات التعليمية التي يتبعها أعضاء هيئة

التدريس، وغير ذلك من العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التفكير الإيجابي في المستوى الجامعي.

## المفاهيم والإطار النظري للبحث:

يتناول هذا البحث ثلاثة مفاهيم رئيسة، هي: مفهوم أخطاء التفكير، ومفهوم قلق المستقبل، ومفهوم التعصب الديني، ويمكن فيما يلي عرض الإطار النظري لكل مفهوم منها.

### مفهوم أخطاء التفكير Thinking Errors

سواء كان الوصول إلى التفكير الصحيح عن طريق النقاش مع أناس آخرين أم عن طريق التأمل الشخصي، فإن الغرض على كل حال هو أن يكون تفكيرنا مستقيمًا لكي يكون علمنا صحيحًا، وتكون الأشياء التي نفعلها هي الصواب (روبرت هـ. ثاولس، ١٩٧٩، ص. ٢٠٤).

وإذا تتبعنا كلمتي أخطاء التفكير لغويًا، فإنه يمكن القول بأن كلمة أخطأ تعني في "المعجم الوسيط" تعمد الذنب، أو غلط (حاد عن الصواب)، ويُقال أخطأ فلان أي أذنب عمدًا أو سهوًا، والجمع أخطاء وخواطئ(المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص. ٢٤٢). وقد يكون هناك تداخل بين كلمة "خطأ"، وكلمة "مغالطة"؛ فالمغالطة بالمعنى اللغوي تعنى غلط غلطًا: إذًا أخطأ وجه الصواب، يقال غلط في الأمر، أو في الحساب، أو في المنطق؛ فهو غلطان(المرجع السابق، ص. ٦٥٨). أما الفكر في اللغة، فيعني: "إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول"، ويعني: التفكير: "إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها"(المرجع السابق، ص. ٦٩٨).

وفي علم النفس، عرَّف "طريف شوقي" (٢٠١٩) التفكير بأنه "قدرة الفرد على معالجة المعلومات والمعارف التي يتلقاها عبر حواسه، فضلًا عن المخزنة لديه (من خلال الاستدلال، وتوليد الفروض، وتقييم الأدلة، وتفسير البيانات، واستخلاص الدلالات، والتنبؤ)؛ بهدف تلبية حاجاته المتجددة، وحل المشكلات التي يواجهها". كما عرف "إبراهيم محمد" (٢٠٠١، ص. ٣١) أخطاء التفكير أنها: "مجموعة الأخطاء التي يقع فيها الطلاب عند تناولهم للمسائل المرتبطة بالتفكير، والتي تنتج من أسباب تعود إلى الطبيعة البشرية والتي تقع في أوهام شتى، وهي تمثل الجانب السلبي من التفكير، وأهمها أخطاء التفكير المنطقي والعلمي والديني والتفكير الخرافي والتي يجب التخلص منها؛ لأنها تعوق التقدم الفكري".

وعرف "عبدالله إبراهيم" (٢٠٠٧، ص. ١٣) الخطأ في التفكير أنه: الخطأ الذي يقع فيه الطلاب عند تناولهم للمسائل الخاصة بالتفكير، والذي ينتج عن أسباب يرجع بعضها إلى وجود عيب معين في الحجة ذاتها، وبعضها الآخر يرجع إلى ملامح في السياق الذي تستخدم فيه الحجة. كما عرفت "إيمان حسنين" (٢٠١٠، ص. ٩٦) أخطاء التفكير بأنها: "انحراف التفكير عن المسار الصحيح، مما يؤدي إلى السلوك بطرق غير منطقية، ينتج عنها ارتكاب الأخطاء في مواجهة الأمور والمشكلات الحياتية، مثل: النتائج المتسرعة، والتعميم الزائد، والشعور بالتفرد، والتهوين، والتهويل، والانصياع للعاطفة، والتفكير الجزئي، والتفكير الطرفي".

وعرفها "يوسن" وآخرين (Usen et al., 2016, p. 23) بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة والمعتقدات السلبية التي تؤثر على تصورات الفرد ومعرفته بالحقيقة، وتظهر في أثناء المواقف الضاغطة، والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة. وفي ذات الاتجاه عرف "رولف دوبلي" (٢٠١٧، ص. ١٦) أخطاء التفكير بأنها "انحرافات ممنهجة عن العقلانية، والتي هى الوجه المثالي والمنطقي والعاقل في التفكير والسلوك. كما أن كلمة "ممنهج" كلمة مهمة؛ لأننا كثيرًا ما نخطئ في الاتجاه نفسه؛ على سبيل المثال أن نغالي في تقدير معارفنا أكثر شيوعًا من أن تقلل من شأن معارفنا، وكذلك فإن خطر فقدان شيءٍ يحفزنا دائمًا للحركة أسرع من إمكانية كسب شيءٍ، ويحدثنا عالم الرياضيات عن أن توزيع أخطائنا في التفكير منحرف (لا متماثل)، ولحسن الحظ أن اللاتماثل هذا، يجعل بعض الأخطاء متوقعًا أحيانًا".

وقد تناول "أحمد هارون" (٢٠١٧ب، ص. ١٢) أخطاء التفكير، بأنها "الأفكار السلبية والتشوه المعرفي والذي يتسم بتضخم العيوب وجوانب النقص، والقفز إلى الحكم على الذات بالفشل من مجرد حدث أو واقعة معينة، والتشدد فيما يتطلبه المرء من نفسه من مستويات لسلوكه وأدائه ثم لومه لذاته عند إدراكه لأدنى قصور عن بلوغ هذه المستويات ثم إصدار أحكام عامة عن ذاته تدور حول الفشل ولوم الذات". كما عرفها "طريف شوقي" (٢٠١٩) على أنها: "عدم الوعي، أو عدم الالتزام بالمعايير الموضوعية للتفكير القويم.

وقد تبنى الباحثون – في هذا البحث – تعريف مفهوم أخطاء التفكير، كما عرضه "أحمد هارون" (٢٠١٧ب)، معد مقياس أخطاء التفكير المستخدم في هذا البحث، وعلى ذلك فإن التعريف الإجرائي لأخطاء التفكير في هذا البحث، عبارة عن أداء الفرد على مقياس أخطاء التفكير (إعداد أحمد هارون)، والذي تحدّد من خلال الدرجة الكلية للفرد على هذا المقياس، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع أخطاء التفكير لدى الفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض أخطاء التفكير لديه.

**أ- كيفية حدوث أخطاء التفكير:**

أشارت "إيمان حسنين" (٢٠١٠) إلى "أن أخطاء التفكير تحدث بسبب طريقة تنشئة الطفل اجتماعيًا وفكريًا، فإذا تمت تنشئته بطرق صحيحة من خلال الاستجابة لتساؤلاته بطرق مقنعة تُشبع شغفه وفضوله الفكري في رغبته على تعّرف حقائق الأمور، والحرص على عدم كبت الطفل فكريًا، ومنحه الفرصة للتعبير عن رأيه دون خوف أو تهديد، وحثه الدائم على إعمال عقله، كما أمر المولى عز وجل في مواضع عدة من القرآن الكريم، وإكسابه المرونة الفكرية، فلو نشأ الطفل على ذلك، لصحت جوانب عدة في مسارات تفكيره، ومن الأمور التي تؤدي إلى تعلم التفكير الخاطئ أيضًا وسائل الإعلام وما تحتويه من برامج وأساليب دعائية أصبح الشائع بها مشجعًا على القابلية للاستهواء والتقليد الأعمى، والانسياق وراء المادة الإعلامية المعروضة دون التشجيع على منح الفرصة للتمحيص أو النقد، فضلًا عن سمة العصر السائد وهى السرعة في كل شيء، ونتيجة لهذا انحرف التفكير عن مساره الصحيح، وكثرت أخطاؤه؛ فشاعت أساليب التفكير الجزئي، والنتائج المتسرعة، والتعميم الزائد ...إلخ".

وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات، مثل: دراسة كل من(Poletti et al., 2014) من وجود علاقة دالة بين خبرات الطفولة السيئة وأخطاء التفكير، ودراسة "فاتن سليمان" (٢٠١٦) التي أكدت وجود علاقة إيجابية طردية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والتسلطي وبين أبعاد التشوهات المعرفية: التشوهات الذاتية والتشوهات في التفكير ولوم الآخرين، وعلاقة عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي وبُعدي (التشوهات الذاتية، التشوهات في التفكير).

وتكمن خطورة أخطاء التفكير في جعلها مصدرًا من مصادر الاضطراب الانفعالي، وأن هذا الاضطراب يمكن أن يستمر ما لم يغير الفرد هذه الأفكار، بل يستبدلها بأفكار أخرى

واقعية منطقيًا (Nieuwenhuijsen et al., 2010)، ولا يوجد فرد متخصص أو غير متخصص في مجال معين لا يكون عرضه للوقوع في أخطاء التفكير، إلا أن إدراك الفرد لأخطائه المعرفية في مهنته والحياة بشكل عام، يسهم في تطوير مهارات التفكير أو عادات العقل لديه، وبالتالي يستطيع أن يعي تلك الأخطاء ويبذل مجهودًا في تقليلها والتغلب عليها(Lilienfeld et al., 2012, p. 14)، كما أكد (Fischback, 2018) أن المستويات الأعلى من الاستقلالية المعرفية التي تتطور خلال فترة المراهقة، وقد تكون عاملًا وقائيًا للسلوكيات التي تنطوي على مشاكل في مرحلة المراهقة.

**ب- تصنيفات أخطاء التفكير:**

هناك عدة تصنيفات لأخطاء التفكير، كما يلي:

تصنيف "إدوارد دي بونو" (١٩٨٩) لأخطاء التفكير إلى التحيز أو النظرة الجزئية، والسُلّم الزمني، والتمركز حول الذات، والعجرفة والغرور، والحكم الأوّلي، والحكم المناوئ(الاعتماد على تخطئة الآخر)، وتضمين الذات، وخطأ المقدار (الخطأ الكمي)، والتطرف. وهناك أيضًا تصنيف "مارزانو ر. وآخرين" (١٩٩٨) للمغالطات الشائعة في التفكير بأنها أخطاء قائمة على منطق خاطئ، وتكون الأخطاء في هذه الفئة نتيجة منطق خاطئ أو قرائن ضعيفة أو مقدمات هشة، مثل: التناقض، والصدفة، والسبب الكاذب، والدائرية، وتجنب المسألة أو القضية، والحجاج القائم على الجهل، والجمع والتجزئة. وأخطاء تقوم على الهجوم، وتتضمن الأخطاء في هذه الفئة الهجوم على شخص أو موقف، مثل: تسفيه الفكرة المخالفة، والحجاج ضد الشخص، والاحتكام إلى القوة. وأخطاء قائمة على أسانيد ضعيفة، والأخطاء هنا لا تعتمد على المنطق، ولكنها في الوقت نفسه لا تقوم على أدلة قوية، مثل: الاحتكام للسلطة، والاحتكام للأغلبية، والاحتكام للعاطفة.

وتصنيف "إبراهيم محمد"(٢٠٠١) حيث يرى أنه بالإضافة إلى أوهامًا الجنس والمسرح والكهف التي ذكرها "فرنسيس بيكون" والتي تؤدي إلى الخطأ في التفكير، فإن هناك أوهام أخرى قد تراكمت طوال عدة قرون وأدت إلى أخطاء في التفكير، هي: أوهام الخوف، والزار، والخاصة، والقبر، والفرَجْ، الحاوي، والذات، والعَجَلَة، والعاطفة، واللغة. وأيضًا تصنيف "نبيل

علي" (٢٠٠٩) لأخطاء التفكير إلى: الهجوم الشخصي، وبرهنة الصواب بخطأ مزدوج، واللجوء إلى الخوف، واللجوء إلى السلطة، واللجوء إلى الجهل، واللجوء إلى الشفقة، واللجوء إلى الناس، واللحاق بالركب، وإضعاف الخصم افتعالًا، والتحايل بالزوغان أو التشتيت، والمصادرة على المطلوب، وخلل بديلين لا ثالث لهما، وطرح الأسئلة المستترة المغرضة، وخلل التعليل الخاطئ، والتعميم المجازف المتسرع، والحكم المقولب، والتعميم الكاسح، والمنحدر الزلق، وتتراكم الفروق الصغيرة، والتناظر الخاطئ أو الضعيف، وعدم اتساق النتائج مع مقدماتها، والتناقض الذاتي، والتبسيط الزائد، وخلل مادام الكثير فمن ثم أية حالة أخرى، والتقاط التوافه، وخلل تكديس المسائل، وخطأ النظرة الانتقائية، وخلل كونه لا واقعيًا، وإساءة استخدام اللغة.

وتصنيف "إيمان حسنين" (٢٠١٠) والتي قسمت تقسيم أخطاء التفكير إلى أخطاء أساسية يتفرع عنها أخطاء فرعية، هي: أخطاء الاستنتاج، وتشمل: التعميم الزائد، والقفز إلى النتائج (النتائج المتسرعة)، والتبسيط الزائد(التهوين)، والتهويل الزائد(التضخيم)، وأخطاء الإدراك (التصور)، وتشمل التفرد(الاستثناء)، والانصياع للعاطفة، والتفكير الطرفي(الأبيض/ الأسود)، والنظرة الجزئية(الترشيح العقلي). وأيضًا تصنيف "أحمد هارون" (٢٠١٧أ) وفيه قسم أخطاء التفكير إلى اثني عشر خطأ، هي: الترشيح السلبي، والتفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد (تعميم الفشل)، وقراءة الأفكار، والتهويل، والتهوين، والتضخيم، والشخصنة، والقواعد الإلزامية، والمبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري (الدوجماتية)، أو الفكر المُتحجر.

وتصنيف"طريف شوقي"(٢٠١٩) وفيه تم تقسيم أخطاء التفكير: إلى(ثلاث وعشرين خطًا)، هي: "إيكاروس"، و"كوبرا"، و"بروكرست"(قاطع الطريق والسرير)، و"سيزيف"، والخلط بين الواقعة وتفسيرها، والتعميم المفرط، وإساءة استخدام التشبيهات، والشيوع كمؤشر للصحة، وتقديس الزمن، وأثر الإجماع الوهمي، وأحادية الرؤية، والسفسطة، وخلل الأولويات، والشخصنة، والسطحية، وأثر الهالة، والاجترار، واستنساخ الحلول، والآنية، والخلل المفاهيمي، والإتاحة، والخلط بين العلاقات، والنظرة الأفقية للظواهر.

وقد اختار الباحثون سبعة أخطاء للتفكير من تصنيف "أحمد هارون"، ٢٠١٧أ، وذلك لأن أخطاء التفكير كثيرة، كما اتضح من التصنيفات السابق ذكرها، يجعل من الصعوبة الإلمام بها في بحث واحد (مثل البحث الحالي)، وأن هناك تداخلًا بين بعض أخطاء التفكير – كما

تم توضيحه من قبل – في كثير من النواحي التي قد يصعب الفصل بينها، ويؤدي استخدامها جميعًا إلى التكرار، وأن الأخطاء التي تم اختيارها تكرر ذكرها في معظم التصنيفات الخاصة بأخطاء التفكير، مما يشير إلى كثرة شيوعها.

**وفيما يلي وصف لأخطاء التفكير السبعة، المستخدمة في هذا البحث:**

**(١) التفكير المتطرف Extreme Thinking:**

هو التفكير الذي لا يقبل المساومة ولا الوسطية؛ فأنت تُصر فيه على أحد أمرين أو خيارين، مدركًا كل شيء بشكل متطرف، مع وجود مساحة قليلة جدًا للحلول الوسطى. والناس والأشياء إما جيدون أو سيئون، رائعون أو كريهون، مبهجون أو لا يطاقون. وبما أن تفسيرك للأشياء متطرف، فإن ردود أفعالك الإنفعالية تكون متطرفة أيضًا، تتأرجح ما بين اليأس والابتهاج، والاغتباط والنشوة والرعب.

**(٢) التعميم السلبي الزائد (تعميم الفشل):**

**Over-negative Generalization (Failure Generalization)**

ويقصد به أن يصل المرء إلى استنتاج عام أنه فاشل من مجرد حدث واحد أو واقعة غير ذات أهمية، كما يضخم السلبيات ويعكسها على تقديمه لذاته، ويقلل من شأن الإيجابيات.

**(٣) التهويل Exaggerate:**

يعني إعتقاد الشخص أن ثقبًا صغيرًا جدًا في أحد القوارب يعني أن هذا القارب سوف يغرق لا محاله، والصداع العادي يوحي بأن هناك ورمًا سرطانيًا في المخ. وأفكار التهويل تبدأ عادة بـ "ماذا لو"؛ فحين يقرأ مقالًا في إحدى الصحف يتحدث عن مأساة أو يكون قد سمع بعض الأقاويل عن كارثة ألمت بأحد معارفه فإنه يبدأ في التساؤل: "ماذا لو حدثت هذه الكارثة لي؟ ماذا لو أصبت بمرض ما وأصبحت مقعدًا على إثره؟ ماذا لو بدأ ابني في تعاطي المخدرات؟"، والقائمة لا تنتهي – فلا يوجد حدود للخيال الخصب النزاع إلى التهويل وتصور الكوارث.

**(٤) التهوين Underestimation:**

هو التقليل من قيمة الأمور والاستخفاف بشأنها، فأي مدح يوجه للشخص يشعر بأنه شيء من السخرية موجه إليه من المادحين له، كما يشعر بتفاهة أعماله مقابل نجاحات الآخرين، وعدم تقدير إمكانياته حتى وإن حققت له نجاحًا فهو من فعل الصدفة.

**(٥) المبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء:**

**Exaggerating Goals, Levels and Performance Standards**

يقصد بها مغالاة الفرد في المستويات والمعايير التي يتبناها لنفسه، ويقوم أداءه وسلوكه وفقًا لها ويتوقف شعوره بالرضا أو عدم الرضا عنها على مدى نجاحه أو فشله في بلوغ هذه المستويات.

**(٦) لوم النفس وجلد الذات Self-blame and Self-flagellation:**

يقصد بها عدم تسامح الفرد مع نفسه بحيث يصدر أحكامًا سلبية عليها؛ لما يراه فيها من أخطاء وجوانب ضعف أو قصورٍ عند بلوغه المستويات التي وضعها لنفسه.

**(٧) الجمود الفكري (الدوجماتية)، أو الفكر المُتحجر:**

**Intellectual Stagnation (Dogmatism) or Ossified Though**

شكل من أشكال التفكير المنغلق نسبيًا، والذي ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والأفكار والآراء التي تؤدي إلى التفكير الجامد المتصلب المتعصب لوجهة نظر معينة، فالشخص هنا يقع تفكيره بين مثلث مغلق أضلاعه يعبر عنها بعبارات ثلاث (كل شيء أو لا شيء، نعم أو لا، أبيض أو أسود) فلا مجال للوسطية أو الاعتدال(أحمد هارون، ٢٠١٧أ).

**ج- كيفية تلافي أخطاء التفكير:**

أشار "طريف شوقي" (٢٠١٩) إلى مجموعة من القواعد، لتلافي أخطاء التفكير، هى:

(١) الوقوف على قواعد الحكمة كفيل بملء الفراغ الذي قد يشغله الخطأ.

(٢) تعرف كيفية الاستفادة من الخطأ (تمام العقل، كثرة التجارب المستفادة منها).

(٣) تنمية مهارات التفكير الناقد، والتي تعني كيفية اكتشاف أخطاء الفرد وأخطاء الآخرين.

(٤) إن المشكلة لا تكمن في الخطأ الذي يحدث، ولكن في كيفية إدارة الخطأ، فهل نجلد به أنفسنا أم نطورها به، وهل نُعير به الآخرين أم نُغيرهم به.

(٥) التركيز على الفصل بين ذات الفرد ومشاعره وتحيزاته، والموضوع الذي يتم التعامل معه.

(٦) الفصل بين اتجاهات الفرد نحو الطرف الآخر (حب أو كراهية)، وبين تقييمه لأفكاره، فقد يقول من نحبه شيئا يضرنا، وقد يقول من نكرهه شيئا يفيدنا.

(٧) التمسك بالقاعدة القائلة: (لا تعلق على موضوع، أو شخص، إلا بعد الحصول على معلومات كافية حوله(لا تسمع عن فلان، ولكن اسمع من فلان).

(٨) احرص على أن تدور بفكرك حول الجوانب المحتملة للموضوع مناط الحوار أو التقييم.

(٩) لا تتحدث إلا إذا كان لديك ما تضيفه، وليس مجرد ما تقوله.

(١٠) "لا تخسر مرتين"، مبدأ مهم لتقليل احتمالات الوقوع في المزيد من الأخطاء.

(١١) كن محددا في استخدام مفرداتك فغموض المفردات أحد العناصر التي تزيد من احتمالات الوقوع في الخطأ.

(١٢) يجب أن يدرك كل من حولك أنك تتبنى مبدأ وحدة القيادة؛ فالعقل فقط هو المسئول عن سلوكك، وليس عواطفك، أو تفضيلاتك، أو رغباتك.

**١- مفهوم قلق المستقبل:Future Anxiety**

يعد مفهوم قلق المستقبل من المفاهيم النفسية (القديمة– الحديثة) التي سرعان ما تستحدث نفسها مع وجود ما يثيرها من أحداث الحياة الجارية، على جميع المستويات الشخصية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية المحلية منها والعالمية التي اتسمت بأنها أحداث سلبية، أثارت القلق بشكل عام في نفوس أفراد المجتمع وقلق المستقبل بشكل خاص لدى فئات ذلك المجتمع بصفة عامة، وأبنائه الشباب بصفة خاصة لاسيما فئة طلاب الجامعات موضع البحث الحالي، مما جعل لتناوله بالبحث غاية ملحة؛ حيث يحتل التفكير في المستقبل لدى أبناء هذه الفئة أهمية قصوى مقارنة ببقية فئات المجتمع، وتتخبط طموحاتهم وآمالهم ويصعب تحقيقها في ظل ما يشهده المجتمع في تلك الحقبة من الزمن من تغيرات في كافة المجالات.

وذكر "زاليسكي" Zaleski أن مفهوم قلق المستقبل ظهر منذ منتصف القرن العشرين بوصفه نوعًا من أنواع القلق، وقد مهد لدراسته من خلال بحثه لمفاهيم قريبة منه، مثل مفاهيم:

(المستقبل الشخصي، والتوجه نحو المستقبل، والخوف من المستقبل، ومنظور زمن المستقبل، وصدمة المستقبل، واليأس من المستقبل ...إلخ)، وغيرها من المفاهيم التي أسهمت في ظهور مفهوم قلق المستقبل وترسيخه في الميدان النفسي (عزة صديق، ٢٠١٢، ص. ١٠). وقد تكون لفظ قلق المستقبل في الإنجليزية من شقين هما "كلمة future بمعنى مستقبل الشخص أو الشيء وما يتوقع من تقدم أو نجاح له، وكلمة anxiety بمعنى القلق أو التلهُف أو الحصر النفسي" (رمزي البعلبكي، ٢٠٠٨، ص. ٦٥، ٤٧٦).

وهناك عدد من التعريفات النفسية لمفهوم قلق المستقبل، التي تناولها الباحثون من وجهات نظر عدة، فمنهم من رأى أن قلق المستقبل هو خوف من شر ينطوي عليه المستقبل، وبناء على ذلك، عرف "زاليسكي" Zaleski قلق المستقبل أنه: "حالة من الخوف والتوتر والترقب والغموض والهلع والاكتراث لما سوف يحدث من تغيرات مستقبلية غير مرضية على المستوى الدولي أو الإقليمي أو الشخصي، أو يشير في حالته القصوى إلى التهديد وتوقع حدوث كارثة أو أمر سيىء في المستقبل، كما أن كل أنواع القلق وتصنيفاته تتضمن عنصر المستقبل، إلا أن هذا المستقبل محدود بأيام أو ساعات أو دقائق، أما قلق المستقبل فيأخذ مساحة زمنية أكبر، كما يمكن تفسيره بوصفه سمة من سمات شخصية الفرد"( Zaleski, 1996, p. 165).

وعليه، فإن قلق المستقبل هو حالة من الخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل، تظهر على المستويات الشخصية أو الاجتماعية أو الإقليمية أو العالمية؛ نتيجة للاستغراق في التفكير السلبي في المستقبل مع وجود أفكار وسواسية غير مقبولة ناتجة عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل، مع ضعف القدرة على تحقيق الآمال أو الطموحات أو التفاعل الاجتماعي، كما تظهر ملامحه من خلال العجز الواضح عن التكيف أو مواجهة أحداث الحياة الضاغطة على جميع المستويات. وقد اتفق في ذلك كل من (عاشور دياب، ٢٠٠١؛ وإبراهيم محمود، ٢٠٠٦؛ وإبراهيم القمحاوي، ٢٠١١؛ وعزة صديق، ٢٠١٢؛ وعلي مرسي، ٢٠١٤؛ وإيمان عبد الله، ٢٠١٥؛ وهيفاء الدوسري، ويحيى خطاطبة، ٢٠٢١).

ومن الباحثين من ذكر أن قلق المستقبل: حالة انفعالية غير سارة، ناشئة عن التفكير في المستقبل، أو عن خبرات سابقة غير سارة، أو أحداث جارية أسهمت في تكوين توقعات سلبية لمستقبل الفرد، حيث تتصف هذه الحالة بعدد من الخصائص، منها: شعور الفرد بعدم

الارتياح، والضيق، والتوتر، وفقدان الأمن النفسي، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات المستقبلية، والتشاؤم، واليأس، مما يسهم في إعاقة الفرد عن التكيف مع بيئته النفسية والاجتماعية والمهنية وقد اتفق في ذلك كل من (أحمد السيد، ٢٠٠٨؛ وأسماء أبو زيد، ٢٠٢٠؛ وحاتم سليمان، ٢٠١١؛ وعبدالعزيز حسب الله، ٢٠١٢؛ وعبير طلبة، ٢٠١٢؛ Al Hwayan, 2020; Hamilton, 1984).

في حين ذكر البعض الآخر من الباحثين، أن قلق المستقبل هو توقعات سلبية تشاؤمية لما سوف يحدث في المستقبل، أو ترقب حدوث الشر، أو توهم التوقعات السلبية للأحداث المستقبلية على جميع المستويات الشخصية والمحلية والعالمية، نتيجة للأحداث والمواقف التي شهدها أو يشهدها الفرد في حياته واتفق في ذلك كل من (رأفت الشافعي، ١٩٩٦؛ وعاطف الحسيني، ٢٠١١؛ ونبيل عبد الباري، ٢٠١٤؛ ونسرين إبراهيم، ٢٠٠٨).

ومن الباحثين أيضًا من رأى، أن قلق المستقبل مفهوم يشير إلى التشاؤم واليأس من المستقبل على المدى البعيد أو القريب، مع وجود مشاعر العجز الذاتي وعدم الثقة بالمستقبل، بل اليأس منه على جميع المستويات، واتفق في ذلك كل من (سميرة شند ٢٠٠٢؛ ومحمد معوض، ١٩٩٦).

بينما رأى بعض الباحثين أن قلق المستقبل نوع من أنواع الاضطراب النفسي، ناتج عن خبرات ماضية غير سارة، مصحوب بحالة من الارتباك وعدم الارتياح تجاه موضوعات حالية أو مستقبلية، وقد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية أكثر خطورة في حال استمرارها، واتفق في ذلك كل من (زينب شقير، ٢٠٠٥؛ وسيف المطيري، ٢٠٢٢؛ ومحمد معشي، ٢٠١٢).

وقد تبنى الباحثون – في هذا البحث – تعريف "زالسكي" الذي عرض في الأسطر السابقة، واتساقا مع استخدام مقياس قلق المستقبل الذي أعده "زالسكي"، في هذا البحث. وبذلك فإن التعريف الإجرائي لمفهوم قلق المستقبل، في هذا البحث عبارة عن أداء الفرد على مقياس قلق المستقبل (إعداد "زاليسكي" ١٩٩٦)، والذي تحدّد من خلال الدرجة الكلية للفرد على هذا المقياس، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض قلق المستقبل لديه.

وعلى الجانب الآخر، هناك كثير من النظريات والنماذج العلمية الرصينة التي أسهمت في تفسير كيفية حدوث القلق بصفة عامة لدى الأفراد، والتي يمكن الإشارة إلى بعضها لتفسير قلق المستقبل بوصفه أحد أشكال القلق، مع إدراك الباحثين الاختلاف الواضح بين مفهوم القلق النفسي بصفة عامة، ومفهوم قلق المستقبل على وجه التحديد.

**فيرى أصحاب النظرية السلوكية** أن القلق لا يمكن تفسيره من خلال وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي المعتمدة على الدوافع اللاشعورية، بل هو سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد، تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، ويمكن تفسيره من خلال وجهة نظر الاشتراط الكلاسيكي المعتمد على ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي المؤدي إلى ظهور استجابة القلق، وبالتالي يصبح هذا المثير الجديد قادرًا على استدعاءالاستجابة الخاصة نفسها، بالمثير الأصلي (القلق)، والتي أكد السلوكيون أنها استجابة شرطية يتحدد من خلالها مصدر القلق لدى الفرد، كما فسر "دولارد، وميللر" حدوث القلق لدى الفرد من خلال تعرضه لأحد أشكال الصراع الثلاثة "الإقدام- الإقدام"، أو "الإقدام- الإحجام"، أو "الإحجام- الإحجام" (علاء الدين كفافي، ١٩٩٠، ص.٣٤٩؛ وفاروق عثمان، ٢٠٠١، ص.٢٥- ٢٦).

بينما أوضح **التفسير الفسيولوجي للقلق** أنه يحدث من خلال نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بشقيه السمبثاوي والباراسمبثاوي؛ حيث ينشط الجهاز العصبي السيمبثاوي، مما يؤدي لارتفاع مستوى القلق لديه، مما يسهم في حدوث خلل في توازن الموصلات العصبية، وبالتالي ظهور الأعراض الفسيولوجية للقلق لدى الفرد ولعل أهمها: زيادة نسبة الأدرينالين في الدم، وارتفاع ضغط الدم، وسرعة ضربات القلب، وتصبب العرق، واضطرابات النوم، واضطرابات الأكل(أحمد عكاشة، ٢٠٠٩، ص. ١٣٥- ١٣٦).

وأشار **أتباع الاتجاه الإنساني** إلى أن أهم ما يسهم في إثارة القلق لدى الفرد هو الحاضر والمستقبل، وليس الماضي كما يرى التحليليون والسلوكيون، حيث يعد بحث الإنسان عن معنى وهدف لحياته هو أهم ما يسعى إليه، وإن لم يجده فسيقع في دائرة القلق النفسي، كما يمكن أن يزداد قلق الفرد إذا فقد من طاقاته وقدراته نتيجة لاعتلال في الصحة أو الإصابة بمرض يمكن أن يهدد إنسانيته، وبالتالي إن لم يستطع الفرد تحقيق النجاح، والوصول إلى أهدافه، وفهم ذاته والتوفيق بينها وبين تعاملاته مع الآخرين، فسيقع في صراع مع ذاته، مما

يسهم بدوره في إثارة مشاعر القلق، واستخدام الميكانيزمات الدفاعية (أحمد الحويج، ٢٠٢١؛ وإقبال صالح، ب.ت؛ وعلاء الدين كفافي، ١٩٩٠؛ Pervin, 1993).

ومن حيث **تفسير القلق (حالة- سمة)** يرى "سبيلبيرجر" أن القلق كسمة، يعكس خبرة الفرد السابقة ومدى استعداده لإدراك مواقف معينة على أنها تمثل خطرًا لديه، ومن ثم الاستجابة لها بحالات القلق، ولهذه الخبرات السابقة تأثير على مستوى سمة القلق، ولاسيما الخبرات المرتبطة بمواقف الثواب والعقاب، كما يتشابه كل من حالة وسمة القلق في جوانب معينة؛ فالقلق كحالة يعبر عنه أنه بمثابة الطاقة الحركية أو ردة فعل لموقف معين ومحدد، بينما سمة القلق بمثابة الطاقة الكامنة التي يمكن أن تنطلق إذا فجرتها قوة كافية، كما تتضمن سمة القلق فروقًا بين الأفراد؛ حيث يبدي الأفراد ذوو سمة القلق المرتفعة ارتفاعًا في حالة القلق لديهم وتكرار أعلى مقارنة بالأفراد ذوي سمة القلق المنخفضة؛ ذلك لأنهم يميلون إلى تأويل كثير من المواقف على أنها مهدّدة لهم(Spielberger, 1992, p. 11-12).

بينما ذكر **أتباع النظريات المعرفية** المفسرة للقلق أمثال: نموذج "لازاروس" Lazarusللتعامل مع الضغوط والانفعال، ونظرية التقييم لـ "شيرر" Scherer، ونظرية التصورات لـ "بيك" Aron Beck، أن مصدر المشاعر السلبية أو الإيجابية الأفكار والخبرات السابقة، وسوء تأويل هذه الخبرات، فالأفكار اللاعقلانية التي اختزنها الفرد في ذاكرته، تكون مسئولة بشكل كبير عن حدوث القلق، وبالتالي توجد فروق فردية بين الأفراد في إدراكهم وتقييمهم لمواقف الحياة الضاغطة على أنها مثيرة للقلق لديهم أم لا، وكذلك في كيفية تعاملهم مع هذه المواقف، ويفسر القلق في هذه الحالة بوصفه أحد أساليب التفاعل بين الشخص والبيئة الخارجية، ويرى "ماكلود" Macleod أن للعمليات المعرفية دورًا في تكوين السيناريوهات، واسترجاع الأمثلة والحالات والأحداث السابقة كمصدر للمعلومات في اتخاذ أحكام مستقبلية تكون منشأ للقلق والتوتر لدى الفرد ، ويمكن القول: إن النظريات المعرفية ترى أن القلق عملية تعكس المعتقدات الذاتية التي شكلها التاريخ الشخصي، وعِبر عنها في عمليات التنظيم الذاتي(حاتم سليمان، ٢٠١١؛ موشي زيدنر، وجيرالد ماثيوس، ٢٠١١/٢٠١٦؛ Macleod, 1994).

وعند التحدث عن أهم الأسباب المثيرة لقلق المستقبل، فلا يمكن حصرها في عدد معين؛ حيث إن المستقبل في حد ذاته يعد مصدرًا مثيرًا لقلق الكثيرين، بوصفه مصدر طموحاتهم وآمالهم، إلا أنه يمكن تصنيف هذه الأسباب إلى عاملين رئيسين، يندرج تحت كل منهما، كثير من الأسباب المثيرة لقلق المستقبل، هما:

**أ- عوامل داخلية:**

وهي مجموعة من الأسباب الخاصة بالفرد نفسه، ومنها: الخوف من الفشل، وانخفاض الدافع للإنجاز، والضغوط النفسية، والأفكار الخاطئة اللاعقلانية في التفكير، والشعور بالاغتراب، والشعور بالعجز واليأس والاكتئاب، وضعف الثقة بالنفس، والحساسية الزائدة، والمبالغة في الطموحات المستقبلية الخارجة عن التوقعات الواقعية، وانخفاض التدين الجوهري لدى الفرد، ونقص الأمن النفسي، وانخفاض تقدير الذات، ونقص التعلم والثقافة، وأحداث الماضي المؤلمة، والإصابة بالأمراض المزمنة الناتجة عن العوامل الوراثية.

**ب- عوامل خارجية:**

وهي مجموعة من الأسباب الخاصة بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد في شتى أنحاء العالم، ومنها: التغيرات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، المحلية منها والعالمية، وانتشار الحروب، والأوبئة، والكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين، والتعرض للحوادث والأزمات، والضغوط المهنية، والضغوط الأسرية وبخاصة التفكك الأسري، وسيطرة الجانب المادي على معظم مجالات الحياة، والفروق الحضارية والثقافية، وضعف الانتماء للمجتمع(إيمان خميس، ٢٠١٠؛ وحاتم سليمان، ٢٠١١؛ وموسى عبد العاطي، ٢٠٢١؛ Molin, 1990; Price, 2009; Zaleski, 1994).

وبناء على ذلك، اتضح كيف أن ارتفاع شعور الفرد بقلق المستقبل نتيجة لتلك الأسباب وما شابهها، يترتب عليه كثير من الآثار السلبية التي تضر به، وتهدد سلامه واستقراره النفسي، وتحد من قدرته على التصرف بطريقة صحيحة في المواقف المختلفة، بل وفقدان المعنى والهدف في الحياة، وقد يترتب على زيادة حدته، إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية المختلفة على أساس أن القلق بشكل عام يعد مدخلا رئيسًا مرتبطًا بمعظم الاضطرابات النفسية الأخرى، وهذا لا يقلل من أهمية وجود قلق المستقبل بنسبة ضئيلة؛ مما يترتب عليه آثار إيجابية أيضًا، أهمها: استثارة دافعية الفرد للإنجاز، والشعور بمعنى الحياة، وتجنب المخاطر المستقبلية التي

قد يتعرض لها الفرد من خلال التنبؤ بها، وتهيئة الجسم والعقل بالاستعداد لمواجهتها، ولن تتحقق تلك الآثار الإيجابية إلا بتحقيق حالة من التوازن النسبي لبيئة الفرد النفسية بصفة عامة، وتجنب كل ما يمكن أن يزيد من حدة قلق المستقبل بصفة خاصة.

**٣- مفهوم التعصب الديني: Religious Prejudice**

إن التعصب وصف للنفس البشرية يصدر عن الأفراد والجماعات لحماية من يتصل بها والذود عن حقه، ومصطلح التعصب مشتق في أصله الأوروبي من الاسم اللاتيني "الحكم المسبق" Praejudicium ، ويعني بالإنجليزية Prejudice وقد مر مفهوم التعصب بثلاث مراحل: المعنى القديم؛ حيث كان ينظر إلى التعصب على أنه حكم مسبق قائم على أساس القرارات والخبرات الفعلية، ثم اكتسب المفهوم باللغة الإنجليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختيار، وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع، فهو بمنزلة حكم متعجل، وأخيرًا اكتسب المفهوم الصبغة الوجدانية التي تتسم بالتفضيل، أو عدم التفضيل؛ وهذه الصبغة الوجدانية تكون مصاحبة للحكم المسبق الذي ليس له سند يدعمه (أحمد زايد، ٢٠٠٦). وقد عرّف "صفوت فرج" (٢٠٠١، ص.١٧-١٨) التعصب بشكل عام، بأنه "رؤية أحادية البُعد، تنكر الآخر وتستبعده، بل ترفض التواصل معه، أو السماح له باختراق القوقعة النفسية للأنا أو الجماعة"، كما يعكس التعصب شعورًا بالقلق والخوف الشديد، من تهديد الآخرين، وبالتالي يمثل موقفًا دفاعيًا، كما يعد سلوك راسخ، أو سمة مستقرة، إلا أنه متعلم في الواقع".

والتعصب هو الحكم السلبي السابق لأعضاء العرق أو الدين أو شاغلي أي دور اجتماعي، متجاهلين في ذلك أية حقائق قد تتعارض مع ذلك الحكم ( Cook, 2011, p. 2). كما عرف"جيدينس وسوتون" Giddens & Sutton, 2013 التعصب بشكل عام أنه: الأفكار المسبقة حول فرد أو مجموعة يصعب تغييرها حتى مع توفر المعلومات الإضافية عن هذا الفرد أو تلك المجموعة (Pinheiro, 2018, p.10). والتعصب هو "اتجاه نفسي إما أن يكون (مع) أو (ضد)، وليست له مبررات ودلائل يستند عليها، كما يؤدي لصاحبه وظائف

معينة، وله مكونات ثلاثة (معرفية، وانفعالية، وسلوكية)، كما يظهر في مجال محدَّد بذاته، فقد يكون عنصريًا أو طبقيًا او دينيًا أو سياسيًا"(منال عبد الظاهر، ٢٠١٤، ص. ١٢٨).

ولقد اهتم الباحثون على الصعيدين العالمي والعربي بدراسة أشكال التعصب، ومن هذه الأشكال التعصب الديني، وهو التزمت والغلو والحماس والتمسك الضيق بعقيدة أو فكرة دينية، مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين، ومحاربتها والصراع ضدها وضد الذين يتبنونها، وهي حالة مرضية على المستويين الفردي والجماعي وتؤدي إلى سلوكيات تتصف بالرعونة والتطرف والبُعد عن العقل والإستهانة بالآخرين ومعتقداتهم(أحمد الكندري، ٢٠١٥).

وعرّفه "معتز عبدالله" (١٩٨٩، ص. ١٦٨) من خلال مقياس الاتجاهات التعصبية الدينية الذي يتكون من (٢٣ بندًا) يعكس مضمونها الإيمان أن نجاح الإنسان في حياته يتوقف على اعتناقه لدين معين دون سواه، والتعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بالدين نفسه ويقعون في مآزق، وذلك بتقديم المساعدة لهم والثقة والصداقة في ما بينهم، والتحمس لمناصرة الدين والدفاع عنه والصدق مع أبناء الدين نفسه والالتزام بأداء الشعائر الدينية والدفاع عنه في أوقاتها وفي دور العبادة (التعصب مع)، والنفور من الأشخاص الآخرين الذين يعتنقون دينًا آخر والغيظ الشديد منهم، والشعور بالتهديد كلما تبين أن الدين الآخر يزداد قوة، وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أفراد الدين الآخر سواء في شكل علاقات صداقة أم زواج أم علاج طبي أم علاقات عمل، ولاسيما الرؤساء (التعصب ضد).

والتعصب الديني هو ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر ويدرك أو يسلك طرقًا وأساليب تتفق مع الحكم بالتفضل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية، أو موضوع يتصل بجماعة دينية أخرى، ويكون هذا الحكم سابقًا لوجود دليل منطقي مناسب، وقد لا يوجد دليل، وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته، لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية(أحمد زايد، ٢٠٠٦، ص. ٨٧).

وقد تبنى الباحثون – في هذا البحث – تعريف التعصب الديني الذي وضعه "معتز عبد الله" الذي سبق عرضه، وذلك اتساقا مع استخدام مقياس التعصب الديني الذي أعده "معتز عبد الله"، في هذا البحث. وبذلك فإن التعريف الإجرائي لمفهوم التعصب الديني، في هذا البحث عبارة عن أداء الفرد على مقياس الاتجاهات التعصبية الدينية من إعداد "معتز سيد

عبدالله" ١٩٨٧، والذي تحدّد من خلال الدرجة الكلية للفرد على هذا المقياس، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع التعصب الديني لدى الفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض التعصب الديني لديه.

**ويقف خلف التعصب عاملان أساسيان، هما:**

**التصنيف:** وهو أن ينظر الفرد المتعصب إلى الآخر بوصفه عضوًا في جماعة تفرض عليه خصائصها، وتستبعد خصائصه الفردية، بل تجعله يتعامل مع الكليات، ويغفل عن التفاصيل الجزئية.

**التنميط:** وهو أن يعتمد الفرد المتعصب على معلومات نمطية سابقة، تتصف بالثبات والاستقرار بالرغم من أنها قد تكون مشوهة وغير صحيحة، وقد تكون عملية التجهيز السابقة للتنميط نتيجة لأساليب تنشئة تعرض لها الفرد كي تخدم ميكانيزمًا دفاعيًا على المستويين الفردي أو الجمعي (صفوت فرج، ٢٠٠١، ص. ١٦– ١٧).

وهناك تصورات نظرية كثيرة لعلماء النفس تم وضعها خلال الحقب الزمنية الماضية في محاولة تحديد الأسس النفسية المسئولة عن حدوث التعصب هي:

**النظريات الاجتماعية** (Social Theories) وتركز اهتمامها في تفسيرها للتعصب على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ الاتجاهات التعصبية في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة أشكال الصراع المختلفة التي تنتج من تفاعل هذه الجماعات، وينصب الاهتمام الأساسي على الجماعات كلها وليس على الأفراد، أي ليس على الأفراد بوصفهم أفرادًا، ولكن بوصفهم أعضاء في جماعات لها كيان خاص ومتميز.

أما **النظريات المعرفية** (Cognitive Theory) فتعطي وزنًا أساسيًا، للعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد في نشأة الاتجاهات التعصبية ونموها وإن اختلفت طبيعة هذه العمليات وديناميا‌تها من نظرية إلى أخرى.

وتعالج **نظريات التعلم** (Learning Theories) التعصب على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية؛ حيث يتم تناقله بين الأشخاص بوصفه جزء من المرحلة الكبرى لمعايير الثقافة . كما أن

التعصب يعد بمثابة "معيار" في ثقافة الشخص يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات، ويستجيب طبقًا لها لكي يشعر بأنه مقبول من الآخرين. وتناقل هذه الاتجاهات التعصبية بين الأفراد والتعبير عنها يدعم دورها كمعيار ثقافي.

**والنظريات الديناميكية النفسية (التحليلية النفسية)** ( Psycho-Dynamic Theories) التي تنسب أساسًا إلى نظرية التحليل النفسي لـ(فرويد)، وتؤكد أهمية وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة. ويبرز "فرويد" أهمية (اللاشعور) في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب الذي يمكن تفسير نموه وارتقائه في ضوء بعض الآليات، مثل: الإسقاط، والإزاحة، والتبرير وغيرها. واعتقد "فرويد" أن التعصب دالة على الميول البشرية للإسقاط وإسقاط التشابه على وجه التحديد(معتز عبد الله، ١٩٨٩).

وهناك عدد من العوامل التي تنمي التعصب، منها ما يرتبط بالفرد، ومنها ما ترتبط بمحيط الفرد:

أما فيما يتعلق **بالعوامل التي ترتبط بالفرد:** إن التعصب يرجع إلى عدد من العوامل الثقافية التي تؤدي دورها على أساس من الحاجات التي يشعر الفرد بالدوافع إلى إشباعها. ومن هذه العوامل التقاليد ذات الجذور التاريخية والعوامل الاقتصادية، ويحاول الفرد تعليل سلوكه العدائي وإرجاعه إلى الأسباب السابقة غير أن حقيقة الأمر قد تكمن في وجود عوامل أخرى قد تكون لا شعورية تدفع الفرد إلى هذا السلوك. وقد يؤدي الإسقاط دوره في مثل هذا السلوك، فقد يلجأ الفرد تخلصًا من القلق ومشاعر الإثم المرتبطة بنقائص يدركها في شخصيته وسلوكه إلى إسقاط هذه النقائص على الآخرين، فإذا به لا ينفرد وحده بهذه النقائص فالآخرون كذلك يتصفون بها أيضًا وهكذا نجده لا يوجه عداءه نحو ذاته وإنما يوجهه نحو الآخرين، إذ أن أفراد الجماعات العنصرية هدف سهل لمثل هذا الإسقاط.

أما **العوامل التي ترتبط بمحيط الفرد:** فتتلخص بالدور المهم الذي تؤديه الحياة التي يعيشها الفرد بما تحتويه من تقاليد وقيم ومعايير وبما تشتمل عليه من أنواع الصراعات المتعددة والإحباطات المختلفة في تنمية التعصب وانتشاره؛ مما يؤدي ذلك إلى تبني أساليب سلوكية متعددة، تسهم في الاستعداد لاكتساب مثل هذا الاتجاه. وقد تقوم الأسرة بدور في تنمية هذا الاتجاه لدى أطفالها، وقد يتم هذا الدور بصورة مباشرة عن طريق تلقين الطفل بوجوب وضرورة أن يسلك سلوكًا معينًا وأن يشعر بمشاعر خاصة وأن يكّون مدركات معينة حول الأديان

المختلفة، بل قد تعاقب الأسرة الطفل إن سلك سلوكًا لا يتفق مع هذا الاتجاه التعصبي الذي تحاول الأسرة تنميته، وكذلك قد يتم هذا الدور بصورة غير مباشرة عن طريق إدراك الطفل لسلوك والديه وحديثهما عن هذه الأديان حيث يقدم الآباء والأمهات والابن الأكبر نماذج لسلوكه، ويستطيع الطفل اكتساب توجهاتهم العدائية بمجرد المراقبة لسلوكهم؛ فالطفل في نشأته يتأثر بصحبه وجيرانه وبما اصطلح عليه الناس من أساليب سلوكية وهو يكتسب منهم اتجاهاته وقيمه وسلوكه (عماد العتابي، ٢٠١٨).

## دراسات سابقة:

من خلال الاطلاع على الأهداف الرئيسة، والنتائج الخاصة بدراسات سابقة بحثت متغيرات هذا البحث الثلاثة (أخطاء التفكير، وقلق المستقبل، والتعصب الديني) لدى طلاب الجامعات أو لدى عينات بحثية أخرى، لاحظ الباحثون دراسة هذه المتغيرات من قبل كثير من الباحثين في ضوء التنبؤ بها أو ارتباطها أو الفروق بينها وبين متغيرات ديموجرافية ونفسية أخرى كثيرة على عينات مختلفة؛ إلا أنه بناء على تساؤلات هذا البحث وأهدافه، حدد الباحثون محاور دراسات البحث السابقة الرئيسة، ثم تناولوا بالعرض دراسات حديثة بناء على كل محور ووفقا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، مع الاقتصار على عرض الدراسات التي اشتملت على عينات بحثية خاصة بطلاب المرحلة الجامعية، كما يلي:

**١- دراسات بحثت أخطاء التفكير في علاقتها بكل من قلق المستقبل، والتعصب الديني:**

أجرت "فورد" (Ford, 1975) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الجمود الفكري، والقلق، بالإضافة إلى بحث مدى إسهام الدرجات المرتفعة لكل من الجمود الفكري والقلق في التنبؤ بمستويات الإبداع، وذلك على عينات مختلفة قوامها(١١٩) فردًا من تلاميذ المدارس الثانوية، وطلاب الجامعات بقسم علم النفس وأقسام أخرى من جميع الفرق، والمتقاعدين في أوائل الستينات، من الجنسين (٤٢ ذكرًا/ ٧٧ أنثى)، وقد تم استخدام مقياس الجمود الفكري، ومقياس القلق إعداد "تايلور"، ومقياس مهام "جيلفورد" للقدرات الإبداعية وأوضحت النتائج أنه: لم تسهم مستويات القلق المرتفعة أو المنخفضة ولا مستويات الجمود الفكري المرتفعة أو

المنخفضة في التنبؤ بمستويات الإبداع المختلفة، كما لم يكن لمتغيري (النوع، العمر) أي دور في تحديد مستويات الإبداع لدى عينة البحث، وكذلك لم يرتبط الجمود الفكري بالقلق بشكل عام كما اتضح في نتائج دراسة "روكيتش" Rokeach, 1965.

وأجرى (عبداللطيف الخليفة، ٢٠٠٦) دراسة من بين أهدافها فحص العلاقة بين التعصب الديني والشخصية أحادية العقلية، وقد تكونت العينة من (٣٥٦) طالب وطالبة (١٧٧ ذكر/ ١٧٩ أنثى) بجامعة الكويت، متوسط أعمارهم (٢١,٠٣ سنة) بانحراف معياري (٢,١٥ سنة)، ومن الأدوات المستخدمة مقياسين: الأول ويتكون من (٣٠ بندا) ٢٣ بندا منها مأخوذه من مقياس التعصب الديني (إعداد: معتز عبدالله) و٧ بنود من إعداد الباحث، أما المقياس الثاني فهو أحادية العقلية الصورة الثانية (إعداد: صفوت فرج)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التعصب الديني وأحادية العقلية، ووجود فروق جوهرية بين المرتفعين والمنخفضين في أحادية العقلية على التعصب الديني في اتجاه المرتفعين.

كما أجرى كل من (أحمد اللوغاني، ودلال الردعان، ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين أنماط التفكير (السلبي والإيجابي) ومستوى القلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع والتخصص الدراسي للطلبة، وتكونت العينة من (٢٩٧) طالبا وطالبة (١٢٨ ذكر/ ١٦٩ أنثى)، وتم استخدام مقياس لقياس نمط التفكير (السلبي – الإيجابي)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد: الباحثان)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى القلق من المستقبل بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي في اتجاه أصحاب التفكير الإيجابي، أي أن أصحاب التفكير الإيجابي من الطلبة أكثر قلقًا من المستقبل من أصحاب التفكير السلبي. وفي العام نفسه أجرت (ريم صالح، ٢٠١٨) دراسة من بين أهدافها تعرف العلاقة بين التعصب والجمود الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنية، وقد تكونت العينة من (٢٣٢٣) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياسي التعصب والجمود الفكري (إعداد: الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الجمود الفكري وبُعد التعصب الديني.

بينما أجرت (إيمان الصياد، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تعرف أسباب انتشار ظاهرة التطرف الفكري في الجامعة، والآثار السلبية للتطرف الفكري، كما هدفت إلى الكشف عن رؤية الشباب الجامعي في كيفية مواجهة التطرف الفكري، وتكونت العينة من (٣٠١) طالبًا

وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن العامل الأكثر تأثيرًا في انتشار التطرف الفكري التعصب الديني، كما كشفت عن أهم الآثار السلبية للتطرف الفكري منها زعزعة الاستقرار وانتشار الفزع بين الناس وتفكك أركان المجتمع وانتشار الفوضى، وهدر مكتسبات الوطن المتمثلة في شبابها في السيطرة على عقولهم وأفكارهم، كما تشير نتائج الدراسة إلى الرؤية المقترحة لمكافحة التطرف الفكري لدى الطلبة، منها: تربية الطلبة على أسلوب الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن ودراسة مشكلات الطلبة بجدية خاصة أصحاب السلوك المتطرف المنحرف.

وأجرت (Alanazi, 2020) دراسة من بين أهدافها الكشف عن ما تتنبأ به أخطاء التفكير لدى المرشدات الطلابيات في محافظة القريات بقلق المستقبل لديهن، وقد تكونت العينة من (٥٥) مرشدة، وتم استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس قلق المستقبل (إعداد: الباحثة)، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بُعد لوم الذات. كما أجرت (تهاني أنور، ٢٠٢١) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين متغيري الإجهاد الفكري وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (١٥٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الإجهاد الفكري (إعداد: الزبيدي، ٢٠١٥)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد: البديري، ٢٠٠٩)، وتوصلت النتائج إلى إن العينة لديها مستوى متوسط من الإجهاد الفكري ومستوى مرتفع من قلق المستقبل، وأن هناك دلالة إحصائية في الفروق تبعا لمتغير الجنس في المتغيرين في اتجاه الذكور، كذلك وجود علاقة طردية بين المتغيرين تشير إلى تأثير أحدهما في الآخر.

**٢- دراسات بحثت الفروق في أخطاء التفكير وفقًا لاختلاف متغيري: النوع (ذكور/ إناث)، ونوع الدراسة:**

أجرى كل من (عبد السجاد عبد السادة، وزينب آل شنان، ٢٠١٨) دراسة هدفت لتعرف مستوى الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية، وكشف عن الفروق بين الذكور والإناث، وقد تكونت العينة من (١٥٠) طالبًا وطالبة (٧٥ ذكور/ ٧٥ إناث)، وتم استخدام مقياس الجمود الفكري (إعداد: الباحثان)، وأظهرت النتائج مستوى أعلى من المتوسط من الجمود الفكري لدى طلبة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري اتجاه الإناث.

وأجرت (آلاء سعد، ٢٠١٩) بحثًا كان من بين أهدافه قياس مستوى أخطاء التفكير لدى طلبة جامعة بغداد، وإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في أخطاء التفكير، وتكونت العينة البحث من (٢٠٠) طالبة وطالبة جامعية، تم اختيارهم باستخدام الطريقة الطبقية العشوائية المتساوية من (٢٠) كلية، ومن بين أدوات البحث تم استخدام اختبار أخطاء التفكير (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ لأخطاء التفكير لدى طلبة الجامعة، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في متغير أخطاء التفكير في اتجاه الإناث.

كما أجرى كل من (غادة حنفي وآخرون، ٢٠٢١) دراسة من بين أهدافها الكشف عن التأثير الدال لكل من النوع(ذكرًا/ أنثى) ونوع الدراسة(نظرية – عملية) والتفاعل بينهم على مقياس أخطاء التفكير، وتكونت العينة من(٣٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية، وتم استخدام بطارية أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية (إعداد: أحمد هارون، ٢٠١٧)؛ حيث تم استخدام ثلاثة أبعاد فقط هي (لوم النفس وجلد الذات، والمبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء، وتعميم أفكار الفشل)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى النوع على الأبعاد الثلاثة في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى أثر متغير نوع الدراسة، وأيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزي إلى التفاعل بين متغيري النوع ونوع الدراسة.

وأجرت كل من (فاطمة الزهراء عبدالواحد، وفاطمة الزهراء المصري، ٢٠٢٢) دراسة من بين أهدافها الكشف عن الفروق التي تعزى إلى متغير النوع (ذكورًا/ إناثًا) في التشوهات المعرفية، وتكونت العينة من (٤٧٧) طالب وطالبة من طلاب جامعة حلوان ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٦– ٢١ عامًا) بمتوسط عمري قدره (١٧,٧١) وانحراف معياري (١,٤٣٠)، وتم استخدام بطارية أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية (إعداد: أحمد هارون، ٢٠١٧)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع التشوهات المعرفية تعزى إلى متغير النوع فيما عدا بُعد المبالغة في الأهداف، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاه الذكور.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

لاحظ الباحثون من خلال الاطلاع على النتائج الخاصة بدراسات سابقة بحثت متغيرات هذا البحث الثلاثة (أخطاء التفكير، وقلق المستقبل، والتعصب الديني)، دراسة هذه المتغيرات

من قبل الباحثين في ضوء التنبؤ بها أو ارتباطها أو الفروق بينها وبين متغيرات ديموجرافية ونفسية أخرى كثيرة كل منها على حدة، بينما اتضح ندرة في الدراسات التي بحثت علاقة هذه المتغيرات الثلاثة ببعضها بعضًا، خاصة على المستوى الأجنبي من الدراسات، فمن حيث البحث في– حدود اطلاع الباحثين– عن أخطاء التفكير في مجال دراسات عربية اتضح وجود ارتباط بين التعصب الديني والشخصية أحادية العقلية، مثل: دراسة (عبداللطيف الخليفة، ٢٠٠٦)، وبين أنماط التفكير(السلبي، الإيجابي) ومستوى قلق المستقبل، مثل: دراسة (أحمد اللوغاني، ودلال الردعان، ٢٠١٨)، وبين التعصب الديني والجمود الفكري، مثل: دراسة (ريم صالح، ٢٠١٨)، وبين الإجهاد الفكري وقلق المستقبل، مثل: دراسة (تهاني أنور، ٢٠٢١)، وعند البحث في مجال الدراسات الأجنبية، لا يوجد – في حدود اطلاع الباحثين– سوى دراسة (Ford, 1975) التي بحثت أحد اخطاء التفكير (الجمود الفكري) وعلاقته بالقلق بشكل عام إلا أنها كانت ليست حديثة، ودراسة (Alanazi, 2020) التي وجدت علاقة بين أحد أخطاء التفكير (بُعد لوم النفس وجلد الذات) وقلق المستقبل.

أما بالنسبة للدراسات التي بحثت الفروق في أخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري) لدى طلاب المرحلة الجامعية وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ونوع الدراسة (كليات عملية– كليات نظرية) والتفاعل بين المتغيرين، اتضح عدم وجود دراسات خاصة على المستوى الأجنبي، أما من حيث البحث في– حدود اطلاع الباحثون– عن أخطاء التفكير في مجال دراسات عربية وجدت بعض الدراسات، مثل: دراسة كل من (عبدالسجاد عبدالسادة، وزينب آل شنان، ٢٠١٨) والتي جدت فروقا ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير النوع في الجمود الفكري اتجاه الإناث، ودراسة (آلاء سعد، ٢٠١٩) التي وجدت فروقًا بين الذكور والإناث في متغير أخطاء التفكير في اتجاه الإناث. ودراسة كل من (غادة حنفي وآخرون، ٢٠٢١) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى النوع على بُعدي (لوم النفس وجلد الذات، والمبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء) في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزي إلى أثر متغير نوع الدراسة، وأيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزي

إلى التفاعل بين متغيري النوع ونوع الدراسة. ودراسة كل من (فاطمة الزهراء عبدالواحد، وفاطمة الزهراء المصري، ٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع أخطاء التفكير تعزى إلى متغير النوع فيما عدا بُعد المبالغة في الأهداف، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاه الذكور.

## فروض البحث:

بناء على ما سبق عرضه من تساؤلات البحث، وأهدافه، وما سبق عرضه من دراسات سابقة، أمكن صياغة ثلاثة فروض، يمكن عرضها فيما يلي:

**الفرض الأول:** لأخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري) إسهام في التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

**الفرض الثاني:** لأخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري) إسهام في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلاب الجامعة.

**الفرض الثالث:** تختلف أخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري) لدى طلاب الجامعة باختلاف متغيري: النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ونوع الدراسة (كليات عملية– كليات نظرية)، والتفاعل بين المتغيرين.

## الإجراءات المنهجية للبحث:

١ – **المنهج:** خضع هذا البحث للمنهج الوصفي بالطريقتين (الارتباطية، والمقارنة) تحقيقًا لأهداف البحث وتساؤلاته؛ حيث استخدم تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise – الذي يعتمد على معاملات الارتباط؛ للتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني، كما استخدم تحليل التباين الثنائي والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة، للتحقق من صحة الفرض الثالث.

**٢ – العينة:**

انقسمت عينة البحث إلى ثلاث عينات فرعية، هى: العينة الاستطلاعية انقسمت إلى عينتين، العينة الاسطلاعية الأولى (ن= ١٠٠)، بهدف التحقق من ثبات المقاييس واختصار مقياس أخطاء التفكير، والعينة الاستطلاعية الثانية (ن= ٢٠٠)، بهدف التحقق من الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي للمقاييس. أما العينة الأساسية (ن= ٣٦٠)، بهدف التحقق من صحة فروض البحث الحالي.

**أ- العينة الاستطلاعية:**

تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية بالطريقة القصدية، وانقسمت إلى عينتين فرعيتين هما: العينة الاستطلاعية الأولى وبلغ عددها (١٠٠) من طلاب وطالبات الكليات العملية والنظرية بجامعة أسيوط، بمواصفات العينة الأساسية نفسها، ومن خمس كليات عملية ونظرية بالجامعة، ٥٠ من الذكور، و٥٠ من الإناث، و٥٠ من الكليات العملية، و٥٠ من الكليات النظرية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨– ٢٣) سنة، بمتوسط قدره (٢٠,٠٧) سنة، وانحراف معياري قدره(±١,٢٨١). والعينة الاستطلاعية الثانية وبلغ عددها (٢٠٠) من طلاب وطالبات الكليات العملية والنظرية بجامعة أسيوط، بمواصفات العينة الأساسية نفسها.

**ب- العينة الأساسية:**

تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة القصدية، من طلبة وطالبات جامعة أسيوط، وتكونت العينة الكلية للبحث من (٣٦٠) طالبًا وطالبة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨– ٢٥) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٢٣) سنة، وانحراف معياري (± ١,٤١٦)، وتنقسم العينة وفقًا لمتغير النوع إلى (١٨٠ ذكر/ ١٨٠ أنثى)، كما تم اختيار عينة البحث الأساسية من تسع كليات عملية ونظرية بجامعة أسيوط؛ بواقع (١٨٠) من الكليات العملية من الجنسين (٩٠ ذكرًا/ ٩٠ أنثى)، من خمس كليات عملية، هي: (التربية العملي، والطب البشري، والصيدلة، والعلوم، والزراعة)، و(١٨٠) من الكليات النظرية، من الجنسين (٩٠ ذكرًا/ ٩٠ أنثى)، من أربع كليات نظرية، هي: (التجارة، والآداب، والتربية النظري، والحقوق). وقد أوضح

الجدول (١) مواصفات عينة البحث الكلية (ن= ٣٦٠)، وفقًا لمتغيرات: النوع، واسم الكلية، ونوع الدراسة، كما أوضح الجدول (٢) مواصفات عينة البحث الكلية على متغير السن.

**جدول (١) مواصفات عينة البحث وفقاً لمتغيرات: النوع، واسم الكلية، ونوع الدراسة (ن= ٣٦٠).**

| المتغيــرات | | ذكور | | إناث | | إجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ١. الكلية | ١. التربية العملي | ٦ | ١٨,٢ | ٢٧ | ٨١,٨ | ٣٣ | ١٠٠ |
| | ٢. العلوم | ١٧ | ٤٨,٦ | ١٨ | ٥١,٤ | ٣٥ | ١٠٠ |
| | ٣. الزراعة | ١٩ | ٥٤,٣ | ١٦ | ٤٥,٧ | ٣٥ | ١٠٠ |
| | ٤. الطب البشري | ٤٣ | ٦٦,٢ | ٢٢ | ٣٣,٨ | ٦٥ | ١٠٠ |
| | ٥. الصيدلة | ٥ | ٤١,٧ | ٧ | ٥٨,٣ | ١٢ | ١٠٠ |
| | ٦. التربية النظري | ٥ | ٢١,٧ | ١٨ | ٧٨,٣ | ٢٣ | ١٠٠ |
| | ٧. الآداب | ٦١ | ٧٠,٩ | ٢٥ | ٢٩,١ | ٨٦ | ١٠٠ |
| | ٨. التجارة | ١١ | ٤٥,٨ | ١٣ | ٥٤,٢ | ٢٤ | ١٠٠ |
| | ٩. الحقوق | ١٣ | ٢٧,٧ | ٣٤ | ٧٢,٣ | ٤٧ | ١٠٠ |
| | الإجمالي | ١٨٠ | ٥٠,٠ | ١٨٠ | ٥٠,٠ | ٣٦٠ | ١٠٠ |
| ٢. نوع الدراسة | ١. كليات عملية | ٩٠ | ٥٠,٠ | ٩٠ | ٥٠,٠ | ١٨٠ | ١٠٠ |
| | ٢. كليات نظرية | ٩٠ | ٥٠,٠ | ٩٠ | ٥٠,٠ | ١٨٠ | ١٠٠ |
| | الإجمالي | ١٨٠ | ٥٠,٠ | ١٨٠ | ٥٠,٠ | ٣٦٠ | ١٠٠ |

**جدول (٢) مواصفات عينة البحث الكلية على متغير السن (ن = ٣٦٠)**

| المتغير | أقل قيمة | أكبر قيمة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| السـن | ١٨ | ٢٥ | ٢٠,٢٣ | ± ١,٤٢ |

بمراجعة الجدول (٢) يمكن ملاحظة أن عينة البحث الكلية (ن = ٣٦٠) طالب وطالبة بجامعة أسيوط، قد تراوحت أعمارهم ما بين (١٨– ٢٥) سنة، بمتوسط قدره (٢٠,٢٣) سنة، وانحراف معياري (± ١,٤٢).

**٣– أدوات البحث:**

تم استخدم ثلاثة أدوات في هذا البحث، هي: بطارية مقاييس أخطاء التفكير (إعداد: أحمد هارون، ٢٠١٧ب)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد: "زاليسكي"، ١٩٩٦، ترجمة الباحثين)، ومقياس التعصب الديني (إعداد: "معتز سيد عبد الله"، ١٩٨٧م)، وفيما يلي تفصيل لذلك:

**أ- بطارية أخطاء التفكير Thinking Errors Scale:**

بطارية مقاييس أخطاء التفكير، من إعداد "أحمد هارون" (٢٠١٧)، وتتكون من (١٦٥) عبارة، موزعة على اثني عشر مقياسا فرعيا، هي: الترشيح السلبي، والتفكير المتطرف، والتعميم الزائد (تعميم الفشل)، وقراءة الأفكار، والتهويل، والتهوين، والتضخيم، والشخصنة، والقواعد الإلزامية، والمبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري (الدوجماتية)، أو الفكر المُتحجر. وفي هذا البحث، تم استخدام سبعة مقاييس منها فقط، هي: التفكير المتطرف (١٣ بند)، وتعميم الفشل(١٤ بند)، والتهويل(١٤ بند)، والتهوين(١٥ بند)، والمبالغة في الأهداف (١٢ بندًا)، ولوم النفس (١٢ بندا)، والجمود الفكري (١٥ بندا)، وقد تم وضع درجات تصحيح لمقياس البطارية الاثنى عشر كل منها على حدة ثم للبطارية ككل وفقًا للخمس مستويات الواردة للإجابة عليه في كل عبارة، وذلك على النحو التالي: لا تنطبق أبدًا= ١، وتنطبق نادرًا= ٢، وتنطبق أحيانًا= ٣، وتنطبق كثيرًا=٤، وتنطبق دائمًا= ٥. على أن يتراوح تقييم كل عبارة ما بين درجة واحدة إلى خمس درجات، ويشير ارتفاع الدرجات إلى زيادة في الأفكار والخواطر التلقائية السلبية، ليتم الحصول على المجموع الكلي لعبارات المقياس الواحد من خلال الجمع الجبري للدرجة على جميع العبارات المكونة له.

**الخصائص السيكومترية للبطارية:**

**(١) ثبات المقياس:**

قام "أحمد هارون" (٢٠١٧ب) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للبطارية، وذلك على عينة مكونة من (٨٠) فردًا (٣٣ ذكرًا/ ٤٧ أنثى) من طالبي الفحص النفسي بالعيادة النفسية ممن تتراوح أعمارهم بين(١٩- ٥٤ عامًا)، وقد قام مُعد البطارية بحساب الثبات بطريقتين، هما: التجزئة النصفية (فردي/ زوجي) للبطارية ككل؛ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٦٧٠)، ومعامل ألفاكرونباخ؛ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٨٠) للبطارية ككل، وتراوح ما بين (٠,٦٤١- ٠,٧٦٩) للمقاييس الفرعية، مما يدل على أن البطارية تتمتع بمعامل ثبات مقبول.

وقد رأى الباحثون في هذا البحث، أن عدد فقرات الأبعاد السبعة التي اتفق على استخدامها في البحث الحالي (٩٥) كبيرا، مما قد يؤدي إلى ملل عينة البحث، لذا رأى الباحثون أهمية استخراج صورة مصغرة لهذه الأبعاد السبعة، بحيث يتم إختصار عددها من (٩٥) فقرة إلى (٤٢) فقرة فقط، وذلك من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي لفقرات كل بعد على حدة من الأبعاد السبعة، وترتيب هذه العبارات ترتيبا تنازليًا وفقا لحجم معامل الاتساق الداخلي، ومن ثم اختيار العبارات الست التي حازت على أعلى معاملات ارتباط. والجدول (٣) يوضح نتائج معاملات الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العبارة، والدرجة على البُعد الذي تنتمي إليه العبارة، لدى العينة الاستطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات الجامعة.

وبعد أن تم ترتيب العبارات المكونة لكل بُعد ترتيبًا تنازليًا وفقًا لحجم معامل الارتباط، تم اختيار العبارات الست الأولى ذات معاملات الارتباط الأعلى داخل كل بُعد، لتمثل العبارات المكونة للبُعد في الصورة المختصرة لمقياس أخطاء التفكير في هذا البحث، وأصبح عدد عبارات المقياس ككل حتى هذه الخطوة (٤٢) عبارة، بواقع (٦) عبارات فقط لكل بُعد من أبعاد المقياس السبعة المستخدمة في هذا البحث، وأوضح الجدول (٣) ذلك.

جدول (٣) معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه مرتبة ترتيبا تنازليًا وفقا لحجم معاملات الاتساق من الأعلى إلى الأدنى

داخل كل بعد من أبعاد مقياس أخطاء التفكير (ن= ١٠٠)

| أولا: العبارات الست الأكثر اتساقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه والتي تمثل عبارات المقياس المختصر المستخدم في هذا البحث | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. التفكير المتطرف | | | ٢. التعميم السلبي | | | ٣. التهويل | | | ٤. التهوين | | |
| رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة |
| ٨ | ٠,٥٩١ | ٠,٠٠١ | ١٧ | ٠,٦٨٩ | ٠,٠٠١ | ٣٢ | ٠,٧٣٤ | ٠,٠٠١ | ٥٢ | ٠,٧٢١ | ٠,٠٠١ |
| ١٢ | ٠,٥٦٤ | ٠,٠٠١ | ٢١ | ٠,٦٧٤ | ٠,٠٠١ | ٣٤ | ٠,٦٤١ | ٠,٠٠١ | ٥١ | ٠,٧٠٦ | ٠,٠٠١ |
| ٧ | ٠,٥٦١ | ٠,٠٠١ | ٢٣ | ٠,٦٧١ | ٠,٠٠١ | ٣٠ | ٠,٦٢٨ | ٠,٠٠١ | ٥٤ | ٠,٦٨٧ | ٠,٠٠١ |
| ١٣ | ٠,٥٥٤ | ٠,٠٠١ | ١٨ | ٠,٦٠٤ | ٠,٠٠١ | ٣٦ | ٠,٦٢٥ | ٠,٠٠١ | ٤٣ | ٠,٦٨١ | ٠,٠٠١ |
| ١١ | ٠,٥٠٣ | ٠,٠٠١ | ١٦ | ٠,٥٩٦ | ٠,٠٠١ | ٤١ | ٠,٦٠٩ | ٠,٠٠١ | ٥٣ | ٠,٦٧٢ | ٠,٠٠١ |
| ٦ | ٠,٤٩٦ | ٠,٠٠١ | ١٥ | ٠,٥٧٧ | ٠,٠٠١ | ٤٠ | ٠,٥٧٥ | ٠,٠٠١ | ٤٩ | ٠,٦٦٠ | ٠,٠٠١ |
| ثانيا: العبارات الأقل اتساقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه والتي تم استبعادها من مقياس أخطاء التفكير المستخدم في هذا البحث | | | | | | | | | | | |
| ١. التفكير المتطرف | | | ٢. التعميم السلبي | | | ٣. التهويل | | | ٤. التهوين | | |
| رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة |
| ٤ | ٠,٤٧٥ | ٠,٠٠١ | ٢٢ | ٠,٥٦٤ | ٠,٠٠١ | ٣٧ | ٠,٥٦٢ | ٠,٠٠١ | ٤٢ | ٠,٦٤٧ | ٠,٠٠١ |
| ١٠ | ٠,٢٦٦ | ٠,٠١ | ٢٠ | ٠,٥٤٣ | ٠,٠٠١ | ٣٨ | ٠,٥٦١ | ٠,٠٠١ | ٥٦ | ٠,٦٣٦ | ٠,٠٠١ |
| ٩ | ٠,٤٦٠ | ٠,٠٠١ | ٢٥ | ٠,٥٢٤ | ٠,٠٠١ | ٣٣ | ٠,٤٩٠ | ٠,٠٠١ | ٥٠ | ٠,٦٢٠ | ٠,٠٠١ |
| ١ | ٠,٣٤٧ | ٠,٠٠١ | ٢٤ | ٠,٥٢٠ | ٠,٠٠١ | ٣٩ | ٠,٤٧٧ | ٠,٠٠١ | ٥٥ | ٠,٦١٩ | ٠,٠٠١ |
| ٢ | ٠,٣١٥ | ٠,٠٠١ | ١٩ | ٠,٤٧٨ | ٠,٠٠١ | ٣١ | ٠,٤٦٨ | ٠,٠٠١ | ٤٤ | ٠,٥٦٢ | ٠,٠٠١ |
| ٥ | ٠,٢٤٨ | ٠,٠١ | ٢٧ | ٠,٤٤٣ | ٠,٠٠١ | ٢٨ | ٠,٤٥٧ | ٠,٠٠١ | ٤٥ | ٠,٥٤٥ | ٠,٠٠١ |
| ٣ | ٠,٢١٥ | ٠,٠٥ | ١٤ | ٠,٤٢٥ | ٠,٠٠١ | ٢٩ | ٠,٤٢٦ | ٠,٠٠١ | ٤٨ | ٠,٥٣٤ | ٠,٠٠١ |
| | | | ٢٦ | ٠,٣٢٦ | ٠,٠٠١ | ٣٥ | ٠,٤٢٤ | ٠,٠٠١ | ٤٧ | ٠,٤٧٢ | ٠,٠٠١ |
| | | | | | | | | | ٤٦ | ٠,٤٤٦ | ٠,٠٠١ |

"تابع" جدول (٣) معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مرتبة ترتيبا تنازليًا وفقا لحجم معاملات الاتساق من الأعلى إلى الأدنى

داخل كل بُعد من أبعاد أخطاء التفكير(ن= ١٠٠)

| أولا: العبارات الست الأكثر اتساقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه والتي تمثل عبارات المقياس المختصر المستخدم في هذا البحث | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥. المبالغة في الأهداف | | | ٦. لوم النفس وجلد الذات | | | ٧-الجمود الفكري | | |
| رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة |
| ٦٦ | ٠,٧١٥ | ٠,٠٠١ | ٧٤ | ٠,٧٩٨ | ٠,٠٠١ | ٨٧ | ٠,٦٠٩ | ٠,٠٠١ |
| ٦٠ | ٠,٦٩٦ | ٠,٠٠١ | ٧٦ | ٠,٧٧٦ | ٠,٠٠١ | ٨٦ | ٠,٥٩٩ | ٠,٠٠١ |
| ٦٣ | ٠,٦٨٦ | ٠,٠٠١ | ٧٨ | ٠,٧٦٧ | ٠,٠٠١ | ٨٢ | ٠,٥٨٩ | ٠,٠٠١ |
| ٦١ | ٠,٦٨٥ | ٠,٠٠١ | ٧٥ | ٠,٧٦٠ | ٠,٠٠١ | ٩٤ | ٠,٥٧٤ | ٠,٠٠١ |
| ٦٥ | ٠,٦٧٧ | ٠,٠٠١ | ٧٣ | ٠,٧٤٦ | ٠,٠٠١ | ٨٩ | ٠,٥٧٣ | ٠,٠٠١ |
| ٥٩ | ٠,٦٥٩ | ٠,٠٠١ | ٧٧ | ٠,٧٢٠ | ٠,٠٠١ | ٨٣ | ٠,٥٥٤ | ٠,٠٠١ |
| ثانيا: العبارات الأقل اتساقا داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه والتي تم استبعادها من مقياس أخطاء التفكير المستخدم في هذا البحث | | | | | | | | |
| ٥. المبالغة في الأهداف | | | ٦. لوم النفس وجلد الذات | | | ٧-الجمود الفكري | | |
| رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة | رقم | ر | دلالة |
| ٦٢ | ٠,٦١٨ | ٠,٠٠١ | ٧٢ | ٠,٦٩٣ | ٠,٠٠١ | ٨٤ | ٠,٥٣٨ | ٠,٠٠١ |
| ٦٨ | ٠,٥٧٧ | ٠,٠٠١ | ٧٩ | ٠,٦٩٢ | ٠,٠٠١ | ٩٣ | ٠,٥٣٨ | ٠,٠٠١ |
| ٥٨ | ٠,٥٧٤ | ٠,٠٠١ | ٧٠ | ٠,٦٧٣ | ٠,٠٠١ | ٩٠ | ٠,٥٣٣ | ٠,٠٠١ |
| ٦٧ | ٠,٥٣١ | ٠,٠٠١ | ٦٩ | ٠,٦٤١ | ٠,٠٠١ | ٩٢ | ٠,٤٩٧ | ٠,٠٠١ |
| ٦٤ | ٠,٤٥٥ | ٠,٠٠١ | ٨٠ | ٠,٦٣٤ | ٠,٠٠١ | ٩١ | ٠,٤٥٦ | ٠,٠٠١ |
| ٥٧ | ٠,٤٥٠ | ٠,٠٠١ | ٧١ | ٠,٥٥٩ | ٠,٠٠١ | ٩٥ | ٠,٤٣٨ | ٠,٠٠١ |
| | | | | | | ٨٨ | ٠,٣٦٨ | ٠,٠٠١ |
| | | | | | | ٨٥ | ٠,٣٦٥ | ٠,٠٠١ |
| | | | | | | ٨١ | ٠,٢٦١ | ٠,٠٠١ |

وعلى ذلك تشير نتائج الجدول (٣) إلى أن عبارات مقياس أخطاء التفكير وعددها (٤٢) عبارة في (الصورة المختصرة) هي أعلى ثباتًا باستخدام ثبات الاتساق الداخلي، بينما تم استبعاد العبارات الأخرى الأقل ثباتًا في كل بعد لتصبح عدد العبارات (٤٢) عبارة موزعة

على سبعة أبعاد، بواقع (٦) عبارات لكل بُعد، تمثل مقياس أخطاء التفكير "المختصر"، في هذا البحث.

كما تم حساب ثبات الأبعاد السبعة – بالصورة المختصرة – باستخدام معامل ألفا كرونباخ في هذا البحث على العينة الاستطلاعية الأولى من طلاب الجامعة من الجنسين (ن= ١٠٠)؛ حيث بلغ معامل الثبات للأبعاد: التفكير المتطرف (٠,٦٧٥)، والتعميم السلبي الزائد (٠,٧٨٨)، والتهويل (٠,٧٧٤)، والتهوين (٠,٨٣٢)، والمبالغة في الأهداف (٨٣٤)، ولوم النفس وجلد الذات (٠,٨٧٦)، والجمود الفكري (٠,٧٦٢) مما يوضح أن المقياس – في صورته المختصره – يتصف بمعاملات ثبات مرتفعة. وقد أوضح الجدول (٤) ذلك.

**جدول (٤) ثبات معامل ألفا كرونباخ لمقاييس البحث:**

**أخطاء التفكير (الصورة المختصرة)، وقلق المستقبل، والتعصب الديني (ن= ١٠٠)**

| المقاييـــــس | الثبات بمعامل ألفاكرونباخ | | |
|---|---|---|---|
| | الأبعاد | عدد العبارات | معامل ألفاكرونباخ |
| أخطـــاء التفكيـــر | التفكير المتطرف | ٦ | ٠,٦٧٥ |
| | التعميم السلبي الزائد | ٦ | ٠,٧٨٨ |
| | التهويل | ٦ | ٠,٧٧٤ |
| | التهوين | ٦ | ٠,٨٣٢ |
| | المبالغة في الأهداف | ٦ | ٠,٨٣٤ |
| | لوم النفس وجلد الذات | ٦ | ٠,٨٧٦ |
| | الجمود الفكري | ٦ | ٠,٧٦٢ |
| قلق المستقبل | – | ٢٩ | ٠,٨٣٢ |
| التعصب الديني | – | ٢٣ | ٠,٥٥٩ |

وتشير نتائج الجدول (٤) إلى أن عبارات مقياس كل بُعد من أبعاد أخطاء التفكير (الصورة المختصرة)، وعبارات مقياس قلق المستقبل، وعبارات مقياس التعصب الديني تتصف بمعاملات ثبات مرتفعة ودالة إحصائيًا في هذه البحث، باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ.

**(٢) صدق المقياس:**

قام معد المقياس "أحمد هارون" (٢٠١٧ب) بحساب صدق المقياس بطريقتين هما: صدق المحكمين وأسفر عن أنه لم تحصل أية عبارة من عبارات المقاييس على نسبة اتفاق أقل من ٩٠%، وصدق التحليل العاملي الاستكشافي؛ حيث أسفرت العوامل الـ(١٢) مجتمعة نسبة (٨٤%) من التباين الكلي المفسر لعبارات البطارية؛ مما يشير إلى أن البطارية تتمتع بصدق مرتفع وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، كما قام "الباحثون" في الدراسة الحالية، بحساب الصدق العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis-(CFA) للمقياس، على العينة الاستطلاعية الثانية، من طلاب الجامعة من الجنسين (ن= ٢٠٠) بطريقة "أقصي الأرجحية" Maximum Likelihood وذلك باستخدام حزمة برامج AMOS 24.0؛ حيث يستخدم التحليل العاملي التوكيدي لاختبار الفرض بوجود صلة بين المتغيرات والعوامل الكامنة، اعتمادًا على نظريَّة مسبقة أو أدبيات البحث، ثمَّ يختبر الباحث نظام الصلة المفترضة إحصائيًّا، وأن التحديد المسبق لأنموذج التحليل العاملي التوكيدي يسمح للمتغيرات بحرية التشبع على عوامل محددة دون غيرها، ثمَّ يتمّ تقويم الأنموذج بطريقة إحصائيَّة لتحديد دقة مطابقته للبيانات المستخدمة (Byrne, 2010).

وقد تمَّ اختبار أنموذج القياس لمقياس أخطاء التفكير، والذي يتكون من سبعة أبعاد، وذلك عن طريق استخدام برنامج AMOS 24.0؛ حيث تمَّ تقدير البارامترات بطريقة "الاحتمال الأقصى" Maximum Likelihood وذلك باستخدام مؤشرات الملاءمة المختلفة، بالإضافة إلى مؤشر مربع كاي، واعتمدت الباحثة على مؤشرات الملاءمة الأكثر انتشارًا في مجال النمذجة بالمعادلات البنائية؛ وذلك للتأكد من التطابق بين البنية النظريَّة الافتراضية والواقع المستمد من بيانات العينة، والمؤشرات هي: الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقارب (RMSEA) Root Mean Square Error of Approximation، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) Comparative Fit Index، ومؤشر تاكر- لويس (TLI) Tucker – Lewis Index، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) Normed Fit Index، ومؤشر جودة المطابقة (GFI) Goodness of Fit Index، ومؤشر المطابقة التزايدي (IFI)، ومربع كاي (Chi-Square) (للمزيد يمكن الرجوع إلى المصدرين التاليين: أمحمد تيغزة، ٢٠١٢؛ Hu & Bentler, 1999).

وقد تمَّ التأكد من مطابقة الأنموذج؛ وذلك بالاعتماد على مؤشرات المطابقة التي تمَّ عرضها مسبقًا، وفيما يلي جدول(٥)؛ حيث يُوضح قيم مؤشرات حسن المطابقة لأنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أخطاء التفكير.

**جدول (٥) قيم مؤشرات حسن المطابقة لأنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أخطاء التفكير(ن= ٢٠٠)**

| المؤشر | القيمة الفعلية | المعايير المقبولة |
|---|---|---|
| كاي تربيع chi-squared | كاي تربيع= ٩,٤٤٣<br>درجات الحرية= ٩ | أن تكون قيمة كاي تربيع غير دالَّة إحصائيًا |
| كاي تربيع/ درجات الحرية chi-squared/df | ١,٠٤٩ | أن تكون القيمة أقل من أو تساوي ٢ |
| مؤشر المطابقة المقارن (CFI) | ,٩٩٨ | أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٥ |
| الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقارب (RMSER) | ,٠١٦ | أن تكون القيمة أقل من أو تساوي ٠,٠٨ |
| مؤشر تاكر- لويس (TLI) | ,٩٩٦ | أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٥ |
| مؤشر المطابقة المعياري (NFI) | ,٩٦٩ | أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٠ |
| مؤشر حسن المطابقة (GFI) | ,٩٨٧ | أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٠ |
| مؤشر المطابقة التزايدي (IFI) | ,٩٩٨ | أن تكون القيمة أكبر من ٠,٩٠ |

بمراجعة نتائج جدول (٥) يمكن ملاحظة أن قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة؛ ممَّا يدلُّ على مطابقة أنموذج القياس للبيانات الفعلية؛ وممَّا يؤكد تحقق الصدق البنائي لمقياس أخطاء التفكير، ويوضح شكل(١) أنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أخطاء التفكير.

شكل (١): أنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أخطاء التفكير لعينة البحث (ن= ٢٠٠).

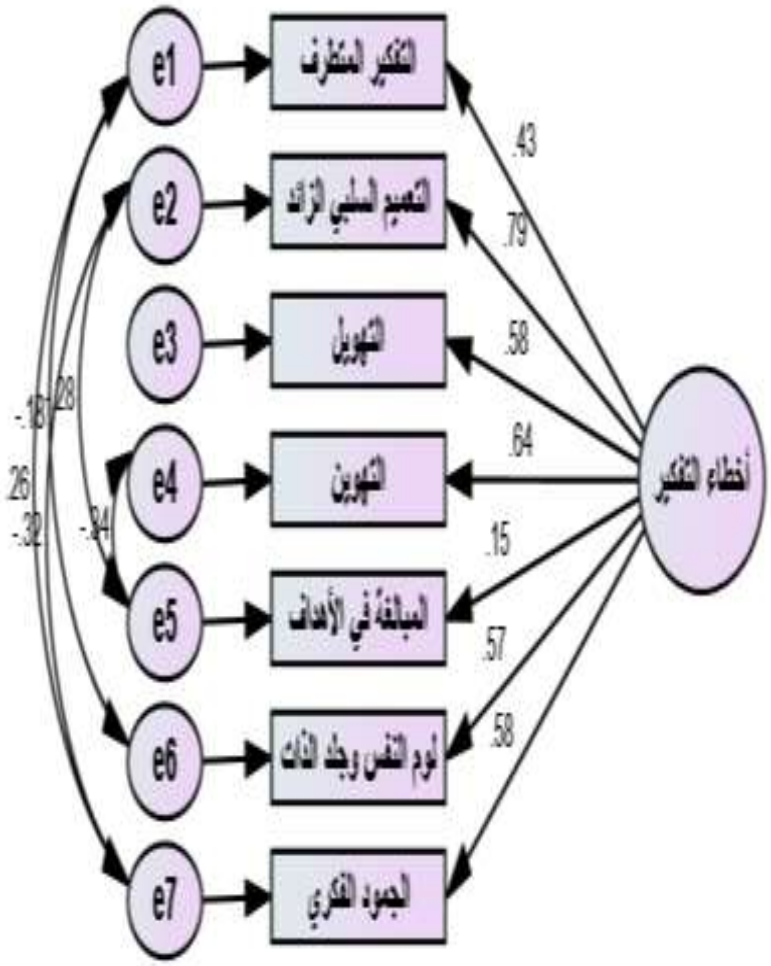


تبين من شكل (١) أن كل عامل من عوامل مقياس أخطاء التفكير تشبعت على العامل العام، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول، مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس أخطاء التفكير لدى عينة طلاب الجامعة، وبالتالي يمكن استخدامه في البحث الحالي.

**ب- مقياس قلق المستقبل: Future Anxiety Scale**

قام "زاليسكي" (Zaleski,1996, p.169 – 171) بإعداد مقياس لقلق المستقبل؛ حيث ذكر أنه يُعد أحد المصطلحات المهمة في مجال علم النفس، وهو شكل من أشكال القلق، وقد مهد لهذا المفهوم من خلال دراساته عن مفهوم قلق المستقبل، والمستقبل الشخصي، ومنظور الأمل والقلق والتوجه نحو المستقبل وما تلاها من دراسات أمبيريقية رسخت مفهوم قلق المستقبل، وأعدت لكثير من المقاييس لتقديره، وقد وضع هذا المقياس أصلًا باللغة البولندية Polish، ثم تُرجم إلى الإنجليزية ثم إلى العربية، وهو يقيس درجة موافقة المبحوثين عن البنود في ضوء ما يشعرون به من قلق المستقبل. وقد قام "الباحثون" في البحث الحالي بترجمة المقياس للغة العربية، وحساب الخصائص السيكومترية له، كما قاموا بتعديل تصحيح الدرجة على الفقرة، بحيث تكون الإجابة على الفقره وفقًا لمقياس "ليكرت" الخماسي بدلًا من السباعي؛ حتى يتم التغلب على مشكلة وجود الصفر في النسخة الأجنبية للمقياس. وبذلك تكوّن المقياس في صورته العربية من (٢٩) بندًا، وضعت لتقيس مضمون مفهوم قلق المستقبل تحقيقًا لهدف المقياس الذي أشارت نتائج تقنينه إلى ارتباطه بمجال القلق في الشخصية، وأمام كل بند خمسة بدائل يقوم الفرد باختيار واحد منها هي: موافق بشدة وتأخذ الدرجة (٥)، وموافق وتأخذ الدرجة (٤)، ومحايد وتأخذ الدرجة (٣)، ومعارض وتأخذ الدرجة (٢)، ومعارض بشدة وتأخذ الدرجة (١). ويحتوي المقياس على خمس عبارت سلبية، تصحَّح في الاتجاه العكسي، وأرقام العبارت هي: (٤ – ١١ – ١٦ – ٢٣ – ٢٤)، فتأخذ بدائل هذه العبارات الدرجات (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) على التوالي، وأقل درجة يحصل عليها المبحوث هي الدرجة (٢٩)، بينما درجته القصوى هي الدرجة (١٤٥)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض قلق المستقبل لديه.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

يتصف مقياس قلق المستقبل بخصائص سيكومترية جيدة، سواء في البيئة الأجنبية أم المصرية، وفيما يلي عرض لمؤشرات كل من ثبات المقياس وصدقه:

**(١) ثبات المقياس:**

قام معد المقياس "زاليسكي" Zaleski,1996 بحساب ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة ثبات معامل ألفا كرونباخ، وذلك على عينتين: عينة أمريكية (ن=٤٨٧)، وعينة بولندية (ن= ٦٢٩) من الجنسين؛ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٤) لدى عينة الذكور، و(٠,٩٢) لدى عينة الإناث، وهو معامل ثبات مرتفع.

كما قام الباحثون بحساب ثبات معامل ألفاكرونباخ في هذا البحث، على العينة الاستطلاعية الأولى من طلاب الجامعة من الجنسين (ن= ١٠٠)؛ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٣٢) باستخدام معامل ألفاكرونباخ، مما أشار إلى أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات مرتفعة، وقد أوضح الجدول (٤) ذلك.

ويذكر "صفوت فرج" (١٩٨٠، ص. ١٤٨) في كتابه "التحليل العاملي في العلوم السلوكية"، أن هناك علاقة واضحة بين كل من الثبات والشيوع للمتغيرات التي نقوم بالتحقق من ثباتها باستخدام التحليل العاملي؛ حيث ينظر إلى قيم الشيوع للمتغير في مصفوفة عاملية، بوصفها معامل ثبات لهذا المتغير. لهذا تم استخدام قيم الشيوع (الاشتراكيات) Communalities في الدراسة العاملية لوحدات مقياس قلق المستقبل (وعددها ٢٩ وحدة)، كمؤشرات لحساب ثبات المقياس، وذلك بإدخال درجات عينة البحث الاستطلاعية الثانية (ن= ٢٠٠) من طلاب الجامعة من الجنسين، لكل وحدة من وحدات المقياس، واستخراج المصفوفة العاملية بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتلينج"، وبمراجعة قيم الاشتراكيات الخاصة بمتغيرات (عبارات) مقياس قلق المستقبل في الجدول (٦)، يمكن ملاحظة أن هذه القيم كانت كبيرة، وتراوحت قيم الاشتراكيات للمقياس ككل ما بين (٠,٣٦٦- ٠,٧٣١) للفقرتين (١٤ و٢٧) على التوالي، مما يُعد مؤشرًا على ثبات كل وحدة من وحدات مقياس قلق المستقبل، كما تشير نتائج المصفوفة العاملية قبل التدوير إلى أن المصفوفة العاملية قد استحوذت على نسبة تباين ارتباطي قدره (٥٩,٢٥١%).

**(٢) صدق المقياس:**

قام معد المقياس "زاليسكي" (1996) بحساب صدق مقياس قلق المستقبل بطريقة صدق الارتباط بمحك، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مقياس قلق المستقبل، ومقاييس أخرى عن القلق محكات له في دراسات مختلفة، وكانت معاملات الارتباطات مرتفعة

بينه وبين كل منها؛ حيث بلغ معامل الارتباط مع مقياس القلق الصريح الخفي لـ"كاتل" (٠,٤٨)، ومع مقياس "سبيلبيرجر" للقلق (٠,٦١)، ومع مقياس "تايلور" للقلق (٠,٦٤)، ومع مقياس العصابية لـ"أيزنك" (٠,٦٠)، ومع مقياس اليأس لـ"بيك" (٠,٤١).

وفي هذا البحث، قام "الباحثون" بحساب صدق البناء العاملي للمقياس، على العينة الاستطلاعية الثانية من طلاب الجامعة من الجنسين (ن= ٢٠٠) باستخدام طريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج"، وقد اتفق الباحثون على استخراج المصفوفة العاملية قبل التدوير؛ حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام، فإذا تشبع على هذا العامل جميع أو معظم فقرات المقياس، دل هذا على الصدق العاملي للمقياس (صفوت فرج، ١٩٨٠، ص. ١٥١). وتشير نتائج المصفوفة العاملية قبل التدوير (جدول ٦)، أن المصفوفة العاملية قد استحوذت على نسبة تباين ارتباطي قدره (٥٩,٢٥%)، كما بلغ الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير (٤,٦٤٦)، واستقطب نسبة تباين قدرها (٢٠,٢%) من حجم التباين الارتباطي، كما تشبع على هذا العامل معظم عبارات المقياس تشبعًا دالًا وفقًا لمحك "جيلفورد" (٠,٣) فأكثر. وعلى ذلك فإن المقياس يتصف بمعاملات صدق عاملي مقبولة بشكل عام، على الرغم من أن بعض العبارات كان تشبعها ضعيفًا في هذا البحث، إلا أن الكثير من الدراسات السابقة التي استخدمت المقياس وأجريت على عينات أكدت صدق عباراته، مما يطمئن استخدامه دون حذف أية عبارات منه، منها دراسات كل من: (أحمد محمد، ٢٠٠٠؛ وعبد النبي أحمد، ٢٠١٧؛ وعزة صديق، ٢٠١٢)، وقد أوضح الجدول (٦) ذلك.

جدول (٦) التشبعات على العامل الأول قبل التدوير والاشتراكيات لعبارات مقياس قلق المستقبل، وعبارات مقياس التعصب الديني (ن= ٢٠٠)

| مقياس قلق المستقبل | | | | | | مقياس التعصب الديني | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | التشبع | الاشتراكيات | الفقرة | التشبع | الاشتراكيات | الفقرة | التشبع | الاشتراكيات |
| ١ | ٠,٤٤٥ | ٠,٥٢١ | ٢٤ | ٠,٠٣٠ | ٠,٦٢٨ | ١ | ٠,٢١٦ | ٠,٤١١ |
| ٢ | ٠,٦١٢ | ٠,٦٣٧ | ٢٥ | ٠,٣٨٧ | ٠,٥٣٨ | ٢ | ٠,١٠٦ | ٠,٥٣٨ |
| ٣ | ٠,٥٩٣ | ٠,٦١٧ | ٢٦ | ٠,٦٠٤ | ٠,٦٦٢ | ٣ | ٠,٥٦٠ | ٠,٧١١ |
| ٤ | ٠,٠٤٩ | ٠,٧١٥ | ٢٧ | ٠,٦٧٠ | ٠,٧٣١ | ٤ | -٠,٤٤٦ | ٠,٦٩٦ |
| ٥ | ٠,٤٤٨ | ٠,٥٤٦ | ٢٨ | ٠,٥٥٧ | ٠,٦٦٦ | ٥ | ٠,١٨٦ | ٠,٦٧٩ |
| ٦ | ٠,٥٥١ | ٠,٧١٨ | ٢٩ | ٠,٥٨٢ | ٠,٦٢٠ | ٦ | ٠,٠٨٧ | ٠,٦٢٠ |
| ٧ | ٠,٦٤٣ | ٠,٦٣٠ | | | | ٧ | ٠,٦٢٧ | ٠,٥١١ |
| ٨ | ٠,٧٢٦ | ٠,٦٦٧ | | | | ٨ | -٠,٧٨٨ | ٠,٦٥٣ |
| ٩ | ٠,٦٧٠ | ٠,٦٠٠ | | | | ٩ | -٠,٠٣٣ | ٠,٥٥٤ |
| ١٠ | ٠,٥٨٦ | ٠,٦٠٤ | | | | ١٠ | ٠,٣٨١ | ٠,٥٨٢ |
| ١١ | ٠,١٢١ | ٠,٧٠٤ | | | | ١١ | ٠,١٠٣ | ٠,٥٨٨ |
| ١٢ | ٠,٥٩٠ | ٠,٤٨٩ | | | | ١٢ | ٠,٤٩٥ | ٠,٥٦٧ |
| ١٣ | ٠,٥٣٤ | ٠,٧٠٢ | | | | ١٣ | -٠,٣١٨ | ٠,٥٢٣ |
| ١٤ | ٠,٥٢٢ | ٠,٣٦٦ | | | | ١٤ | -٠,٤٠٣ | ٠,٦٥٥ |
| ١٥ | ٠,٤٧٨ | ٠,٥٢٥ | | | | ١٥ | -٠,٧٤٩ | ٠,٦٠٤ |
| ١٦ | ٠,٠٩٦ | ٠,٧٠٤ | | | | ١٦ | ٠,٦٣٨ | ٠,٥٨٣ |
| ١٧ | ٠,٤٤٥ | ٠,٦٦٠ | | | | ١٧ | ٠,٦٨٣ | ٠,٦٥٠ |
| ١٨ | ٠,٦٠٣ | ٠,٦٧١ | | | | ١٨ | ٠,٦٢٧ | ٠,٥٨٦ |
| ١٩ | ٠,٦٦٤ | ٠,٦٤١ | | | | ١٩ | ٠,٢٦٣ | ٠,٦٣١ |
| ٢٠ | ٠,٦٥٧ | ٠,٦٤٩ | | | | ٢٠ | -٠,١٣٣ | ٠,٦٥٧ |
| ٢١ | ٠,٥٢٩ | ٠,٦١٠ | | | | ٢١ | ٠,٤٢١ | ٠,٤٧٥ |
| ٢٢ | ٠,٤٦١ | ٠,٥٩٢ | | | | ٢٢ | -٠,٢٤٣ | ٠,٦١٥ |
| ٢٣ | -٠,١٥٠ | ٠,٥٩٢ | | | | ٢٣ | ٠,٤٥٠ | ٠,٥٣٩ |
| الجذر الكامن | | ٧,٨٨٣ | | | | الجذر الكامن | | ٤,٦٤٦ |
| نسبة التباين% | | ٢٧,١٨٣ | | | | %نسبة التباين | | ٢٠,٢٠١ |

وتشير نتائج الجدول (٦) إلى أن معظم عبارت مقياس قلق المستقبل، وأيضًا معظم عبارات مقياس التعصب الديني تتصف بمعاملات صدق دالة ومقبولة باستخدام صدق البناء العاملي لهما.

**ج- مقياس التعصب الديني Religious Prejudice Scale**

يتكون مقياس الاتجاهات التعصبية إعداد: (معتز سيد عبد الله، ١٩٨٧) في صورته الأصلية من عدة مقاييس فرعية تقيس تسعة أبعاد مختلفة للاتجاهات التعصبية، هي: الاتجاهات التعصبية القومية، والاتجاهات التعصبية الدينية، والاتجاهات التعصبية الطبقية، والاتجاهات التعصبية السياسية، والاتجاهات التعصبية الرياضية، والاتجاهات التعصبية الثقافية، والاتجاهات التعصبية الجنسية، والاتجاهات التعصبية الإقليمية (ضد الفلاحين والصعايدة)، ومقياس "التحرر – المحافظ" مقسما إلى اتجاه التحرر، واتجاه انتقائي، واتجاه محافظ. وقد استخدم الباحثون – في هذا البحث – مقياس الاتجاهات التعصبية الدينية فقط والذي يتكون من (٢٣) بندا، وأمام كل بند خمسة بدائل يقوم الفرد باختيار واحدة منها هي: موافق بشدة وتأخذ الدرجة (٥)، وموافق وتأخذ الدرجة (٤)، ومحايد وتأخذ الدرجة (٣)، ومعارض وتأخذ الدرجة (٢)، ومعارض بشدة وتأخذ الدرجة (١). ويحتوي المقياس على (١٠) عبارات سلبية، تصحَّح في الاتجاه العكسي، وهي أرقام العبارت (٤ – ٦ – ٨ – ٩ – ١٣ – ١٤ – ١٥ – ٢٠ – ٢٢ – ٢٣)، فتأخذ بدائل هذه العبارات الدرجات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) على التوالي، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوث هي الدرجة (٢٣)، بينما درجته القصوى هي الدرجة (١١٥)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع التعصب الديني لدى الفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض التعصب الديني لديه، وفيما يلي الخصائص السيكومترية للمقياس.

**الخصائص السيكومترية للمقياس**

**(١) ثبات المقياس:**

قام "معتز سيد عبدالله" بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين، هما: التجزئة النصفية وإعادة الاختبار؛ حيث تم حساب ثبات التجزئة النصفية (فرديا/ زوجيا) لبنود كل مقياس

وتراوحت معاملات الثبات للمقاييس التسعة ما بين (,٤٧٣ – ,٩٥٥)، كما استخدم ثبات إعادة الاختبار بعد فترة زمنية تراوحت ما بين ٧– ١٠ أيام، وقد تم تقسيم عينة التقنين لدى معد المقياس إلى أربع عينات "ذكور مراهقين" تراوحت معاملات الثبات لديهم في المقاييس ما بين (,٥٨٩– ,٩١٧)، ولدى عينة "إناث مراهقات" (,٤٥١– ,٨٨٨)، ولدى عينة "ذكور راشدين" (,٥٤٩– ,٧٥١)، ولدى عينة "إناث راشدات" (,٤٠٥– ,٩٩٨)، وهى معاملات ثبات مرضية ومقبولة.

وفي هذا البحث، قام الباحثون بحساب ثبات معامل ألفا كرونباخ، على العينة الاستطلاعية من طلاب الجامعة من الجنسين (ن= ١٠٠)؛ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٥٥٩) مما أشار إلى أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات مقبولة، وقد أوضح الجدول (٤) ذلك.

كما تم استخدام قيم الشيوع (الاشتراكيات) Communalities في الدراسة العاملية لوحدات مقياس التعصب الديني (وعددها ٢٣ وحدة)، كمؤشرات لحساب ثبات المقياس، وذلك بإدخال درجات عينة البحث الاستطلاعية (ن= ٢٠٠) من طلاب الجامعة من الجنسين، لكل وحدة من وحدات المقياس، واستخراج المصفوفة العاملية بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتلينج"، وبمراجعة قيم الاشتراكيات الخاصة بمتغيرات (عبارات) مقياس التعصب الديني في الجدول (٦). يمكن ملاحظة أن هذه القيم كانت كبيرة، وتراوحت قيم الاشتراكيات للمقياس ككل ما بين (٠,٤١١– ٠,٧١١) للفقرتين (١ و٣)، مما يُعد مؤشرًا على ثبات كل وحدة من وحدات مقياس التعصب الديني.

**(٢) صدق المقياس:**

قام "معتز سيد عبدالله" بحساب صدق المقياس على مؤشرين لصدق التكوين Construct Validity هما: الصدق العاملي، وصدق الاتساق الداخلي؛ فقد توصل من خلال الصدق العاملي إلى مجموعة من العوامل النوعية التي تعبر عن مجال الاتجاهات التعصبية تعبيرًا جيدًا، وأمكن من خلال الاتساق الداخلي استبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية للمقياس على أساس افتراض التجانس الداخلي لهذه المقاييس(معتز سيد عبدالله، ١٩٩٢).

وفي هذا البحث، قام "الباحثون" بحساب صدق البناء العاملي للمقياس على العينة الاستطلاعية من طلاب الجامعة من الجنسين (ن= ٢٠٠) باستخدام طريقة المكونات الأساسية

"لهوتلنج"، وقد اتفق الباحثون على استخراج المصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث يُنظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام، فإذا تشبع على هذا العامل جميع أو معظم فقرات المقياس دل هذا على الصدق العاملي للمقياس (صفوت فرج، ١٩٨٠). وتشير نتائج المصفوفة العاملية قبل التدوير إلى أن المصفوفة العاملية قد استحوذت على نسبة تباين ارتباطي قدره (٥٩,٢٥١%)، كما بلغ الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير (٤,٦٤٦)؛ استقطب نسبة تباين قدرها (٢٠,٢٠١%) من حجم التباين الارتباطي، كما تشبع على هذا العامل معظم عبارات المقياس تشبعًا دالًا وفقًا لمحك "جيلفورد" (٠,٣) فأكثر. وعلى ذلك فإن المقياس يتصف بمعاملات صدق عاملي مقبولة بشكل عام، على الرغم من أن بعض العبارات كان تشبعها ضعيفًا في هذا البحث، إلا أن كثير من الدراسات السابقة التي استخدمت المقياس وأجريت على عينات أكدت صدق عباراته، مما يطمئن استخدامه دون حذف أية عبارات منه، منها دراسة كل من: (عبداللطيف الخليفة، ٢٠٠٦؛ ونسمة عصمت، ٢٠١٤)، وقد أوضح الجدول (٦) ذلك.

**٤ – الأساليب الإحصائية للبحث**:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة من خلال حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS 25) فيما يلي:

أ- الإحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث، وكذلك استخدام الإحصاء الوصفي كالمدى، والمتوسطات والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري للمتوسط، والتباين، والالتواء skewness والتفلطح kurtosis لأداء عينة البحث على جميع الأدوات المستخدمة؛ للتحقق من اعتدالية التوزيع التكراري، وبالتالي استخدام الإحصاء البارامتري في حالة اعتدالية توزيع الدرجات على هذه المقاييس.

ب- معامل ارتباط "بيرسون" Pearson Correlation Coefficient؛ للتحقق من الشروط السيكومترية لأدوات القياس كالثبات والصدق.

ج- التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis – EFA بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتلينج"؛ للتحقق من الشروط السيكومترية لأدوات القياس كالثبات

من خلال دراسة قيم الاشتراكيات Communalities، والصدق من خلال دراسة قيم التشبعات الدالة لعبارات المقاييس على العامل الأول قبل التدوير، الذي يمثل العامل العام Common factor الذي يهتم المقياس بقياسه.

د- التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis – CFA للتحقق من الشروط السيكومترية لمقياس أخطاء التفكير.

ه- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة Stepwise للتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني.

و- تحليل التباين الثنائي Univariate Analysis of Variance للتحقق من صحة الفرض الثالث، وما يتبع ذلك من معرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات وتأثير التفاعل بين المتغيرين باستخدام اختبار "ت" للفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة.

## ٥ – خطوات تطبيق البحث:

تمثلت خطوات تطبيق أدوات البحث فيما يلي:

أ- تم تطبيق مقاييس البحث على طلاب جامعة أسيوط من الجنسين، بكليات عملية ونظرية مختلفة، في عدة جلسات معظمها فردي، وبعضها جمعي (من فردين إلى خمسة أفراد)، وقد تم التطبيق على (٤٥٠) من الطلاب والطالبات بالجامعة، إلا أنه تم استبعاد (٩٠) طالبةً؛ منهم من أجل تجانس العينة من حيث متغير النوع (ذكورًا/ إناثًا) وتم الإبقاء على (٣٦٠) طالب، وطالبة، والذين مثلوا عينة البحث الكلية.

ب- تم إلقاء التعليمات الأولية للمبحوثين التي توضح لهم كيفية الإجابة عن بنود كل مقياس، ثم التأكد من كتابة البيانات الديموجرافية الخاصة بكل مبحوث، ومن ثم البدء في الإجابة عن المقاييس، وقد استغرق وقت الإجابة عن المقاييس حوالي نصف ساعة لدى البعض، بينما يتم استلام المقياس من البعض الآخر في اليوم التالي؛ نظرًا لظروف الدراسة بالجامعة المتمثلة في حضور الطلاب للمحاضرات، والتي لا تسمح بالإجابة عن المقياس في الوقت نفسه لدى بعض أفراد العينة، لاسيما في الكليات العملية، وبخاصة كلية الطب البشري.

ج- استغرق تطبيق بطارية المقاييس خمسة شهور بدءًا من شهر يناير وحتى نهاية شهر مايو من الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١– ٢٠٢٢، وتم التطبيق باستخدام المقياس

الورقي، وتصميم مقياس إلكتروني https://forms.gle/https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdWi7TjzNVqtW2_vXEkwyD-HzOqTFUCiUFAGeyeMhkEq4jJvA/viewform

د- بعد الانتهاء من تطبيق مقاييس البحث، تم تفريغ البيانات تبعًا لمتغيراته باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS 25)، واستخراج الدرجات الخام لكل مقياس، ومن ثم إجراء الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع فروض وإجراءات البحث.

## نتائج البحث:

فيما يلي عرض نتائج البحث الوصفية، ثم نتائج فروض البحث:

**١- النتائج الوصفية:**

فيما يلي عرض الإحصاء الوصفي لدرجات عينة البحث الكلية (ن= ٣٦٠) على كل أداة من أدوات البحث، وأوضح الجدول (٧) ذلك.

**جدول (٧) الإحصاء الوصفي لدرجات عينة البحث الكلية (ن= ٣٦٠) على المقاييس: أخطاء التفكير (الصورة المختصرة)، وقلق المستقبل، والتعصب الديني**

| المقاييس | | المدى | أقل قيمة | أعلى قيمة | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري للمتوسط | التباين | الالتواء | التفلطح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- أخطاء التفكير صورة مختصرة | التفكير المتطرف | ٢٠ | ٦ | ٢٦ | ١٣,١٦ | ٤,١٨ | ٠,٢٢٠ | ١٧,٥٠ | ٠,٤٩٦ | -٠,١٧١ |
| | التعميم السلبي الزائد | ٢٤ | ٦ | ٣٠ | ١٤,٦١ | ٥,٣٦ | ٠,٢٨٣ | ٢٨,٨٢ | ٠,٤٧٨ | -٠,٣٦٨ |
| | التهويل | ٢٤ | ٦ | ٣٠ | ١٦,٣٧ | ٥,٢٠ | ٠,٢٧٤ | ٢٧,٠٤ | ٠,١١٠ | -٠,٦٦٢ |
| | التهوين | ٢٢ | ٦ | ٢٨ | ١٢,٠٥ | ٤,٨٤ | ٠,٢٥٥ | ٢٣,٩٤ | ٠,٦٢١ | -٠,٥٠٧ |
| | المبالغة في الأهداف | ٢٣ | ٧ | ٣٠ | ٢١,٣٨ | ٥,٣٣ | ٠,٢٨١ | ٢٨,٤٣ | -٠,٢٧٩ | -٠,٥٢٧ |
| | لوم النفس وجلد الذات | ٢٤ | ٦ | ٣٠ | ١٩,٣٨ | ٥,٤٥ | ٠,٢٨٨ | ٢٩,٨٠ | -٠,٠٨٩ | -٠,٦٩٧ |
| | الجمود الفكري | ٢٤ | ٦ | ٣٠ | ١٤,٠١ | ٤,٩١ | ٠,٢٥٩ | ٢٤,١٨ | ٠,٤٨٩ | -٠,٢٩٧ |
| ٢-قلق المستقبل | | ٨٦ | ٤٠ | ١٢٦ | ٩١,٨٤ | ١٥,٢٣ | ٠,٨٠٣ | ٥٨,٢١ | -٠,٢٦٦ | ٠,٣٥٧ |
| ٣-التعصب الديني | | ٤٥ | ٤٢ | ٩٦ | ٧٦,١٦ | ٧,٦٣ | ٠,٤٠٢ | ٢٣٢,٠١ | -٠,٠٠٧ | ٠,٦٩١ |

وتشير نتائج الإحصاء الوصفي، بالجدول (٧) إلى أن توزيع درجات عينة البحث الكلية (ن= ٣٦٠) على كل بُعد من أبعاد مقياس أخطاء التفكير المختصر (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس التعصب الديني، توزعت توزيعًا اعتداليًا، وقد ظهرت هذه النتيجة من خلال مراجعة قيم كل من الالتواء، والتفلطح، مما يمكن معه استخدام الإحصاء البارامتري لدرجات هذه الأبعاد السبعة، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس التعصب الديني، في هذا البحث.

## ٢- نتائج فروض البحث:

### أ- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أن: "لأخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، إسهام في التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة الفرض الأول، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعددMultiple Linear Regression Analysis بطريقة Stepwise؛ للتحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل، من خلال دراسة إسهام كل من أخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، والتي تمثل المتغيرات المستقلة، لأداء عينة البحث (ن= ٣٦٠) وأوضح الجدول (٨) نتائج الفرض الأول.

جدول (٨) نتيجة تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise للمتغيرات المستقلة التي لها إسهام في التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة ويتم وضعها في معادلة الانحدار (ن = ٣٦٠)

| المتغيرات المستقلة المنبئة | النموذج | ر | ر٢ | نسبة الإسهام | ف | دلالة ف | Unstand. Coeff. | | Stand. Coeff. | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | B | الخطأ المعياري | Beta | | |
| (a) التهويل | Constant | ٠,٤٤٢ | ٠,١٩٥ | ١٩,٥ % | ٨٦,٨٣ | ٠,٠٠١ | ٧٠,٦٥٦ | ٢,٣٨ | — | ٢٩,٦٢ | ٠,٠٠١ |
| | التهويل | | | | | | ١,٢٩٤ | ٠,١٣٩ | ٠,٤٤٢ | ٩,٣١ | ٠,٠٠١ |
| (b) التهويل + المبالغة في الأهداف | Constant | ٠,٤٩٤ | ٠,٢٤٤ | ٢٤,٤ % | ٥٧,٦٥ | ٠,٠٠١ | ٨٤,٢٠٩ | ٣,٦٤ | — | ٢٣,٠٨ | ٠,٠٠١ |
| | التهويل | | | | | | ١,٢٩٢ | ٠,١٣٥ | ٠,٤٤١ | ٩,٥٨ | ٠,٠٠١ |
| | المبالغة في الأهداف | | | | | | -٢,٦٣٢ | ٠,١٣١ | -٠,٢٢١ | ٤,٨٠ | ٠,٠٠١ |
| (c) التهويل + المبالغة في الأهداف+ لوم النفس وجلد الذات | Constant | ٠,٥١٨ | ٠,٢٦٩ | ٢٦,٩ % | ٤٣,٦٠ | ٠,٠٠١ | ٨٠,٠٦٦ | ٣,٧٨ | — | ٢١,١٤ | ٠,٠٠١ |
| | التهويل | | | | | | ١,١٠٥ | ٠,١٤٣ | ٠,٣٧٧ | ٧,٧٠ | ٠,٠٠١ |
| | المبالغة في الأهداف | | | | | | -٠,٧٣٢ | ٠,١٣٣ | -٠,٢٥٦ | ٥,٥١ | ٠,٠٠١ |
| | لوم النفس وجلد الذات | | | | | | ٠,٤٨٢ | ٠,١٣٩ | ٠,١٧٣ | ٣,٤٥ | ٠,٠٠١ |
| (d) التهويل+ المبالغة في الأهداف+ لوم النفس وجلد الذات+ التفكير المتطرف. | Constant | ٠,٥٢٨ | ٠,٢٧٩ | ٢٧,٩ % | ٣٤,٢٦ | ٠,٠٠١ | ٧٦,٥٣٤ | ٤,٠٩ | — | ١٨,٦٨ | ٠,٠٠١ |
| | التهويل | | | | | | ١,٠٢٩ | ٠,١٤٧ | ٠,٣٥١ | ٧,٠٢ | ٠,٠٠١ |
| | المبالغة في الأهداف | | | | | | -٠,٧٣٤ | ٠,١٣٢ | -٠,٢٥٧ | ٥,٥٦ | ٠,٠٠١ |
| | لوم النفس وجلد الذات | | | | | | ٠,٤٧٧ | ٠,١٣٩ | ٠,١٧١ | ٣,٤٤ | ٠,٠٠١ |
| | التفكير المتطرف | | | | | | ٠,٣٧٣ | ٠,١٧٠ | ٠,١٠٢ | ٢,١٩ | ٠,٠٥ |

(a) المنبئات (constant) التهويل.(b) المنبئات (constant) التهويل + المبالغة في الأهداف.

(c) المنبئات (constant) التهويل + المبالغة في الأهداف+ لوم النفس وجلد الذات.

(d) المنبئات (constant) التهويل+ المبالغة في الأهداف+ لوم النفس وجلد الذات+ التفكير المتطرف.

* **المتغير التابع:** قلق المستقبل.

وأشارت نتائج الجدول (٨) في النموذج الأول (a) إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بين الدرجة الكلية لبُعد "التهويل"، وبين قلق المستقبل بلغت (٠,٤٤٢)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهما (٠,١٩٥)، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية لبُعد التهويل تُسهم في التنبؤ بقلق المستقبل بنسبة (١٩,٥%)،

وفي النموذج الثاني (b) بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لبُعد "التهويل" إضافة إلى بُعد "المبالغة في الأهداف" مجتمعين، وبين قلق المستقبل (٠,٤٩٤)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهم (٠,٢٤٤)؛ وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية لبُعد "التهويل" إلى جانب الدرجة لبُعد "المبالغة في الأهداف"، تُسهمان في التنبؤ بقلق المستقبل بنسبة (٢٤,٤%)، وأن إسهام بُعد "المبالغة في الأهداف" وحده، في التنبؤ بقلق المستقبل بنسبة (٤,٩%) فقط.

وفي النموذج الثالث (c) بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لبُعد "التهويل" إضافة إلى بُعدي "المبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات" مجتمعين، وبين قلق المستقبل (٠,٥١٨)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهم (٠,٢٦٩)؛ وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية للأبعاد "التهويل، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات" تُسهم في التنبؤ بقلق المستقبل بنسبة (٢٦,٩%)، وأن إسهام بُعد "لوم النفس وجلد الذات" وحده، في التنبؤ بقلق المستقبل بنسبة (٢,٥ %) فقط.

وفي النموذج الرابع (d) بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لبُعد "التهويل" إضافة إلى الأبعاد "المبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف" مجتمعين، وبين قلق المستقبل (٠,٥٢٨)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهم (٠,٢٧٩)؛ وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية للأبعاد "التهويل، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف" تُسهم في التنبؤ بقلق المستقبل بنسبة (٢٧,٩%)، وأن إسهام بعد "التفكير المتطرف" وحده، في التنبؤ بقلق المستقبل بنسبة (١%) فقط.

كما أشارت نتائج الجدول (٨) الخاص بتحليل تباين الانحدار في النموذج الأول (a) إلى أن قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير الدرجة الكلية لبُعد "التهويل" (المتغير المستقل)، في "قلق المستقبل" (المتغير التابع)، بلغت (٨٦,٨٣) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي النموذج الثاني (b) بلغت قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير الدرجة الكلية للمتغيرين المستقلين معا (التهويل، والمبالغة في الأهداف) مجتمعين، وبين المتغير التابع قلق المستقبل (٥٧,٦٥) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي النموذج الثالث (c) بلغت قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير الدرجة الكلية للمتغيرات المستقلة معا (التهويل، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات) مجتمعين، وبين المتغير التابع "قلق المستقبل" (٤٣,٦٠) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي النموذج الرابع (d) بلغت قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير الدرجة الكلية للمتغيرات المستقلة معًا (التهويل، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف) مجتمعين، وبين المتغير التابع قلق المستقبل (٣٤,٢٦) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١).

وبمراجعة نتائج الجدول (٨) والخاص بمعاملات المتغيرات المستقلة التي دخلت معادلة الانحدار بعد أن تم تحويلها إلى علامات معيارية **Standard Coeff.** والموجودة في عمود Beta فمن خلال هذه القيم يمكن معرفة ما المتغيرات المستقلة التي لها تأثير أكبر في التنبؤ بالمتغير التابع (قلق المستقبل)، من خلال حجم قيمة Beta الخاصة بكل متغير، وأيضًا من خلال دلالة قيمة (t)؛ حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة Beta للدرجة الكلية لبعد "التهويل" هي الأكبر؛ حيث بلغت (٠,٤٤٢)، وقيمة (t) دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية لبُعد "التهويل" لها الإسهام الأكبر في التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، يلي ذلك بُعد "المبالغة في الأهداف"؛ حيث بلغت قيمة Beta (-٠,٢٢١)، وقيمة (t) دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، ثم بُعد "لوم النفس وجلد الذات"؛ حيث بلغت قيمة Beta (٠,١٧٣)، وقيمة (t) دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، يلي ذلك بعد "التفكير المتطرف"؛ حيث بلغت قيمة Beta (٠,١٠٢)، وقيمة (t) دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، أما باقي المتغيرات المستقلة، فليس لأي منها إسهام في التنبؤ بقلق المستقبل، ويكون من الواجب حذفها من معادلة التنبؤ، والإبقاء فقط على المتغيرات المنبئة وهي الأبعاد: (التهويل، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف) من أخطاء التفكير.

**مما سبق اتضح أنه:** يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال كل من (التهويل، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف) من أخطاء التفكير، إلا أنه كان لبُعد التهويل الإسهام الأكبر (٢٤,٤%)، يليه بُعد المبالغة في الأهداف (٤,٩%)، أما إسهام كل من لوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف فقد كان إسهام كل منها ضعيفا (٢,٥% و ١%) على التوالي، على حين لم يكن لكل من (التعميم السلبي الزائد، والتهوين، والجمود الفكري) أي إسهام في التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من(أحمد اللوغاني، ودلال الردعان، ٢٠١٨)؛ حيث أشارت إلى وجود علاقة بين قلق المستقبل والتفكير السلبي، ودراسة (Alanazi, 2020)، حيث أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بُعد لوم النفس وجلد الذات؛ ودراسة (Ford, 1975) التي أشارت إلى أنه لم يرتبط الجمود الفكري بالقلق بشكل عام كما اتضح في نتائج دراسة "روكيتش" Rokeach, 1965. ويمكن تفسير نتيجة إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بُعد التهويل؛ لأن الفرد الذي يتسم بالتهويل يبالغ في كل شيء ويضخم الأمور ويراها كارثية، فقد يضخم ويهول من شيء وفقًا لرؤيته، مما يؤثر على رضا الفرد عن ذاته ونظرته لها، ويجعل الفرد دائمًا يتوقع الأسوأ ويبالغ في توقعه، بل يقلل من قدر نفسه؛ مما يؤثر على صحته النفسية بالسلب، ويؤدي إلى شعوره بالقلق والتوتر ويقف عائقًا عن تحقيق إنجازاته المستقبلية، فهو يتسم بالمبالغة للسلبيات وتهويل احتمالات الفشل وعدم النجاح، ومن ثم عدم السيطرة على الموقف؛ ويشعر أن الأعباء الدراسية كثيرة للغاية ويهولها دائمًا.

ويمكن تفسير نتيجة أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بُعد المبالغة في الأهداف والمستويات، في ضوء أن المبالغة في تصور الفرد لما يمكن أن يحققه من أهداف مستقبليًا قد تفوق قدراته وإمكانياته الفعلية، ودون دراسة كافية للعوائق التي قد تحول بينه وبين بلوغ الأهداف، والمبالغة تعوق الإدراك الصحيح والمنطقي لأبعاد الموقف، والذي ينتج من خلال السرعة في توقع النتائج قبل التحقق من المعلومات ومعالجتها.

ويمكن تفسير نتيجة أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بُعد لوم النفس وجلد الذات، في ضوء أن فكرة الإنسان عن الأحداث، وليست الأحداث ذاتها هي المسئولة عن

اختلال مزاجه؛ حيث يقوم الفرد بتحريف الواقع والحقائق بناء على مقدمات مغلوطة وافتراضات خاطئة ، وتنشأ هذه الأوهام عن تعلم خاطئ في إحدى مراحل نموه المعرفي، فمن الممكن إحداث تغييرات انفعالية وسلوكية وجسمية من خلال تغييرات في أفكار واعتقادات الفرد؛ حيث إن لدى كل فرد مجموعة من التصورات الأساسية التي يكون من خلالها هويه لنفسه، واضطراره للابتعاد عن هذه الهوية في سبيل استيعاب خبرات جديدة قد يؤدي إلى شعوره بالذنب، وقد يشعر الفرد بالقلق في حالة عدم قدرته على التوقع بما سيئول إليه موقف معين وعدم استطاعته بالتالي على القيام بسلوكيات ملائمة.

كما يمكن تفسير نتيجة أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بُعد لوم النفس وجلد الذات، في ضوء أن الأفكار السلبية عن الذات والعالم والمستقبل تعمل كقوى داخلية ضاغطة تضخم من السلبيات ونواحي الفشل وتتغاضى عن الإيجابيات وتقلل من شأنها، وهذه الأفكار السلبية تؤدي إلى أن يتفاعل الفرد بطرق مبالغ فيها، وحين يصبح الفرد مغيبًا فإنه يعمل على تشويه خبراته في الاتجاه السلبي ثم يصل إلى استنتاجات خاطئة مبنية على مقدمات محرفة، كما أن المعنى الذي يضيفه الفرد على الأحداث، وكذلك إدراكه وتفسيره لهذه الأحداث لا يؤثر على أفعاله وسلوكه فقط، ولكن أيضًا على نظرته لذاته ولعالمه ولمستقبله.

**ب-نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني، على أن "لأخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، إسهام في التنبؤ بالتعصب الديني، لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، بطريقة Stepwise وقد أوضح الجدول (٩) هذه النتائج.

**جدول (٩) نتيجة تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise للمتغيرات المستقلة التي لها إسهام في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلاب الجامعة، ويتم وضعها في معادلة الانحدار (ن = ٣٦٠)**

| المتغيرات المستقلة المنبئة | النموذج | ر | ر٢ | نسبة الإسهام | قيمة ف | دلالة ف | Unstand. Coeff. | | Stand. Coeff. | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | B | خطأ معياري | Beta | | |
| (a) التهويل | Constant | ٠,٢٤ | ٠,٠٥٨ | %٥,٨ | ٢١,٩٣ | ٠,٠٠١ | ٧٠,٣٨٩ | ١,٢٩٣ | -- | ٥٤,٤٤ | ٠,٠٠١ |
| | التهويل | | | | | | ٠,٣٥٣ | ٠,٠٧٥ | ٠,٢٤٠ | ٤,٦٨٣ | ٠,٠٠١ |

**(a) المنبئات (constant) التهويل.**

*** المتغير التابع: التعصب الديني.**

وأشارت نتائج الجدول (٩) إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بين الدرجة الكلية لبُعد "التهويل"، وبين التعصب الديني بلغت (٠,٢٤٠)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهما (٠,٠٥٨)، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية لبُعد التهويل تُسهم في التنبؤ بالتعصب الديني بنسبة (٥,٨%)، وأنه لا يوجد إسهام لأي بُعد آخر من أبعاد أخطاء التفكير في التنبؤ بالتعصب الديني. كما أشارت نتائج الجدول (١٠) الخاص بتحليل تباين الانحدار إلى أن قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير الدرجة الكلية لبُعد "التهويل" (المتغير المستقل)، في "التعصب الديني" (المتغير التابع)، بلغت (٢١,٩٣)؛ ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١).

وبمراجعة نتائج الجدول (٩) والخاص بمعاملات المتغيرات المستقلة التي دخلت معادلة الانحدار بعد أن تم تحويلها إلى علامات معيارية .**Standard Coeff** والموجودة في عمود Beta فمن خلال هذه القيم يمكن معرفة ما المتغيرات المستقلة التي لها تأثير أكبر في التنبؤ بالمتغير التابع (التعصب الديني)، من خلال حجم قيمة Beta الخاصة بكل متغير، وأيضًا من خلال دلالة قيمة (t)؛ حيث تشير النتائج إلى أن قيمة Beta للدرجة الكلية لبعد "التهويل" هي الأكبر، حيث بلغت (٠,٢٤٠)، وقيمة (t) دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية لبُعد "التهويل" فقط لها إسهام في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلاب الجامعة،

أما باقي المتغيرات المستقلة، فليس لأي منها إسهام في التنبؤ بالتعصب الديني، ويكون من الواجب حذفها من معادلة التنبؤ، والإبقاء فقط على المتغير المنبئ وهو بُعد (التهويل) من أبعاد أخطاء التفكير.

مما سبق اتضح أنه: يمكن التنبؤ بالتعصب الديني من خلال بُعد (التهويل) فقط من أخطاء التفكير، فقد بلغت نسبة إسهامه في التنبؤ بالتعصب الديني (٥,٨%)، على حين لم يكن لباقي الأبعاد (المبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهوين، والجمود الفكري)، أي إسهام في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلاب الجامعة، وتأتي هذه النتائج مؤيدة جزئيًا لصحة الفرض الثاني من البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبداللطيف الخليفة، ٢٠٠٦)؛ حيث أشارت إلى أنه لم توجد علاقة بين التعصب الديني والشخصية أحادية العقلية، ودراسة (ريم صالح، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الجمود الفكري والتعصب الديني، ودراسة (إيمان الصياد، ٢٠١٩)؛ حيث كشفت عن أهم الآثار السلبية للتطرف الفكري منها زعزعة الاستقرار وانتشار الفزع بين الناس وتفكك أركان المجتمع وانتشار الفوضى، وهدر مكتسبات الوطن المتمثلة في شبابها في السيطرة على عقولهم وأفكارهم، كما تشير نتائج الدراسة إلى الرؤية المقترحة لمكافحة التطرف الفكري لدى الطلبة منها تربية الطلبة على أسلوب الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن ودراسة مشكلات الطلبة بجدية وبخاصة أصحاب السلوك المتطرف المنحرف.

ويمكن تفسير نتيجة التنبؤ بالتعصب الديني من خلال بُعد (التهويل)، بأن الفرد الذي يتسم بالتهويل يبالغ في كل شيء ويضخم الأمور وفقًا لرؤيته القاصرة، مما يؤدي إلى إحساسه أنه يمتلك كل الحقيقة، ومما يخلق عنده قناعة تامة بصواب ما عنده وخطأ ما عند الآخرين، مما يدفعه إلى التطرف في اتجاه تصويب الآخرين وإقناعهم بوجهة نظره، مما يشير إلى التعصب الديني مع نوع من المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتعصب مصحوبة بشحنات انفعالية حادة يمكن أن تستثير في ظروف خاصة سلوكًا عنيفًا.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة "جمبيرلنج"(Gemberling, 2018) في دراستين فرعيتين من خلال استخدام أسلوب التبرير للتقليل من التعصب الديني لدى الأفراد، من أن هناك مجموعة من العوامل التي تُسهم في ارتفاع التعصب الديني، أهمها: (الاختلافات في

المعتقدات، والتقييم السلبي، وافتقار المعلومات عن الدين الآخر (الجهل الشخصي)، واستثارة المشاعر السلبية غير السارة، والمخاوف الشخصية. وأشار (Cook, 2011, p. 2– 3) أحيانا قد يؤدي الدين دورًا مهمًا في تفاقم كل شكل من أشكال التعصب المختلفة؛ حيث أشارت بعض الدراسات الحديثة أن الأفراد المتدينين يميلون بشكل عام إلى أن يكونوا أكثر تعصبًا من غير المتدينين، كما اتضح أيضًا أن المعتقدات الدينية التي يتبناها الأفراد أصبحت متوافقة بشكل متزايد مع السياسة. كما بحثت دراسة (Miller, 2018, p. 7–8) علاقة التدين بالتعصب، وأوضحت نتائجها أن التدين الجوهري لا يرتبط بالتعصب، بينما ارتبط التدين الظاهري إيجابيًا بالتعصب، كما أوضحت النتائج أن بعض الأفراد يتمسكون بمعتقدات دينية معينة ويستخدمونها كمبرر للتعصب الديني، على سبيل المثال: تحتوي وجهات النظر العالمية على معتقدات قوية حول الطريقة التي يجب أن يعيش بها الأفراد حياتهم، هذه المعتقدات يستخدمها الأفراد المتعصبون لتبرير التعصب ضد الأشخاص الذين لا يعيشون الطريقة نفسها.

بينما أوضحت نتائج دراسة "ألين" (Allen, 1965) أن الأفراد المتدينين الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التعصب، يميلون إلى تبني توجه ملائم للدين؛ حيث يركز توجههم الديني على الصفات المجردة للمعتقد الديني، وهي صفات غير غامضة ومتباينة بشكل جيد، ومتسامحة مع التنوع؛ حيث توحي طبيعة تدينهم والقيم الدينية التي يتبنونها بالتزامهم الأصيل بالعبادة الذي تنعكس عواقبه على الأنشطة اليومية والسلوك لديهم.

فالعلاقة بين الدين والتعصب علاقة مهمة يجب على الفرد استكشافها والوعي بمعتقداته وأحكامه تجاه تلك العلاقة، فلا يعتمد التعصب الديني على ما يعتقده الشخص فقط، بل على كيفية اعتقاده، ومدى انتشار تلك المعتقدات الدينية، ومدى تأثير طبيعة شخصيته على تكوين تلك المعتقدات؛ حيث إن هناك اتجاهًا عامًا يشير إلى ارتباط المعتقدات الدينية بالتعصب، لكن لابد من الأخذ في الحسبان الدور الذي تؤديه تلك المعتقدات في حياة الشخص جنبًا إلى جنب مع عوامل الشخصية الفردية، وعوامل التنشئة الاجتماعية، والأسلوب المعرفي في تكوين المواقف التعصبية الدينية، كما يعد (الهدف من التعصب) عاملًا من العوامل التي تسهم في علاقة التعصب بالتدين، ولقياس هذا العامل لابد من قياس اتجاهات الفرد وأهدافه تجاه المواقف

المختلفة، مما يسهم بدوره في فهم العلاقة الفريدة بين أشكال معينة من التعصب والتوجهات الدينية المختلفة بدلا من تأطير العلاقة بينهما لمجرد وصفهما مما يخفي اتجاهات مهمة لأهداف مختلفة من التعصب(Chambers, 2016, p.3-5).

**ج- نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه: "تختلف أخطاء التفكير (التفكير المتطرف، والتعميم السلبي الزائد، والتهويل، والتهوين، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات، والجمود الفكري)، لدى طلاب الجامعة، باختلاف متغيري: النوع (ذكورًا/ إناثًا)، ونوع الدراسة (كليات عملية- كليات نظرية) والتفاعل بين المتغيرين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، أمكن استخدام تحليل التباين المزدوج لدرجات عينة البحث (ن= ٣٦٠) على مقياس أبعاد أخطاء التفكير، والجدول (١٠) يوضح هذه النتائج.

### ١. نتائج تحليل التباين لأخطاء التفكير:

**جدول (١٠) تحليل التباين المزدوج لدرجات عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن= ٣٦٠) على أبعاد أخطاء التفكير، حسب متغيري: النوع (ذكور/ إناث)، ونوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، والتفاعل بينهما**

| أخطاء التفكير | مصدر التباين | د ح | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة F (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. التفكير المتطرف | (أ) النوع (ذكور/ إناث) | ١ | ٢٠٢,٥٠٠ | ٢٠٢,٥٠٠ | ١٢,٢٨٩ | ٠,٠٠١ |
| | (ب) نوع الدراسة (عملي – نظري) | ١ | ١٤٦,٩٤٤ | ١٤٦,٩٤٤ | ٨,٩١٧ | ٠,٠١ |
| | التفاعل (أ X ب) | ١ | ٦٧,٦٠٠ | ٦٧,٦٠٠ | ٤,١٠٢ | ٠,٠٥ |
| | الخطأ | ٣٥٦ | ٥٨٦٦,٢٤٤ | ١٦,٤٧٨ | -- | -- |
| | المجمـــوع | ٣٦٠ | ٦٨٥٨٨,٠٠٠ | -- | -- | -- |
| ٢. التعميم السلبي الزائد | (أ) النوع (ذكور/ إناث) | ١ | ,٢٢٥ | ,٢٢٥ | ,٠٠٨ | لاتوجد |
| | (ب) نوع الدراسة (عملي – نظري) | ١ | ,٠٠٣ | ,٠٠٣ | ,٠٠٠ | لاتوجد |
| | التفاعل (أ X ب) | ١ | ٣٠٤,٣٣٦ | ٣٠٤,٣٣٦ | ١٠,٧٨٦ | ٠,٠٠١ |
| | الخطأ | ٣٥٦ | ١٠٠٤٥,٢١١ | ٢٨,٢١٧ | -- | -- |
| | المجمـــوع | ٣٦٠ | ٨٧١٧٥,٠٠٠ | -- | -- | -- |
| ٣. التهويل | (أ) النوع (ذكور/ إناث) | ١ | ٣٥٦,٠١١ | ٣٥٦,٠١١ | ١٣,٩٤٧ | ٠,٠٠١ |
| | (ب) نوع الدراسة (عملي – نظري) | ١ | ٢٢٠,٩٠٠ | ٢٢٠,٩٠٠ | ٨,٦٥٤ | ٠,٠١ |
| | التفاعل (أ X ب) | ١ | ٤٤,١٠٠ | ٤٤,١٠٠ | ١,٧٢٨ | لاتوجد |
| | الخطأ | ٣٥٦ | ٩٠٨٧,١١١ | ٢٥,٥٢٦ | -- | -- |
| | المجمـــوع | ٣٦٠ | ١٠٦٢٠٦,٠٠٠ | -- | -- | -- |
| ٤. التهوين | (أ) النوع (ذكور/ إناث) | ١ | ٢٦,١٣٦ | ٢٦,١٣٦ | ١,١١٢ | لاتوجد |
| | (ب) نوع الدراسة (عملي – نظري) | ١ | ٥,١٣٦ | ٥,١٣٦ | ,٢١٨ | لاتوجد |
| | التفاعل (أ X ب) | ١ | ٣٤,٢٢٥ | ٣٤,٢٢٥ | ١,٤٥٦ | لاتوجد |
| | الخطأ | ٣٥٦ | ٨٣٧٠,٧٠٠ | ٢٣,٥١٣ | -- | -- |
| | المجمـــوع | ٣٦٠ | ٦٠٦٨٥,٠٠٠ | -- | -- | -- |
| ٥. المبالغة في الأهداف | (أ) النوع (ذكور/ إناث) | ١ | ١٦٠,٠٠٠ | ١٦٠,٠٠٠ | ٥,٦٨٢ | ٠,٠٥ |
| | (ب) نوع الدراسة (عملي – نظري) | ١ | ١٥,٢١١ | ١٥,٢١١ | ,٥٤٠ | لاتوجد |
| | التفاعل (أ X ب) | ١ | ٨,٧١١ | ٨,٧١١ | ,٣٠٩ | لاتوجد |
| | الخطأ | ٣٥٦ | ١٠٠٢٥,١٧٨ | ٢٨,١٦١ | -- | -- |
| | المجمـــوع | ٣٦٠ | ١٧٤٨١٨,٠٠٠ | -- | -- | -- |

"تابع" جدول (١٠) تحليل التباين المزدوج لدرجات عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن= ٣٦٠) على أبعاد أخطاء التفكير، حسب متغيري: النوع (ذكور/ إناث)، ونوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، والتفاعل بينها

| أخطاء التفكير | مصدر التباين | د ح | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة F (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦. لوم النفس وجلد الذات | (أ) النوع (ذكور/ إناث) | ١ | ١٥٨,٦٦٩ | ١٥٨,٦٦٩ | ٥,٣٧٨ | ٠,٠٥ |
| | (ب) نوع الدراسة (عملي – نظري) | ١ | ٢٨,٣٣٦ | ٢٨,٣٣٦ | ,٩٦٠ | لاتوجد |
| | التفاعل (أ X ب) | ١ | ٧,٨٠٣ | ٧,٨٠٣ | ,٢٦٤ | لاتوجد |
| | الخطأ | ٣٥٦ | ١٠٥٠,٥٦٧ | ٢٩,٥٠٤ | -- | -- |
| | المجمـــوع | ٣٦٠ | ١٤٥٨٣٩,٠٠٠ | -- | -- | -- |
| ٧. الجمود الفكري | (أ) النوع (ذكور/ إناث) | ١ | ,٢٢٥ | ,٢٢٥ | ,٠٠٩ | لاتوجد |
| | (ب) نوع الدراسة (عملي – نظري) | ١ | ,١٣٦ | ,١٣٦ | ,٠٠٦ | لاتوجد |
| | التفاعل (أ X ب) | ١ | ٩٥,٠٦٩ | ٩٥,٠٦٩ | ٣,٩٤١ | لاتوجد |
| | الخطأ | ٣٥٦ | ٨٥٨٧,٥٠٠ | ٢٤,١٢٢ | -- | -- |
| | المجمـــوع | ٣٦٠ | ٧٩٣٨٣,٠٠٠ | -- | -- | -- |

وتشير نتائج الجدول (١٠) إلى ما يلي:

أ- أن **التفكير المتطرف** لدى طلاب الجامعة، يختلف باختلاف كل متغير من متغيري: النوع (ذكر/ أنثى)، ونوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، وأيضًا بالتفاعل بين المتغيرين (النوع، ونوع الدراسة). وتأتي هذه النتائج في الاتجاه المؤيد لصحة الفرض الثالث.

ب- أن **التعميم السلبي الزائد** لدى طلاب الجامعة، لا يختلف باختلاف كل متغير من متغيري: النوع (ذكر/ أنثى)، ونوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، لكنه يختلف بالتفاعل بين المتغيرين (النوع، ونوع الدراسة). وتأتي هذه النتائج في الاتجاه المؤيد جزئيًا لصحة الفرض الثالث.

ج- أن **التهويل** لدى طلاب الجامعة، يختلف باختلاف كل متغير من متغيري: النوع (ذكر/ أنثى)، ونوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، لكنه لا يختلف بالتفاعل بين المتغيرين (النوع، ونوع الدراسة). وتأتي هذه النتائج في الاتجاه المؤيد جزئيًا لصحة الفرض الثالث.

د- أن **التهوين** لدى طلاب الجامعة، لا يختلف باختلاف كل متغير من متغيري: النوع (ذكر/ أنثى)، ونوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، ولا يختلف أيضا بالتفاعل بين المتغيرين (النوع، ونوع الدراسة). وتأتي هذه النتائج في الاتجاه غير المؤيد لصحة الفرض الثالث.

ه- أن **المبالغة في الأهداف** لدى طلاب الجامعة، يختلف باختلاف متغير النوع (ذكر/ أنثى) فقط، لكنه لا يختلف باختلاف نوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، كما لا يختلف بالتفاعل بين المتغيرين (النوع، ونوع الدراسة). وتأتي هذه النتائج في الاتجاه المؤيد جزئيًا لصحة الفرض الثالث.

و- أن **لوم النفس وجلد الذات** لدى طلاب الجامعة، يختلف باختلاف متغير النوع (ذكر/ أنثى) فقط، لكنه لا يختلف باختلاف نوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، كما لا يختلف بالتفاعل بين المتغيرين (النوع، ونوع الدراسة). وتأتي هذه النتائج في الاتجاه المؤيد جزئيًا لصحة الفرض الثالث.

ز- أن **الجمود الفكري** لدى طلاب الجامعة، لا يختلف باختلاف كل متغير من متغيري: النوع (ذكر/ أنثى)، ونوع الدراسة (كليات عملية – كليات نظرية)، كما لا يختلف بالتفاعل بين المتغيرين (النوع، ونوع الدراسة). وتأتي هذه النتائج في الاتجاه غير المؤيد لصحة الفرض الثالث.

**٢. نتائج مصدر واتجاه الفروق بين المجموعات:**

ولاختبار مصدر واتجاه الفروق الدالة على أخطاء التفكير، التي أظهرت نتائج تحليل التباين بالجدول (١٠) دلالة قيمة "ف"، أمكن حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعات على أبعاد أخطاء التفكير، باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة (المستقلة)، والجدول (١١) يوضح هذه النتائج، التي أظهرت فروقا دالة إحصائيا لقيم "ت".

جدول (١١) الدلالة الإحصائية للفروق في أخطاء التفكير(التفكير المتطرف، والتهويل، والمبالغة في الأهداف، ولوم النفس وجلد الذات) بين المجموعات، وفقا لاختلاف متغيري: النوع، ونوع الدراسة والتفاعل بينها (ن= ٣٦٠).

| المتغيرات | أخطاء التفكير | مجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة | في اتجاه مجموعة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أولاً: متغير النوع (ذكور/ إناث) | ١. التفكير المتطرف | الذكور | ١٨٠ | ١٣,٩١ | ٤,٠٩٦ | ٣,٤٥ | ٠,٠٠١ | الذكور |
| | | الإناث | ١٨٠ | ١٢,٤١ | ٤,١٤٦ | | | |
| | ٢. التهويل | الذكور | ١٨٠ | ١٥,٣٨ | ٥,٢٣٤ | ٣,٦٩ | ٠,٠٠١ | الإناث |
| | | الإناث | ١٨٠ | ١٧,٣٧ | ٤,٩٨٥ | | | |
| | ٣. المبالغة في الأهداف | الذكور | ١٨٠ | ٢٢,٠٥ | ٥,٢٨٧ | ٢,٣٩ | ٠,٠٥ | الذكور |
| | | الإناث | ١٨٠ | ٢٠,٧٢ | ٥,٣١٠ | | | |
| | ٤. لوم النفس وجلد الذات | الذكور | ١٨٠ | ١٨,٧١ | ٥,٤٢٥ | ٢,٣٢ | ٠,٠٥ | الإناث |
| | | الإناث | ١٨٠ | ٢٠,٠٤ | ٥,٤٢٦ | | | |
| ثانيًا: متغير نوع الدراسة | ١. التفكير المتطرف | عملية | ١٨٠ | ١٢,٥٢ | ٤,٢١٦ | ٢,٩٣ | ٠,٠١ | كليات نظرية |
| | | نظرية | ١٨٠ | ١٣,٧٩ | ٤,٠٦٣ | | | |
| | ٢. التهويل | عملية | ١٨٠ | ١٥,٥٩ | ٥,٣١٦ | ٢,٨٩ | ٠,٠١ | كليات نظرية |
| | | نظرية | ١٨٠ | ١٧,١٦ | ٤,٩٧٥ | | | |
| ثالثًا: التفاعل بين متغيري النوع ونوع الدراسة | ١. التفكير المتطرف | ذكور/ عملية | ٩٠ | ١٢,٨٣ | ٣,٩٤٤ | ٣,٦٣ | ٠,٠٠١ | ذكور/ نظرية |
| | | ذكور/ نظرية | ٩٠ | ١٤,٩٨ | ٣,٩٨٣ | | | |
| | | ذكور/ نظرية | ٩٠ | ١٤,٩٨ | ٣,٩٨٣ | ٤,٤٠ | ٠,٠٠١ | ذكور/ نظرية |
| | | إناث/ عملية | ٩٠ | ١٢,٢٠ | ٤,٤٧٠ | | | |
| | | ذكور/ نظرية | ٩٠ | ١٤,٩٨ | ٣,٩٨٣ | ٤,٠٧ | ٠,٠٠١ | ذكور/ نظرية |
| | | إناث/ نظرية | ٩٠ | ١٢,٦١ | ٣,٨٠٩ | | | |
| | ٢. التعميم السلبي الزائد | ذكور/ عملية | ٩٠ | ١٣,٧١ | ٥,٤٨٨ | ٢,٣١ | ٠,٠٥ | ذكور/ نظرية |
| | | ذكور/ نظرية | ٩٠ | ١٥,٥٦ | ٥,٢٠٤ | | | |
| | | ذكور/ عملية | ٩٠ | ١٣,٧١ | ٥,٤٨٨ | ٢,١٤ | ٠,٠٥ | إناث/ عملية |
| | | إناث/ عملية | ٩٠ | ١٥,٥٠ | ٥,٧٠٣ | | | |
| | | ذكور/ نظرية | ٩٠ | ١٥,٥٦ | ٥,٢٠٤ | ٢,٥٣ | ٠,٠٥ | ذكور/ نظرية |
| | | إناث/ نظرية | ٩٠ | ١٣,٦٧ | ٤,٨١١ | | | |
| | | إناث/ عملية | ٩٠ | ١٥,٥٠ | ٥,٧٠٣ | ٢,٣٣ | ٠,٠٥ | إناث/ عملية |
| | | إناث/ نظرية | ٩٠ | ١٣,٦٧ | ٤,٨١١ | | | |

ويتضح من الجدول (١١) النتائج التالية:

أ- أن طلاب الجامعة الذكور أعلى من الطالبات وبشكل دال إحصائيًا، على كل من التفكير المتطرف، والمبالغة في الأهداف، على حين أن الطالبات أعلى وبشكل دال إحصائيًا من الطلاب الذكور على كل من **التهويل، ولوم النفس وجلد الذات.**

ب- أن طلاب الكليات النظرية أعلى من طلاب الكليات العملية وبشكل دال إحصائيًا، على كل من **التفكير المتطرف، والتهويل.**

ج- أن الطلاب الذكور بالكليات النظرية، أعلى وبشكل دال إحصائيًا، في **التفكير المتطرف،** وذلك بمقارنتهم بكل من الطلاب الذكور بالكليات العملية، والطالبات بالكليات النظرية أو بالكليات العملية.

د- أن الطلاب الذكور بالكليات النظرية، أعلى وبشكل دال إحصائيًا، في **التعميم السلبي الزائد،** وذلك بمقارنتهم بكل من الطلاب الذكور بالكليات العملية، والطالبات بالكليات النظرية أو بالكليات العملية. كما أن الطالبات بالكليات العملية، أعلى وبشكل دال إحصائيًا في التعميم السلبي الزائد من الطالبات بالكليات النظرية.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (غادة حنفي وآخرون، ٢٠٢١) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى النوع على بُعدي(لوم النفس وجلد الذات، والمبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء) في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى أثر متغير نوع الدراسة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى التفاعل بين متغيري النوع ونوع الدراسة. ودراسة كل من(فاطمة الزهراء عبدالواحد، وفاطمة الزهراء المصري، ٢٠٢٢) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع التشوهات المعرفية تعزى إلى متغير النوع فيما عدا بُعد المبالغة في الأهداف؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاه الذكور.

ويمكن تفسير نتيجة أن طلاب الجامعة الذكور أعلى من الطالبات وبشكل دال إحصائيًا، على كل من التفكير المتطرف، والمبالغة في الأهداف، على حين أن الطالبات أعلى وبشكل دال إحصائيًا من الطلاب الذكور على كل من **التهويل، ولوم النفس وجلد الذات.**

بالنسبة لبُعد التفكير المتطرف، ويرجع الباحثون ذلك إلى أن الطلبة الذكور أكثر انفتاحًا على واقع الحياة من الطالبات، وأن التطرف الفكري يأتي كنتيجة منطقية للظروف الضاغطة والأحداث النفسية، والاجتماعية، والتربوية، والاقتصادية، والفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب، وعدم وجود ما يشبع رغباتهم خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم توافر سبل العيش. وبالنسبة لبُعد المبالغة في الأهداف والمستويات والمعايير، يرجع ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية حيث مازالت بعض الأسر المصرية تضع للذكور معايير وأهداف أعلى من قدراتهم وأكثر مما تضعه للأنثى على أساس أنه سيصبح مسئولًا فيما بعد، وبيده اتخاذ القرار، وأن المستقبل ينتظره وهو مليء بالأعباء والمسئوليات التي تتطلب منه الوصول إلى درجات أعلى في التعليم وعدم اليأس والاستسلام للفشل والمثابرة والسعي من أجل تحقيق أهدافه التي رسمها لنفسه وخوض الحياة، والمرحلة الجامعية بكل أعبائها وضغوطها، كل هذا يؤدي بالطلاب الذكور إلى المبالغة في الأهداف والمعايير تأثرًا بما تربى ونشأ عليه.

أما بالنسبة إلى أن الطالبات أعلى وبشكل دال إحصائيًا من الطلاب الذكور على كل من **التهويل، ولوم النفس وجلد الذات،** ويُرجع الباحثون ذلك إلى أن الإناث يملن إلى تهويل الأحداث والأمور وإعطائها أكبر من حجمها، ويملن كذلك إلى مدى إدراك الطالبات للأحداث والمواقف، والأمر الذي يعرضهن للوم أنفسهن وجلد ذاتهن، وعدم التسامح مع الذات، بحيث تصدر أحكامًا سلبية عليها لما تراه فيها من أخطاء وجوانب ضعف أو قصور عند بلوغهن المستويات التي تضعهن أنفسهن، كونهن أكثر عاطفة وسرعة قناعة بما يسمعن، وبالتالي يتأثرن بهذه الأحداث والمواقف أكثر من الذكور.

كما يمكن تفسير نتيجة أن طلاب الكليات النظرية أعلى من طلاب الكليات العملية وبشكل دال إحصائيًا، على كل من **التفكير المتطرف، والتهويل،** وكذلك تفسير نتيجة التفاعل بين المتغيرين (النوع، نوع الدراسة) بأن الطلاب الذكور بالكليات النظرية، أعلى وبشكل دال إحصائيًا، في **التفكير المتطرف،** وذلك بمقارنتهم بكل من الطلاب الذكور بالكليات العملية، والطالبات بالكليات النظرية أو بالكليات العملية، ويُرجع الباحثون ذلك إلى أن التطرف الفكري يأتي نتيجة الظروف البيئية الضاغطة، والأحداث السلبية والمؤلمة، وتهويل وتضخيم هذه الأحداث؛ مما يجعل الفرد دائمًا يتوقع الأسوأ ويبالغ في توقعه، وكذلك طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطلاب من خلال توجهات المجتمع والمعتقدات والأفكار المشوهة

التي تؤدي إلى ظهور كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية، وبما أن الجوانب المعرفية تحكم الانفعالات والمشاعر، وهذا يبين العلاقة الدائرية بين الجوانب المعرفية والانفعالات، فضلًا عن أن المشاعر والانفعالات غير الملائمة التي أنتجتها الضغوط والأحداث وأساليب التنشئة تكون أفضل مؤشر لوجود تطرف فكري وتهويل، وهذا قد تكون نتيجة الدراسة للعلوم الإنسانية والتي تختلف عن التوجهات العلمية.

وأخيرًا يمكن تفسير نتيجة التفاعل بين المتغيرين (النوع، نوع الدراسة) بأن الطلاب الذكور بالكليات النظرية، أعلى وبشكل دال إحصائيًا، في **التعميم السلبي الزائد**، وذلك بمقارنتهم بكل من الطلاب الذكور بالكليات العملية، والطالبات بالكليات النظرية أو بالكليات العملية. كما أن الطالبات بالكليات العملية، أعلى وبشكل دال إحصائيًا في التعميم السلبي الزائد من الطالبات بالكليات النظرية، ويُرجع الباحثون ذلك إلى أن الإناث كونهن أكثر عاطفة وسرعة القناعة بما يسمعن، يصلن إلى استنتاج عام بالفشل بمجرد حدث واحد أو واقعة غير ذات أهمية، كما يضخمن السلبيات ويُعكسنها على تقديمهن لذواتهن، ويقللن من شأن الإيجابيات.

## توصيات البحث:

١- إظهار الآثار المترتبة على أخطاء التفكير وقلق المستقبل والتعصب الديني واستخدام وسائل الإعلام والدعاية في هذا الصدد.

٢- نشر ثقافة تشجيع الآباء على ممارسة أساليب المعاملة الوالدية السليمة مع أطفالهم، منذ الطفولة المبكرة.

٣- يعد التعليم التعاوني أفضل طريقة لمحاربة التمييز العنصري؛ حيث إنه على الطلاب أن يتعلموا ويتعاونوا مع بعضهم لفهم مشاكل معينة.

٤- تعزيز الثقة بالنفس وخلق حالة من الحوار داخل الموقف التعليمي في الجامعة بما يتناسب مع روح العصر مع إقامة ندوات فكرية، وتوفير الجو العلمي والثقافي المتمثل في الحوارات العلمية المفتوحة وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح وتقبل الرأي الآخر.

## بحوث مقترحة:

١- أخطاء التفكير متغير يتوسط ويعدل العلاقة بين التعصب الديني وقلق المستقبل لدى طلبة وطالبات الجامعة.

٢- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تسهم في التنبؤ بالتعصب في الاتجاهات الدينية لدى طلاب الجامعة.

٣- فعالية برنامج إرشادي لتعديل الأفكار اللاعقلانية والتعصب الديني لدى طلاب الجامعة.

٤- العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين التعصب الرياضي والتعصب الديني في مرحلة المراهقة (المبكرة – الوسطى – المتأخرة).

## المراجع:


إبراهيم القمحاوي. (٢٠١١). دراسة سيكومترية إكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريًا والمبصرين [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

إبراهيم أنيس، وعبدالحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (ط. ٤). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

إبراهيم محمد. (٢٠٠١). إستراتيجية مقترحة في تدريس المنطق للتغلب على أخطاء التفكير وخفض قلق القياس لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٧٦، ١٥- ٧١.

إبراهيم محمود. (٢٠٠٦). فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أسيوط.

أحمد الحويج. (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم الإنسانية بكلية الآداب بجامعة المرقب، (٢٢)، ٧٢٥- ٧٥٥.

أحمد السيد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى أسر الأطفال المعاقين عقليًا وأثره على تعديل السلوك اللاتكيفي لدى هؤلاء الأطفال [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

أحمد الكندري. (٢٠١٥). علم النفس الاجتماعي المعاصر. دار حنين.

أحمد اللوغاني، ودلال الردعان. (٢٠١٨). أنماط التفكير وعلاقتها بالقلق من المستقبل لدى طلبة كلية التربية الأساسية. العلوم التربوية كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، ٢٦(٤)، ٤٢٨- ٤٦٣.

أحمد زايد. (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات: قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، الكويت: سلسلة عالم المعرفة: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

أحمد عكاشة. (٢٠٠٩). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد محمد. (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الإمتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنيا.

أحمد هارون. (٢٠١٧ أ). تصميم بطارية سيكومترية لتشخيص وقياس التشوهات المعرفية وأخطاء التفكير كمنبئ بالاضطرابات النفسية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

أحمد هارون. (٢٠١٧ ب). بطارية مقاييس أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إدوارد دي بونو. (١٩٨٩). تعليم التفكير (عادل عبدالكريم، وإياد ملحم، وتوفيق العمري، ترجمة). الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إدارة التأليف والترجمة والنشر.

أسماء أبو زيد. (٢٠٢٠). قلق المستقبل. مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا، (٤٥)، ١٢٥- ١٥٣.

إسماعيل عثمان. (٢٠١٧). التطرف والتعصب الديني "أسبابه والعوامل المؤدية إليه". الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، (٥)، ٢٤٧- ٢٩١.

إقبال صالح. (د.ت). الاغتراب- التمرد- قلق المستقبل. القاهرة: دار صفاء للطباعة والنشر.

آلاء سعد. (٢٠١٩). الانتباه الانتقائي وعلاقته بالعبء الإدراكي وأخطاء التفكير لدى طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي(٢٠١٧ - ٢٠١٨). مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٦٣(١٦)، ١٩٧- ٢٣٤.

أمحمد تيغزة. (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL. الجزائر: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

إيمان الصياد. (٢٠١٩). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة كفر الشيخ. حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس، ٤٧، ٤٢٩- ٤٦٤.

إيمان حسنين. (٢٠١٠). استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٣٠، ٦٨- ١٤٤.

إيمان خميس. (٢٠١٠، أبريل ٦-٨). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال. (بحث مقدم) المؤتمر العلمي الثالث حول تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة، الأردن، كلية العلوم التربوية بجامعة جرش الخاصة.

إيمان عبد الله. (٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بالذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين وغير المكفوفين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

تهاني أنور. (٢٠٢١). الإجهاد الفكري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦٠(٢)، ٢١٧- ٢٤٠.

حاتم سليمان. (٢٠١١). فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض قلق المستقبل لعينة من طلاب التعليم الثانوي العام "دراسة تجريبية على ذوي القلق المرتفع" [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

رأفت الشافعي. (١٩٩٦). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل: دراسة مقارنة على عينة من المراهقين من الجنسين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

رمزي البعلبكي. (٢٠٠٨). المورد الحديث "قاموس إنجليزي- عربي. بيروت: دار العلم للملايين.

روبرت هـ. ثاولس. (١٩٧٩). التفكير المستقيم والتفكير الأعوج (حسن الكرمي، ترجمة). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

رولف دوبلي. (٢٠١٧). فن التفكير الواضح: ٥٢ خطأ في التفكير يجب عليك تجنبها (نيرمين الشرقاوي، ترجمة). مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. (٢٠١١).

ريم صالح. (٢٠١٨). مظاهر التعصب لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالجمود الفكري [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة عمان العربية.

زينب شقير. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل دليل المقياس. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

سميرة **شند**. (٢٠٠٢). دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، (٣)، ١١٢- ١٨١.

سيف المطيري. (٢٠٢٢). قلق المستقبل وعلاقته بالاكتئاب في ظل جائحة كورونا طبقا لبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز. المجلة العربية للنشر العلمي بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز، (٤٢)، ٤٦١- ٥٢٤.

صفوت فرج. (١٩٨٠). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي.

صفوت فرج. (٢٠٠١). الشخصية أحادية العقلية؛ خصائص النمط ومتعلقاته. حولية الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية (٢١)، الرسالة (١٥٥). الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

طريف شوقي. (٢٠١٩، ١٩ فبراير). أخطاء التفكير مظاهرها وسبل تلافيها. جامعة بني سويف.
https://www.bsu.edu.eg/ShowBSUConferences.aspx?maincontent_RadGrid1ChangePage=9_50

عاشور دياب. (٢٠٠١). فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس بجامعة المنيا، ١٥(١)، ٤٣٦- ٤٦٦.

عاطف الحسيني. (٢٠١١). قلق المستقبل والعلاج بالمعنى. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد العزيز حسب الله. (٢٠١٢). قلق المستقبل المهني وعلاقته بكل من سمات الشخصية وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنيا.

عبدالسجاد عبدالسادة، وزينب آل شنان. (٢٠١٨). الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. ٤٣(١)، ٤٨- ٧٤.

عبدالكريم بكار. (٢٠١١). خطوة نحو التفكير القويم: ثلاثون ملمحا في أخطاء التفكير وعيوبه (ط ٥). دار الإعلام للنشر والتوزيع.

عبداللطيف الخليفة. (٢٠٠٦). علاقة التعصب الديني والمذهبي بالشخصية أحادية العقلية لدى طلاب الجامعة. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية. الحولية ٢، الرسالة ١، ١- ٥٨.

عبدالله إبراهيم. (٢٠٠٧). فاعلية وحدة مقترحة في المنطق لعلاج أخطاء التفكير المنطقي وأثرها في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبتي الفلسفة والاجتماع [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الفيوم.

عبدالنبي أحمد (٢٠١٧). آليات ممارسة الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة قلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب. مجلة الخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥(٥٨)، ١٨٧- ٢٣٣.

عبير طلبة. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من ضعاف السمع [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

عزة صديق. (٢٠١٢). فاعلية الذات وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية بكلية الآداب جامعة القاهرة، الحولية (٨)، الرسالة (٢١).

علاء الدين كفافي. (١٩٩٠). الصحة النفسية. مؤسسة هجر للنشر والتوزيع والإعلان.

علي مرسي. (٢٠١٤). دراسة تنبؤية للجوانب النفسية والاجتماعية ذات العلاقة بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب الجامعي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

عماد العتابي. (٢٠١٨). علاقة التعصب الديني ومكوناته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الشباب العراقي وفاعلية أسلوب الإرشاد الانتقائي في الحد منه. كلية التربية للعلوم الإنسانية العراق، ١- ٢٦.

عمر شلح. (٢٠١٠). أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات عزة [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الأزهر بغزة – فلسطين.

غادة حنفي، ووفاء عبدالجواد، وعبدالله السيد. (٢٠٢١). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية، ٢٧(٨)، ٧٧-١١٨.

فاتن سليمان. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجيل الأسفل [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة اليرموك.

فاروق عثمان. (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. دار الفكر العربي.

فاطمة الزهراء عبدالواحد، وفاطمة الزهراء المصري. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي لدى طلاب جامعة حلوان. المجلة التربوية، ١(٩٥)، ٣٩٧- ٤٧٧.

مارزانو ر. ج، وبيكرنج. ر. ج، وأريدوندو. د. إ، وبلاكبورن. ج. ج، وبرانت. ر. س، وموفت. س. أ. (١٩٩٨). أبعاد التعلم: دليل المعلم (جابر عبدالحميد، وصفاء الأعسر، ونادية شريف، ترجمة). دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد معشي. (٢٠١٢). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٧٥)، ٢٧٩- ٣٠٦.

محمد معوض. (١٩٩٦). أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة المنيا.

معتز عبدالله. (١٩٨٧). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

معتز عبدالله. (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية. سلسلة عالم المعرفة سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

معتز عبدالله. (١٩٩٢). الاتجاهات التعصبية أهم أشكالها ومدى عموميتها. بحوث في علم النفس الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية.

منال عبد الظاهر. (٢٠١٤). تنمية بعض مهارات الحب والانتماء لخفض أحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

موسى عبد العاطي. (٢٠٢١). قلق المستقبل لدى الأبناء. مجلة كلية التربية الطفولة المبكرة بجامعة المنصورة، ٨ (٢)، ٤٥-٦٤.

موشي زيدنر، وجيرالد ماثيوس. (٢٠١٦). القلق. (معتز سيد عبد الله، والحسين محمد عبد المنعم، ترجمة). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (٢٠١١).

نبيل عبد الباري. (٢٠١٤). تأثير أزمة الاختيار بين الاستمرار في حضانة الأم أو الانتقال إلى حضانة الأب على الشعور بقلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة من المراهقين "دراسة سيكومترية كلينيكية" [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

نبيل علي. (٢٠٠٩). العقل العربي ومجتمع المعرفة: مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول (الجزء الثاني). مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني الثقافة والفنون والآداب.

نسرين إبراهيم. (٢٠٠٨). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

نسمة عصمت. (٢٠١٤). الاتجاهات التعصبية: دراسة مقارنة بين جلين وثقافتين فرعيتين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أسيوط.

هيفاء الدوسري، ويحيى خطاطبة. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض قلق المستقبل لدى الجانحات بمؤسسة رعاية الفتيات بدينة الرياض. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، ٢٧ (٢)، ١-٢٣.

Al Hwayan, O. (2020). Predictive Ability of Future Anxiety in Professional DecisionMaking Skill among a Syrian Refugee Adolescent in Jordan. Occupational Therapy International. Volume 2020, Article ID 4959785, 1- 6. https://doi.org/10.1155/2020/4959785.

Alanazi, M. (2020). The Extent of Prevalence of Cognitive Malformations among Female Counselors in Qurytte City, KSA, and its Relation to Future Anxiety. Dirasat: Educational Sciences, 47(1), 555-569. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.ph p/Edu/article/view/1877

Allen, R. (1965). Religion and Prejudice: An attempt to clarify the patterns of relationship [Doctoral dissertation, University of

Denver]. University of Denver ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/302116891/8BC1420CE86D4B5EPQ/1?accountid=178282

Byrne, B. (2010). Structural equation modeling with AMOS: Basic Concepts, Applications, and Programming (2nd ed). Routledge: Taylor & Francis Group, LLC.

Chambers, C. (2016). Religiosity and Modern: Points of Convergence and Points of Departure [Doctoral dissertation, Columbia University]. Columbia University ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/1842657336/8B7070BEEB75415CPQ/1?accountid=178282

Clark, J. (2020). Self-Esteem as a predictor for thinking errors in prison inmates [Doctoral dissertation, The Chicago School of Professional Psychology]. The Chicago School of Professional Psychology ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/2456891296/BAD25E8137154584PQ/1?accountid=178282

Cook, A. (2011). The role of reflective Judgment in the relationship between Religious Orientation and Prejudice [Doctoral dissertation, University of Denver]. University of Denver ProQuest Dissertations Publishing.https://www.proquest.com/docview/903279119/47C6274485254AA7PQ/1?accountid=178282

Ding, C., & Yang, D. (2013). Assessment of grade-level differences in coping behavior among adolescents using multidimensional scaling single-ideal-point model. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 46(2), 101- 113. https://doi.org/10.1177/0748175612467462

Fischback, L. (2018). Exploring the Moderating Effect of Cognitive Autonomy on the Relationship Between Cognitive Distortions and Youth's Externalizing Behaviors [Master’s dissertation, Education and Human Service department, Utah State University]. Utah State University ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/2128702523/13719915CBFA4AB3PQ/1?accountid=178282

Ford, C. (1975). An investigation of the relationship between dogmatism and anxiety as a predictor of performance on tasks of creativity [Doctoral dissertation, University of Maryland, College]. University of Maryland, College Park ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/302747563?pq-origsite=gscholar&fromopenview=true

Gemberling, T. (2018). Personal Accounts for Religious Prejudice in Christians [Doctoral dissertation, University of Alabama]. University of Alabama ProQuest Dissertations Publishing .https://www.proquest.com/docview/2120407416/9F671357EDB24871PQ/1?accountid=178282

Hamilton, B. (1984). A Study of future perspective of students of teacher education [Doctoral dissertation, Northern, Arizona University]. Northern Arizona University ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/dissertations-theses/study-future perspectives-studentsteacher/docview/303361866/se2?accountid=178282

Hu, L., & Bentler, P. (1999). Cutoff Criteria for Fit Indexes in Covariance Structure Analysis: Conventional Criteria versus New Alternatives. Structural Equation Modeling, 6, 1-55. http://dx.doi.org/10.1080/10705519909540118

Keats, A. (1987). Development of a test of criminal thinking based on Yochelson and Samenow's description of the forty-six thinking errors [Doctoral dissertation, University of Toronto (Canada)]. University of Toronto (Canada) ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/303646656/22C80D2E6D6A498FPQ/1?accountid=178282

Kenne, D. (2010). Examination of thinking error and the responsivity principle in a cognitive-behavioral intervention for offenders: implications for criminal justice policy [Doctoral dissertation, The University of Akron]. The University of Akron ProQuest Dissertations Publishing.

https://www.proquest.com/docview/837421837/8302E2A4299F4F0DPQ/1?accountid=178282

Kowal, M., van Steenbergen, H., Colzato, L., Hazekamp, A., van der Wee, N., Manai, M., Durieux, F., Hommel, B. (2015). Dose-dependent effects of cannabis on the neural correlates of error monitoring in frequent cannabis users. European neuropsychopharmacology: the journal of the European College of Neuropsychopharmacology 25(11), 1943–1953. DOI: 10.1016/j.euroneuro.2015.08.001

Lilienfeld, S., Ammirati, R., & David, M. (2012). Distinguishing science from pseudoscience in school psychology: Science and scientific thinking as safeguards against human error. Journal of School Psychology, 50(1), 7–36. doi: 10.1016/j.jsp.2011.09.006.

Lim, Y., Tam, C., & Lee, T. (2013). Perceived stress, coping strategy and general health: a study on accounting students in Malaysia. Researchers World: Journal of Arts, Science and Commerce, 4(1), 88 - 95.

MacLeod, A. (1994). Worry and explanation-based pessimism. In G. C. L. Davey & F. Tallis (Eds.), Worrying: Perspectives on theory, assessment and treatment (pp. 115–134). John Wiley & Sons.

McElhaney, K., Allen, J., Stephenson, C., & Hare, A. (2009): Attachment ana autonomy during adolescence. Hand book of Adolescent psychology. University of Virginia Chorlttesville.1(11).358-384. https://doi.org/10.1002/9780470479193.adlpsy001012

Miller, J. (2018). Social Norms and Feedback about Prejudice: Religious Justification or Suppression? [Master's dissertation, University of Kansas]. University of Kansas ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/2116200836/CA83C25B4CFA427APQ/1?accountid=178282

Molin, R. (1990). Future anxiety: Clinical issues of children in the latter phases of foster care. Child & Adolescent Social Work Journal, 7(6), 501–512. https://doi.org/10.1007/BF00756080

Nieuwenhuijsen, K., Verbeek, J., de Boer, A., Blonk, R., & van Dijk, F. (2010). Irrational beliefs in employees with an adjustment, a depressive, or an anxiety disorder: A prospective cohort study.

Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 28, 57-72. DOI:10.1007/s10942-007-0075-0

Passig, D. (2003). Future-time-span as a cognitive skill in future studies. Futures Research Quarterly, 19(4), 27-48.

Pereira, A., Barros, L., & Mendonça, D. (2012). Cognitive errors and anxiety in school aged children. Psicologia: Reflexão e Crítica, 25(4), 817-823. https://doi.org/10.1590/S0102-79722012000400022

Pervin, L. (1993). Personality: Theory and research. John Wiley and Sons, Inc.

Pinheiro, M. (2018). Predicting workplace perceived discrimination and religious prejudice through luso-tropicalism, values and individualism/collectivism [Master's dissertation, Universidade de Coimbra(Portugal)]. Universidade de Coimbra (Portugal) ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/2700777042/9176F6F10AA49E1PQ/1?accountid=178282

Poletti, S., Colombo, C., & Benedetti, F. (2014). Adverse childhood experiences worsen cognitive distortion during adult bipolar depression. Comprehensive psychiatry, 55(8), 1803-1808. doi: 10.1016/j.comppsych.2014.07.013.

Price, B. (2009). Differentiating future time perspective and future anxiety as distinct predictors of intimate partner violence [Doctoral dissertation, Northern Illinois University]. Northern Illinois University ProQuest Dissertations Publishing. https://www.proquest.com/docview/304971077/1B76CEAC697B477EPQ/1?accountid=178282

Ross, J. (2016). Thinking About Patient Safety: Cognitive Errors. Journal of PeriAnesthesia Nursing, 31(2), 180-181.

Seginer, R. (1992). Future Orientation: Age-Related Differences among Adolescent Females. Journal of Youth and Adolescence, 21(4), 421-437. https://doi.org/10.1007/BF01537895

Shodikin, A., Istiandaru, A., Purwanto., Subanji., & Sudirman. (2019). Thinking errors of pre-service mathematics teachers in solving

mathematical modelling task. Journal of Physics: Conference Series, 1188(1), 1- 6. DOI:10.1088/1742-6596/1188/1/012004

Silverman, W., & Field, A. (Eds.). (2011). Anxiety disorders in children and adolescents. Cambridge University Press.

Spielberger, C. (1992). The nature and measurement of anxiety. In C. Spielberger & R. Diaz- Guerrero (Eds.), Cross cultural research on anxiety. Hemisphere Wiley.

Usen, S., Eneh, G., & Udom, I. (2016). Cognitive Distortion as Predictor of In-School Adolescents' Depressive Symptoms and Academic Performance in South-South, Nigeria. Journal of Education and Practice, 7(17), 23-27.

Wintrobe, R. (2004). Rational extremism: the calculus of discontent (No. 15-2004). ICER-International Centre for Economic Research.

Zaleski, Z. (1994). Personal future in hope and anxiety perspective. In Z. Zaleski (Ed.), Psychology of future orientation (pp.174-194). Towarzystwo Naukowe KUL.

Zaleski, Z. (1996). Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. Journal of Personality and Individual Differences, 21(2), 165- 174.

**The Contribution of Thinking Errors as predicators Future Anxiety and Religious Prejudice among University Students**

**Huda Anter Kandeel Taha Ahmed El-Mestikawy Hagar Gamal El-Din Youssef**

**Abstract:**

The aim of this research is to identify the contribution of thinking errors (extreme thinking, excessive negative generalization, exaggeration, underestimation, exaggeration of goals, self-blame and self-flagellation, and intellectual stagnation) in predicting future anxiety and religious intolerance among university students, and the extent of the difference in thinking errors among university students according to two variables: gender (male / female), type of study (practical faculties - theoretical faculties), and the interaction between the two variables, The sample consisted of (360) male and female students at Assiut University, aged between (18-25) years, with an average of (20.23) years, and a standard deviation (±1.42), of whom 180 were males, 180 females, 180 from practical faculties, and 180 from theoretical faculties. The scale of thinking errors was used (prepared by: Ahmed Haroun, 2017b), the scale of future anxiety (prepared by: "Zaleski" 1996, translated by researchers), and the scale of religious fanaticism (prepared by: Moataz Abdallah, 1987). The results showed that four dimensions of thinking errors have a contribution in predicting future anxiety, and the exaggeration dimension has the largest contribution, with a rate of (24.4%), followed by the dimension of exaggerating goals, with a rate of (4.9%). The future of university students. The results also showed that only the dimension of (intimidation) contributed to predicting religious intolerance among university students, at a rate of (5.8%), and that there was no contribution to any other dimension of thinking errors in predicting religious intolerance among university students. The results also showed that male university students are higher than female students in a statistically significant manner in both extremist thinking and exaggerating goals, while female students were statistically significantly higher than male students in intimidation, self-blame and self-flagellation, and that theoretical college students are higher than

practical college students in a statistically significant manner in both extremist thinking and intimidation. The results were interpreted in light of the results of previous studies, and within the framework of the theoretical heritage of psychology.

**Keywords: Thinking errors - Future anxiety - Religious prejudice - University students.**